



34

الداخلية المغربية: على البحر  
تشرق الشمس وتغرب



18

إدوارد سعيد:  
فوكو ورزمة الأعشاب الجافة



14

حوار مع أمل قرامي:  
تونس والعنف الطائفي

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 - 2 ربيع الأول 1437 هـ

Volume 27 - Issue 8315 Sunday 13 December 2015

# المعارضة السورية بعد الرياض: الدروب شائكة ومتعرجة



حقّق الاجتماع الموسع لفصائل المعارضة السورية، الذي احتضنته الرياض مؤخراً، ما كان مطلوباً منه، وتوصل إلى وثيقة مشتركة تحدد معالم سوريا المستقبل عموماً، كما شكل هيئة عليا تشرف على التفاوض مع النظام خلال المرحلة الانتقالية المرجوة. وإذا جاز القول بأنّ تقدماً كبيراً تمّ إنجازه في ذلك الملتقى، وخاصة إقرار فصائل عسكرية وإسلامية بمدينة الدولة والنظام التعددي ومبادئ المواطنة وحقوق الإنسان... فإنّ عراقيل كثيرة تنتظر التطبيق على الأرض، خاصة من جانب النظام وحلفائه في موسكو وطهران. (ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالاً ■ الكويت 150 فلساً ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالاً ■ الأوروغواي 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

# تقارير اخبارية

## اليمن: ساعات عصيبة تسبق موعد انطلاق مباحثات جنيف 2 .. تحرك في المسار الدبلوماسي وجمود في الجانب الميداني

**تعز**– «**القدس العربي**»: **خالد الحمادي**

تشهد القضية اليمنية ساعات عصيبة مع اقتراب موعد انطلاق المباحثات الثنائية بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين وحلفائهم، المزمع انعقادها في جنيف الثلاثاء المقبل، والتي استغرق الإعداد لها فترة طويلة الأهم والأصعب على كل الأطراف، حيث أن العمل الدبلوماسي المتواصل والمكثف للمبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وبلغت المخاوف نزوتها إثر القلق الكبير من فشل انعقاد هذه المباحثات في الساعات الأخيرة قبيل الجلوس إلى طاولة المفاوضات، إثر عدم التزام الحوثيين بوقف إطلاق النار في المناطق التي يشنون عليها حربا شعواء، وحصاراً مطبقاً وفي مقدمتها محافظات تعز ومارب والجوف، كما لم يلتزموا برفع الحصار عن مدينة تعز ولا بالأفراج عن المعتقلين السياسيين لديها من المعارضين.

وذكر مصدر سياسي رفيع لـالقدس العربي، فضل عدم الكشف عن هويته، «نسلم تقدماً ملحوظاً على خطوات عملية على الأرض ولكننا لا نرى أي خطوات عملية على الأرض من الناحية العسكرية والإنسانية، باتجاه إنجاح المباحثات في جنيف».

وأوضح أن هناك عدم مواكبة للجهود الدبلوماسية الرامية إلى إحلال السلام في اليمن ولا دلائل من قبل الحوثيين على إثبات حسن النوايا في اتجاه مؤتمر جنيف حتى الآن، مشيراً إلى أن «الحكومة والمتمردين يستعدون للذهاب إلى جنيف للمباحثات وقد أعلنوا عن تشكيل وفودهم التفاوضية، بينما القصف العشوائي للمليشيات الحوثية على خط الحصار المطبق عليها في تصاعد مستمر». وأضاف «إذا استمر الحال على هذا النحو خلال اليوم الأحد ويوم الاثنين فإنه لن يكتب لهذه المباحثات النجاح وستظهر مؤشرات فشلها منذ اليوم الأول لاتعاقدها، حتى لو التزمت دول التحالف بوقف إطلاق

## إخوان الأردن .. «الحراك» الثالث ضد مطبخ القيادة يخفق ومنصب المراقب العام يغازل «السجين» زكي بنبي إرشيد

**عمان** - «**القدس العربي**»: **بسام البدارين**

قد تفشل محاولة المجموعة الثالثة فيالشاغبة على قيادة جماعة الإخوان المسلمين بقيادة المراقب العام الأسبق الشيخ سالم الفلاحات في تأجيل إستحقاق الإنتخابات الداخلية في جميع مؤسسات الجماعة والحزب وهي تتألب بمرحلة مؤقتة لمدة عام.

الفترة الإنتقالية باتت في التطورات الأخيرة التي تتفاعل داخل تنظيمات الجماعة مطالبا للمجموعة القيادية التي لم تعلن الإنشقاق مع جمعية الشيخ عبد المجيد إرشيد لكنها تعارض المراقب العام الحالي الشيخ همام سعيد.

هذا المطلب له أعراض تكتيكية داخلية لان بوصلة الإجهات الانتخابية الوشيكية تؤثر على ان تجمع المعارضين على ان الشيخ سعيد وتياره لن يستطيع الحصول على ما يريده عبر صناديق الانتخاب للفروع والمؤسسات الشورية في ظل حالة الإستقطاب الحادة حاليا مما يدفعه للمطالبة بإرجاء الخيار الانتخابي لانقاط الأنفاس والتوسع في الدعوة الداخلية لجمع الصفوف قبل محاولة السيطرة على مؤسسات الجماعة.

قبل ذلك كانت بعض قيادات الجماعة المعارضة نفسها تطالب بانتخابات

مبكرة على أساس «نتحى» الشيخ سعيد الذي تمسك باكمال ولايته لكنه منح مؤخرا وفي رسالة مهمة المعارضين الالتزام شخصيا بعدم ترشيح نفسه لمنصب

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 2 ربيع الأول 1437 هـ

## اليمين: ساعات عصيبة تسبق موعد انطلاق مباحثات جنيف 2 .. تحرك في المسار الدبلوماسي وجمود في الجانب الميداني



والعباء، على حد تعبيرهم.

وكان نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء خالد بحاح أعلن مساء الجمعة في اجتماعه بالوفد الحكومي إلى مباحثات جنيف حرص صنعاء وبقية المناطق التي يسيطرون عليها، كما لم يحترموا سكان بقية المناطق المعارضة لهم، وهي التي تتعرض حاليا من قبلهم لأعنف قصف عشوائي وحصار إنساني غير مسبوق. ويعتقد العديد من المحللين السياسيين في اليمن أن مباحثات جنيف المقبلة محفوفة بالقلق من التفاوض والكثير من التساؤل والاحباط وأن عوامل فشلها أكثر من مؤشرات نجاحها في ظل عدم الشروع حتى الآن في إثبات النوايا الصادقة وخطوات بناء الثقة بين المتفاوضين، «غير أنها تظل محطة مهمة وخطوة ضرورية للبدء في مسار الأمل والذي يفضي إلى سلام دائم ويضمن عودة الدولة وكافة مؤسساتها في جميع محافظات الجمهورية واستئناف استكمال العملية السياسية في بلادنا».

وشدد على أن المباحثات في جنيف مع المتمردين الحوثيين يجب أن تستند على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216، والمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني «والذي يفضي إلى سلام دائم ويضمن عودة الدولة وكافة مؤسساتها في جميع محافظات الجمهورية واستئناف استكمال العملية السياسية في بلادنا».

المراقب العام مجددا في الانتخابات التي تبدأ مع بوأكبر الربيع في العام المقبل. الشيخ سعيد وفي رسالته أيضا لم يعارض انتخابات مبكرة لكنه رفض التنحي بعيدا عن صندوق الانتخاب الداخلي، الأمر الذي دفع خصومه الأكثر من الجناح المعتدل المنادي بعلاقة إيجابية متعاقلة مع النظام والحكم للتكسر مجددا بخسائره ومكاسب خوض الانتخابات المقبلة الوشيكية في ظل الوضع الحالي. الشئخ الأكثر إثارة الذي بدأ يدخل في نطاق الصصايات الداخلية ان موقع المراقب العام المقبل يبدو في ظل البيئة السياسية والداخلية مهيئا تماما لنائب الشيخ سعيد الموجود الآن في السجن الشيخ زكي بنبي إرشيد أحد أبرز القادة الأساسيين في جماعة الإخوان وأكثرهم نفوذا.

الشيخ إرشيد أدین السابق لمدة عام والسلطة للجماعة التي تفتقر قرارا بالبعو عنه قبل اكمال مدته القانونية بعدما أدین بقضية شهيرة سميت «الإساءة للإمارات»، وتنتهي فترة حكمومته في الرابع من الشهر المقبل و«ضريبة السجن»، التي دفعها دفاعا عن الجماعة جعلته اليوم بالنسبة لكوادر الجماعة الإخوانية المرشح الأقوى حظا لخلافة سعيد في موقع المراقب العام الربيع المقبل، الأمر الذي يعتبر بمثابة نيا سئى جدا للأجنحة الثلاثة التي تحاول تغيير المشهد داخل التنظيم وهي مبادرة زرم وجمعية الذنبيات ومبادرة الحزب السياسي الجديد التي يقودها القيادي في الجماعة سابقا عبد الحميد القضاة عبر الشيخ الفلاحات.

مبادرة التلويح بحزب سياسي جديد على اتصال بما سمي بجموعة الحكماء والوسطاء الذين حاولوا إقناع الشيخ سعيد بالتنحي وحلوله مسؤولية الأزمات

Volume 27 - Issue 8315 Sunday 13 December 2015

## التسوية في لبنان تراوح مكانها... وجنبلاط يعيد إنتشاره منتقداً خفة الحريري في إدارة النقاش

**بيروت**– «**القدس العربي**»: **سعد الياس**

باتت التسوية الرئاسية في لبنان، التي شهدت اندفاعاً قوية فور الإعلان عنها، أسيرة المرواحة، وتترأجح بين السلبية والقليل من الإيجابية ما يجعل من سليمان فرنجية رئيساً مع وقف التنفيذ، وما تأجيل عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت وبالتالي تأجيل إعلانه عن تبنيه الرسمي لترشيح النائب سليمان فرنجية سوى مؤشر واضح على هذا التعثر.

وإذا كان لتجميد التسوية أسبابه، فإن السبب الأول هو صمت حزب الله اللهيء بالرسائل وثانيها الموقف المسيحي الصارم برفض خيار فرنجية لأسباب سياسية مبدئية لا علاقة له بالشخص. وهذا الموقف المسيحي يعبرُ عنه كل من التيار الوطني الحر والكتائب والقوات اللبنانية وعدد لا يستهان به من المستقلين الذين تمكنوا من فرملة التسوية الرئاسية على الرغم مما تحمله من رغبة دولية وعربية لمء الفراغ الرئاسي، وقد تمثلت هذه الرغبة بإتصال الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند بكل من البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي والنائب فرنجية بعد استقباله الرئيس سعد الحريري، كما تمثلت في حركة القائم بالأعمال الأمريكي السفير ريتشارد جونز على كل القيادات ودعوته إلى انتخاب رئيس الآن. وفيما بدأ البعض يلقي مسؤولية الفراغ على الأحزاب المسيحية المعارضة ويطالبها بالبديل، فإن أوساط هذه الأحزاب ترد بأن الكرة ليست في ملعبه بل هي في ملعب قوى 8 آذار. وتسال هل حزب الله موافق على هذه التسوية وهل هو مستعد للتخلي عن العماد عون والسير بترشيح فرنجية؟ وهل أن الحزب يقبل بعودة سعد الحريري رئيساً للحكومة بلا شروط؟ وإزاء هذه العليات والتعثر فإن حنرا بدأ يسود أوساط زعيم المختارة الذي أراد إسترداد دوره في لعب دور بيضة القبان، مسوّقاً بشكل علني لترشيح فرنجية ومستقبلاً إياه في دارته في كليمنصو لكنه إصطلم بموقف حزب الله والأحزاب المسيحية.

وأفيد أن جنبلاط فوجيء بعدم توصل الملكة العربية السعودية والرئيس الحريري إلى معالحة اعتراض رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأمر الذي عطل صدور موقف واضح من كركي بدعم خيار فرنجية والأمر الذي أخرج رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان يراهن على إنجاز انتخاب رئيس الجمهورية في جلسة 16 كانون الأول/ديسمبر.

وعلى هذا الأساس، بدأ جنبلاط يعيد إنتشاره المستنسخة داخل الجماعة...بين هؤلاء قيادات مهمة وتاريخية إضافة للفلاحات من ضمنها الدكتور عبد اللطيف عريبات والشيخ حمزة منصور وكذلك إسحاق الفرحان وبصورة أخف جميل أبو بكر.

عمليا شكلت ورقة تأسيس حزب جديد بدلا من جبهة العمل الإسلامي محاولة ثالثة ما زالت مخففة حتى الآن لرحضة مركز الثقل الذي يعطه داخل الحركة الإسلامية الشيخ همام سعيد.

لوخط بوضوح ان خطوة الإنسلاخ الثالثة لم تحظ وخلافا للتوقعات بالزخم الإعلامي اللازم المتوقع الذي حظيت به مبادرات زرم والذنبيات.

تم حسب مصادر إخوانية مساهمة دعوة 1000 شخصية من الكادر الإخواني إلى مؤتمر خاص يبحث في خيارات الحزب الإسلامي الجديد تحت عنوان تطوير العمل في حزب جبهة العمل الإسلامي.

كانت التوقعات تتحدث عن تأثر وحضور نحو 300 شخصية على الأقل للمشاركة في النقاش الحراكي التحريشي الجديد بجناح الشيخ سعيد الذي أصر على إستقلالية تامة للحزب عن الجماعة.

حضر فعلا الإجتماع الذي خطط لان يكون إنقلابيا نحو 100 عنصر وقيادي وكادر من الحركة الإسلامية...حدثت منهم 43 شخصيا على المايكروفون...من 22..

هؤلاء رفضوا أي مبادرة لتأسيس حزب جديد يخلف جبهة العمل الإسلامي وان وافقوا على تطوير العمل والحشد في المقترحات.

عد وشكل ولاحقا حديث الحضور عناصر أظهرت أن الإجتماع أخفق عمليا

Volume 27 - Issue 8315 Sunday 13 December 2015



ويبرز حماسه للمبادرة بقوله في مجالسه الخاصة إن الحريري أبلغه أنه استمزج رأي الجانب الأمريكي وسمع منه عدم معانعة سعودية وفرنسية، وحصل على توقيع بموافقة حزب الله. وذكرت صحيفة «الأخبار» أن جنبلاط أبدى اعتراضه على ما سَمَّاهُ «الخفة» التي أدار بها رئيس تيار المستقبل النقاش مع رئيس تيار المردة، ميشال عون وتلتزم موقف لبنان من نوع: مستغربا أن يوجّه الأول للثاني أسئلة من نوع: هل ستقطع علاقتك بالأسد وتلتزم موقفك لئلا يتأثر بالبنفس وقطع الإتصال الرسمي بسوريا بصورة تجعلك في موقع وسطي؟ هل ستترك الحكومة تعمل فلا تتراس الجلسات إلا في حالات الضرورة؟ هل ستتفق معاً على اسم قائد الجيش الجديد ولا تقترب من فرع المعلومات؟ هل ستعترضن على تولّي فريقنا وزارات الاتصالات والمالية والطاقة والأشغال وتوافق في المقابل على أخذ الخارجية والدفاع وتتفق على محايدي في الداخلية شرط عدم لجوءه إلى تغييرات في قوى الأمن الداخلي؟».

في المقابل، فإن النائب فرنجية مهتم بإزالة الالتباس حول موقفه، وخصوصا أنه يعبرُ تكررًا عن انتزاعه من المواقف السياسية أو الإعلامية الصادرة عن حلفائه، وفيها اتهام له وكأنه تراجع عن ثوابته. وبحسب زوار فرنجية فإنه قال «إن الرئيس الحريري عرض عليّ العديد من المقالات والقضايا، وأنا قلت له إنني ألتزم معه برئاسة السابقة والمعروفة لجهة دعمه الملغل للعماد عون وفي المقابل تأكد عون على حرصه الكامل على موقع فرنجية والعلاقة التحالفيعة معه .رابعا الصادر عن حلفائه، وفيها اتهام له وكأنه تراجع عن ثوابته. وبحسب زوار فرنجية فإنه قال «إن الرئيس الحريري عرض عليّ العديد من المقالات والقضايا، وأنا قلت له إنني ألتزم معه برئاسة

في تأسيس محاولة جدية لمضايقة تيار الشيخ سعيد وإيجاد موطئ قدم لإنقلاب جديد عليه عبر لافتة حزب الجبهة وبرزت قرائن على الإخفاق عندما تجنبت صحف الوسط الرسمي والصحافة عموما تغطية وقائع اللقاء التي كانت باسأة عمليا بالمعنى التنظيمي والسياسي.

معنى الكلام ان «الخضة الثالثة» لرموز ما سمي منذ عام 1997 «الوسط الذهبي» أخفقت في تأسيس تحولات عميقة ضد القيادة الحالية للجماعة الإخوانية والتي أظهرت صغورها بشكل عام صلاحية تنظيمية لا تتأثر بسلسلة الاسلاخات التي بدأت بحركة زرم وانتهت بورقة الحزب الجديد ومرت بالانشقاق المرخص المدعوم أمثيا ورسميا بقيادة الشيخ عبد المجيد الذنبيات.

والعنى الكلام ان الحراك الثالث للشيخ سعيد والقيادة الحالية يخفق في تغيير الوصلة الداخلية وفي دفع الرجل العجوز المخضرم الشيخ همام سعيد للتنحي أو حتى لتفاسم النفوذ والقاعاع داخل المكاتب التنفيذية مما يتيح مجالاً زمنيا محدودا أمام معارضي الشيخ سعيد قبل الانتخابات المقبلة التي يظهر من الآن انها ستصدر بنائية السجين الشيخ إرشيد لسدة موقع المراقب العام.

إذا قرر جميع المعارضين البقاء في التنظيم فليهم تقاسم الحصص في مؤسسات الجماعة عبر التفاوض والتوافق مع تيار الشيخ إرشيد وسعيد قبيل انتخابات آذار/مارس المقبل، وإذا قرروا مغادرة التنظيم سيجعلون الساحة خالية تماما أمام الثنائي سعيمل وإرشديد ومن معهما للبقاء في السيطرة دون التمكن من تأسيس تنظيم بديل قادر فعلا على المنافسة في الشارع.

### تقارير اخبارية

#### 15 قتيلا و64 جريحا ضحايا تفجير حمص وسط سوريا

ارتفعت حصيلة قتلى تفجير السيارة المفخخة في مدينة حمص في وسط سوريا إلى 15 قتيلا و64 جريحا، وفق ما قال محافظ حمص طلال برزي.

وقال برزي ان التفجير اسفر عن «استشهاد 15 شخصا واصابة 64 آخرين وجميعهم من المدنيين». وأكد مصدر طبي حصيلة القتلى مشيرا إلى إصابة مئة آخرين جراء التفجير الذي وقع في حي الزهراء في مدينة حمص.

#### السجن خمس سنوات لضابطي شرطة بمصر أدينا بتعذيب محتجز حتى الموت

قالت مصادر قضائية إن محكمة جنابات القاهرة قضت أمس السبت بالسجن المشدد خمس سنوات لضابطي شرطة أدينا بتعذيب محتجز حتى الموت.

وتوفي كريم حمدي الذي كان محاميا وعضوا في جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مستشفى بالقاهرة في شباط/فبراير بعد نقله إليه بإصابات لحقت به في قسم شرطة المطرية بشمال شرق العاصمة.

#### اصابة 17 شخصا في هجوم بقنبلة على مسجد في اثيوبيا

اصيب 17 شخصا على الأقل عندما القيت قنبلة يدوية على مسجد رئيسي في العاصمة الاثيوبية انديس اياها بعد صلاة الجمعة، بحسب ما أفاد متحدث باسم الحكومة السبت.

ومسجد انوار الواقع في منقطة ميركاتو المكتظة وسط العاصمة من أماكن العبادة الرئيسية للمسلمين في العاصمة.

#### 42 قتيلا حصيلة القصف الأمريكي على مستشفى قندوز في افغانستان

ارتفعت حصيلة القصف الامريكي في تشرين الاول/اكتوبر على مستشفى أطباء بلا حدود في قندوز شمال افغانستان إلى 42 قتيلا، كما تبين من تحقيق داخلي لهذه المنظمة غير الحكومية.

واوضحت منظمة أطباء بلا حدود في بيان السبت ان «أطباء بلا حدود تحدثت في وقت سابق عن حصيلة بلغت 30 قتيلا على الأقل، لكن المنظمة تؤكد ان هذه الحصيلة قد ارتفعت وبلغت 42 قتيلا، بعد تدقيق منهجي في ملفات أطباء بلا حدود وشكاوى عائلات وشهادات مرضى وموظفين».

#### أربعة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام في السجون الإسرائيلية

يواصل ثلاثة أسرى فلسطينيين، وأسير أردني، في السجون الإسرائيلية، إضرابهم المفتوح عن الطعام، «احتجاجا على معاملتهم السيئة، وحرمانهم من حقوقهم الإنسانية، وعلى الإجراءات التعسفية التي اتخذت بحقهم، بحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين (حكومية).

وأوضحت الهيئة، في بيان السبت، أن الأسير الصحافي محمد القيق، من الخليل (جنوب)، يواصل إضرابه، الذي بدأه منذ الثاني من كانون أول/ديسمبر الجاري، احتجاجا على حرمانه من زيارة الحامي.

#### حريق مشبوه في مسجد في ولاية كاليفورنيا الامريكية

تحقق سلطات كاليفورنيا في حريق قد يكون متعمدا في مسجد في هذه الولاية الامريكية في مكان غير بعيد عن سان بيرناردينو حيث نفذ زوجان من اصل باكستاني قتل ابل هجوم ادى إلى مقتل 14 شخصا. وقالت متحدة باسم أجهزة الماطف لووكالة فرانس برس ان رجال الاطفاء في منقطة ريفرسايد تدخلوا لاحقاد الحريق في مسجد اسلاميك سوسايتي (الجمع الاسلامي) في بالم ستريتنغ الواقعة في كوشايلا على بعد ساعة عن سان بيرناردينو.

القاهرة – «القدس العربي»:

منار عبد الفتاح

أدى الإقبال الواسع على الانضمام إلى

التكتل البرلماني الجديد الذي شكلته قائمة «في حب مصر» تحت اسم «ائتلاف دعم الدولة» وهو المحسوب على الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى تكريس المخاوف من أن يتحول الحاكم في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، إلى «حزب أغلبية» على طريقة الحزب الوطني القائلين على الائتلاف يبحثون في تغيير اسمه.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان القائمين على الائتلاف يبحثون في تغيير اسمه بعد ان خار انتقادات وانتقاقات واسعة داخل المسكر المؤيد للسيسي، وأضافت ان «دعم

الدولة» يعني ان غير المنضمين لا يدمعون الدولة، وهو ما أثار غضبهم، وأشارت إلى ان وجود اللواء سامح سيف اليزل، بتاريخه في المخابرات العامة، كرس شعورا بأن التكتل يمثل أجهزة الدولة.

ورفض حزب «المصريين الأحرار» صاحب الأثرية في البرلمان الانضمام إلى الائتلاف، وقال الدكتور أمين أبو العلا، سكرتير عام

الحزب لـ «القدس العربي» «رفضنا الانضمام لانئتلاف دعم الدولة المصرية لوجود برنامج تشريعي خاص للحزب وأجندة تشريعية لدعم المواطن البسيط، ويرجع السبب أيضا لعدم وضوح البرنامج الخاص بالائتلاف وعدم وضوح أهدافه أيضا، ولا يمكن للحزب الانصياع وراء أي ائتلاف دون وضوح الأجندة الخاصة به».

وأكد «أنه لا يمكن التشكيك في وطنية أي شخص، ولا يمكن وصف الائتلاف باعتباره حزبا وطنيا جديدا في البرلمان الحالي» مشيرا إلى أن الائتلاف ليس وهده الذي يعمل على دعم المواطن المصري والدولة المصرية، وأن «جميع الأحزاب تهدف إلى إعلاء مصلحة الوطن والمواطن».

ويبدو ان غموض الأهداف الحقيقية من الائتلاف أثار شكوكا لدى آخرين، ومنهم قيادات في حزب الوفد العريق. وقال حسام الخولي، نائب رئيس الحزب وعضو هيئته العليا، لـ«القدس العربي» «لم تكن الأهداف الخاصة بإنشاء ائتلاف دعم الدولة المصرية

موضوعا من من الأفضل لقائمة في حب مصر وأعتبر الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب رئيس مركز الأهرام الاستراتيجية «أن التصريحات المتضاربة بين قائمة في حب مصر وباقي الأحزاب تشكل في مدى جدية تكوين ائتلاف دعم الدولة المصرية الذي تشكله قائمة في حب مصر داخل البرلمان، وضم حتى الآن 400 عضو».

كما طالب بضرورة وجود قائمة تضم جميع الأسماء المنضمة لائتلاف دعم الدولة المصرية وائتداهم الحزبية، إضافة إلى موافقة رؤساء الأحزاب على ذلك، مؤكدا أن المعارضة في البرلمان الجديد لن تكون واضحة، لأسباب عدة أهمها عدم وجود حزب يمثل السلطة، موضحاً أن من الأفضل لقائمة في حب مصر

بغداد- «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

شهدت الأيام القليلة الماضية تصعيدا قويا من قبل حكومة حيدر العبادي والقوى المتضدية تحت التحالف الوطني الشيعي، في التهديدات ضد تركيا بعد ادخالها قوة جديدة إلى شمال العراق، حيث وصل التصعيد إلى التهديد بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية واستهداف المصالح التركية في البلاد.

وقد وصلت التهديدات إلى مطالبة العبادي القوة الجوية العراقية التأهب لحماية العراق ويتصل بحلف الأطلسي للضغط على تركيا لسحب قوتها من شمال العراق، ما أعطى انطباعا باحتمال توجيه ضربات جوية إلى القوة التركية وبدء نزاع مسلح، عززته الأخبار عن قيام طائرات عراقية باستطلاع مواقع القوة التركية في شمال العراق. كما هدت ميليشيات شيعية باستهداف الرعايا الأتراك في العراق ملتحفا فحلت سابقا، ما حدا بأقرة إلى مطالبة رعايا بمغادرة العراق، اضافة إلى اقدم وزارة التجارة العراقية على الغاء للملحقية التجارية في السفارة العراقية في تركيا وتهديدات برلمانية بإعادة النظر في العلاقات التجارية بين

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 2 ربيع الأث 1437 هـ

وسط تحذيرات من «فتنة».. وانتقادات شملت «خرق الدستور»

مصر: الإقبال على الانضمام إلى «ائتلاف السيسي»

يكرس المخاوف من «حزب وطني جديد» في البرلمان

أن تراهن على المستقلين، لأن الأحزاب لن

تستغني عن انتماءاتها.

وأشار إلى «أن التكتل سينجح في حال عدم وجود تضارب بينه وبين الأحزاب السياسية، وأنه سيأخذ شكلا تنظيمياً وستكون له قياداته

وقال أكمل نجاتي، عضو الهيئة العليا لحزب مستقبل وطن، لـ«القدس العربي» «إن وثيقة دعم الدولة، تعد خرقة للدستور وتنتفي عنه الصفة الحزبية»، تلك الوثيقة وتفتي عنه الصفة الحزبية» الذي انتخب مرشحاً معبراً عن حزب، لتأتي مشيراً إلى أن الوثيقة تعني أن الأحزاب لها توجهات سياسية ضد الشعب والوطن، لذلك يجرد الائتلاف نوابهم من مفههم السياسية الحزبية، مؤكداً أن وثيقة ائتلاف دعم الدولة المصرية تشكل بندا، ينص على تجرد النائب الموقع من أي إنتماء سياسي وحزبي».

وأوضحت، ومن المعروف عالميا أنه إذا تم إنشاء أي ائتلاف، سيكون هدفه الأساسي هو تشكيل الحكومة، ولكن وضح بعض قيادات ائتلاف دعم الدولة المصرية أنه لا توجد أي أطماع في تأسيس حكومة جديدة، وبالتالي لا يمكن التكن بالأهداف الأساسية التي أنشئ من أجلها ائتلاف دعم الدولة المصرية». وأشار إلى «أن الائتلاف حق أصيل لأي شخص يرغب في إنشائه، ولابد أن تكون لهذا ائتلاف دعم الدولة المصرية أهداف واضحة للجميع، وعلى حزب الوفد عدم الانضمام لأي ائتلاف لا نعلم جميعا أهدافه وخاصة أعضاء الحزب نفسه، ويجب علينا الاستمرار داخل البرلمان كهيئة برلمانية مستقلة».

وأعتبر الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب رئيس مركز الأهرام الاستراتيجية «أن التصريحات المتضاربة بين قائمة في حب مصر وباقي الأحزاب تشكل في مدى جدية تكوين ائتلاف دعم الدولة المصرية الذي تشكله قائمة في حب مصر داخل البرلمان، وضم حتى الآن 400 عضو».

وأعلن اللواء سامح سيف اليزل، منسق قائمة «في حب مصر» انضمام حزب الوفد إلى ائتلاف «دعم الدولة المصرية» بالإضافة إلى حزبي مستقبل وطن وحماة وطن.

وقال الكاتب الصحافي مصطفى بكرى، وهو من أعضاء مجلس النواب، «دعم وجود تحالف مثل ائتلاف دعم الدولة المصرية، هو الحفاظ على المصلحة العامة للشراع المصري، للعمل في إطار جماعي لتحقيق الاستقرار السياسي، والبرلمان المقبل أمامه تحديات كثيرة».

وقال الكاتب الصحافي مصطفى بكرى،

عضو قائمة «في حب مصر» وعضو مجلس النواب، في تصريحات لا يحتاج إلى إنشاء كتلات

من تشكيل الائتلاف بشكله النهائي خلال أيام بعد توقيع جميع الأعضاء الذين تسعى لهمضم على وثيقة الائتلاف» مؤكدا «أن اللقاءات التي تجريها قيادات القائمة مع حزبي الوفد

والسياسية داخل البرلمان.

وقال الفريق حسام خير الله، القيادي في تصريحات صحافية: «أن نواب الحزب وعددهم 400 ولكن ائتلاف يضم نوابا مستقلين وبعضهم من أحزاب مثل الوفد ومستقبل وطن وحماة وطن والشعب الجمهوري».

وكان الإعلامي تامر أمين، حذر مما وصفها بـ «فتنة» من المتوقع ظهورها قريبا، وقال: «إن بوادر تلك الفتنة ستكون بما يسمى ائتلاف دعم الدولة والذي أعلن عن تكوينه ممثلين من قائمة في حب مصر» مشيرا إلى «أن ائتلاف دعم الدولة مكون من أحزاب وقوائم ومستقلين ووصل عدد الموقعين والمنضمين إليه قرابة 400 نائب ما يمثل ثلثي المجلس، وحماية للشغل والحريات، سعياً لدور نيابي فعال من رقابة وتشريع.

وأوضح: «اسم الائتلاف يمثل فكرة الإخوان المسلمين نفسها لأنه يعني ان كل من سيكون خارج الائتلاف غير داعم للدولة.. احتكار الدين جريمة، واحتكار الوطنية جريمة أيضا».

وأكد «أن هناك عددا من المواطنين قلقين من البرلمان، بعضهم يعتقد أنه سيؤدي إلى عدم استقرار، أو قد يصطدم بالرئيس فيم الفتح أو قد يدعمه، وآخرين يترقبون عدم اندساس الإخوان داخل البرلمان، أو عودة الحزب الوطني، مطالبا النواب بأن يزيلوا تلك المخاوف ويعملوا بشكل صحيح».

وفي غضون ذلك، أعلن أحمد مرتضى

Volume 27 - Issue 8315 Sunday 13 December 2015

تونس – «القدس العربي»:

روعة قاسم

تستعد تونس لتعديل وزاري كبير

سيعلن عن تفاصيله قريبا رئيس

الحكومة الحبيب الصيد، وذلك بعد الأداء الهزيل لعدد من الوزراء الذين لم يتمكنوا من الإقناع طيلة الأشهر التي برلمانية تحت قبة مجلس النواب، معبرا عن

تأييده لإجراء تنسيق بين النواب والقوى

السياسية داخل البرلمان.

وقال الفريق حسام خير الله، القيادي في تصريحات صحافية: «أن نواب الحزب وعددهم 400 ولكن ائتلاف يضم نوابا مستقلين وبعضهم من أحزاب مثل الوفد ومستقبل وطن وحماة وطن والشعب الجمهوري».

وكان الإعلامي تامر أمين، حذر مما وصفها بـ «فتنة» من المتوقع ظهورها قريبا، وقال: «إن بوادر تلك الفتنة ستكون بما يسمى ائتلاف دعم الدولة والذي أعلن عن تكوينه ممثلين من قائمة في حب مصر» مشيرا إلى «أن ائتلاف دعم الدولة مكون من أحزاب وقوائم ومستقلين ووصل عدد الموقعين والمنضمين إليه قرابة 400 نائب ما يمثل ثلثي المجلس، وحماة وطن والشعب الجمهوري».

وأوضح: «اسم الائتلاف يمثل فكرة الإخوان المسلمين نفسها لأنه يعني ان كل من سيكون خارج الائتلاف غير داعم للدولة.. احتكار الدين جريمة، واحتكار الوطنية جريمة أيضا».

وأكد «أن هناك عددا من المواطنين قلقين من البرلمان، بعضهم يعتقد أنه سيؤدي إلى عدم استقرار، أو قد يصطدم بالرئيس فيم الفتح أو قد يدعمه، وآخرين يترقبون عدم اندساس الإخوان داخل البرلمان، أو عودة الحزب الوطني، مطالبا النواب بأن يزيلوا تلك المخاوف ويعملوا بشكل صحيح».

وفي غضون ذلك، أعلن أحمد مرتضى

تونس – «القدس العربي»:

روعة قاسم

تستعد تونس لتعديل وزاري كبير

سيعلن عن تفاصيله قريبا رئيس الحكومة الحبيب الصيد، الذي يحظى بثقة الحزبين الكبيرين، رئيسا للحكومة مع القيام بجراحة تجميلية هدفها تقويم الاعوجاج الحاصل. أي النجاح وكانوا محل اتفاق من جل

الفرقاء السياسيين في تونس. ومن بين الوزراء الذين يحضون بإعجاب طيف واسع من التونسيين

وزبير التربية ناجي جلول، الذي استمتع له أيضا حقبة التعليم العالي والبحث والعلمي بعد أن يتم دمج الوزارتين، والذي تحدث البيعض على أنه مشروع رئيس حكومة مقبل.

فمنذ أن تولى جلول هذه الوزارة وهو

ينجز الإصلاحات التي أمل كثير من التونسيين أن تنجز خلال السنوات الماضية لإعادة الإعتبار لريادة التعليم التونسي الذي اتفقت عليه دولة

الإستقلال ثلث ميزانيتها على حساب

البنى التحتية والتسلح.

كما أن هناك أصوات عديدة تنتقد اختيار هذا النظام وتعتبره خطرا على الإستقرار في تونس، وترى أن النظام الرئاسي يمنح صلاحيات كبيرة لرئيس الحكومة ويحد من الصلاحيات الواسعة التي منحت في السابق لرئيس الجمهورية، يجعل استقرار الحكومات أمرا غير مضمون. وتعالق

صوتها على وزير الصحة العمومية سعيد العايدي يحظى بثقة الكثيرين ومن ذلك رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي ويصعب أن يتم تغييره خلال التسعين المراتب. ويرى البعض أن وزير الداخلية ناجم الغرلسي وإن

لم ينجح في مهمته بشكل كامل إلا أنه جاد وصادق في محاربة الإرهاب، وأن تعيين عبد الرحمن بلحاج علي مديرا الجامع المذكور بإمامة من قامت الدولة بتعيينه، وهي سابقة تونسية أثارت سخرية الكثيرين في مواقع التواصل الاجتماعي في الشارح التونسي وفي مختلف المنابر.

كما تعالت أصوات تطالب بإقالة الطيب وزير الخارجية من مهامه متعللين بضعف أداء الدبلوماسية

وعثمان بطيح يبدو سيكون أول

الجزائر- «القدس العربي»:

رغم مرور أكثر من أسبوعين على صدور حكم بالسجن لمدة خمس سنوات

ضد الجنرال حسان واسمه الحقيقي عبد القادر آيت وعرابي المسؤول السابق لوحدة مكافحة الإرهاب في جهاز

المخابرات، إلا أن هذه القضية المثيرة للجدل لم تكشف عن كل أسرارها، خاصة في

ظل ما يتم تداوله وما يتم الكشف عنه بشكل شبه يومي على أعمدة الصحف الجزائرية.

القضية تعود إلى عام 2013، أسابيع قليلة بعد عودة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من رحلة العلاج التي قادته إلى باريس الفرنسية بعد تعرضه إلى جلطة

دماعية، مباشرة بعد عودته شرع الرئيس في تلقيم أطراف جهاز المخابرات، وكان من بين الذين تمت إقالتهم الجنرال حسان، الذي ارتبط اسمه بمكافحة الإرهاب لمدة سنوات. وتناقلت الصحف آنذاك أن هناك

مشكلة تتعلق بالجنرال حسان، الذي يرفض، بحسب ما نشرته، مغادرة مكتبه، إلا بعد أن يقوم بتسليم المهام إلى خليفته الذي لم يكن قد عين بعد، ليتم تداول

معلومات أخرى بشأن استدعاء القضاء

تونس – «القدس العربي»:

تونس: نحو تعديل وزاري مرتقب



رئيس الحكومة

الحبيب الصيد

أو المستقلة، وليس بالسهولة التي

يتصورها البعض. وتشهد الأيام المقبلة، حسب الخبراء والمحللين، مفاوضات عميقة خاصة وأن منطلق الغنيمة والمحاصصة والطاغي على التعيينات في هذا الإطار.

كما يتوقع البعض أن ينسحب حزب آفاق تونس من الائتلاف الحكومي لينضم إلى المعارضة وهو ما سيجعل تونس تدار من قبل ترويكما جديدة متظفة في حركة نداء تونس وحركة النهضة والاتحاد الوطني الحر. كما أن حركة النهضة قد تنال

مزيدا من الحقائق في هذه الحكومة وهي التي لم تمنح سوى حقبة غير سيادية ووزارة دولة في وقت سابق رغم حصولها على المركز الثاني في الانتخابات الأخيرة.

فهنالك اتهامات تحالط مرفق

عام القضاء بالتساهل مع التهمين بالإرهاب الذين يتم القبض عليهم من قبل الأمن والجيش يحالون على القضاء. كما أن هناك اتهامات لجها

تسياسية بوضع يدها على القضاء لتطويعه لخدمتها وهو ما سيجعل صاحب حقبة العدل مثيرا للجدل

والشبهة بقطع النظر عن انتماءاته وميوله، وسنتطاله باستمرار تهمة التعاطف مع هذا الطيف السياسي أو

لذلك يرى البعض أن التعديل

الوزاري سيستغرق وقتا طويلا على غرار ذلك الذي تستغرقه مفاوضات العدل محمد صالح بن عيسى لأسباب غامضة وتعددت التاويلات في هذا الشأن. وهناك أسماء عديدة مرشحة لهذه الحقبة التي يسعى الكل لوضع يده عليها بعد أن باتت الوزارة الأهم أو تكاد ومفتاحا على الانتخابات وتكليف حزب الأغلبية لإحدى الشخصيات الحزبية

التي ترع على قرار في البلاد.

كما أن رئيس الوزراء سيستغرق وقتا طويلا على غرار ذلك الذي تستغرقه مفاوضات العدل محمد صالح بن عيسى لأسباب غامضة وتعددت التاويلات في هذا الشأن. وهناك أسماء عديدة مرشحة لهذه الحقبة التي يسعى الكل لوضع يده عليها بعد أن باتت الوزارة الأهم أو تكاد ومفتاحا على الانتخابات وتكليف حزب الأغلبية لإحدى الشخصيات الحزبية

التي ترع على قرار في البلاد.

كما أن رئيس الوزراء سيستغرق وقتا طويلا على غرار ذلك الذي تستغرقه مفاوضات العدل محمد صالح بن عيسى لأسباب غامضة وتعددت التاويلات في هذا الشأن. وهناك أسماء عديدة مرشحة لهذه الحقبة التي يسعى الكل لوضع يده عليها بعد أن باتت الوزارة الأهم أو تكاد ومفتاحا على الانتخابات وتكليف حزب الأغلبية لإحدى الشخصيات الحزبية

التي ترع على قرار في البلاد.

كما أن رئيس الوزراء سيستغرق وقتا طويلا على غرار ذلك الذي تستغرقه مفاوضات العدل محمد صالح بن عيسى لأسباب غامضة وتعددت التاويلات في هذا الشأن. وهناك أسماء عديدة مرشحة لهذه الحقبة التي يسعى الكل لوضع يده عليها بعد أن باتت الوزارة الأهم أو تكاد ومفتاحا على الانتخابات وتكليف حزب الأغلبية لإحدى الشخصيات الحزبية

التي ترع على قرار في البلاد.

كما أن رئيس الوزراء سيستغرق وقتا طويلا على غرار ذلك الذي تستغرقه مفاوضات العدل محمد صالح بن عيسى لأسباب غامضة وتعددت التاويلات في هذا الشأن. وهناك أسماء عديدة مرشحة لهذه الحقبة التي يسعى الكل لوضع يده عليها بعد أن باتت الوزارة الأهم أو تكاد ومفتاحا على الانتخابات وتكليف حزب الأغلبية لإحدى الشخصيات الحزبية

التي ترع على قرار في البلاد.

كما أن رئيس الوزراء سيستغرق وقتا طويلا على غرار ذلك الذي تستغرقه مفاوضات العدل محمد صالح بن عيسى لأسباب غامضة وتعددت التاويلات في هذا الشأن. وهناك أسماء عديدة مرشحة لهذه الحقبة التي يسعى الكل لوضع يده عليها بعد أن باتت الوزارة الأهم أو تكاد ومفتاحا على الانتخابات وتكليف حزب الأغلبية لإحدى الشخصيات الحزبية

التي ترع على قرار في البلاد.

# حدث الأسبوع

## مؤتمر صعب للمعارضة السورية في الرياض

## يمهد لمرحلة أصعب للصراع السياسي والعسكري مع النظام

المعارض. والمعارضة السورية اتفقت على ان يكون مقر هيئة التنسيق العليا في الرياض، وهذا يشير إلى انه مثلما هي تركيا مرجعية وقاعدة عسكرية للمعارضة، فإن الرياض للأوضاع الداخلية لبعض دول الخليج.

أما ناحية تصاعد إرهاب تنظيم الدولة للملكة ومن ثم للكويك (اللتان شهدتا تفتيرات إرهابية داعشية بادر النظام الحاكم في دمشق وعلى لسان رئيسه بشار الأسد إلى الإعلان عن رفضه التفاوض مع من اجتمعوا وهناك مخاوف من ان يعتد هذا الإرهاب للدول الأخرى.

وقمة الرياض الخليجية كانت «سهلة» تجذب القادة الخليجيون خلالها إشارة الاختلافات السياسية بين دولهم، رغم وجودها، وتجنبوا تلك ليلظهروا للعالم وحدة مواقفهم السياسية في مرحلة صعبة. رغم ان صالح هدفها الشرعي إعادة الحكومة

الشرعية، وهدفها الحقيقي طرد النفوذ الإيراني الذي تسلل إلى اليمن ليصل إلى حدود الملكة.

قمة الرياض الخليجية عقدت أيضا وسط ظروف عربية صعبة سيكون لها انعكاساتها ومخاطرها على دول المنطقة، ففي سوريا والعراق يتقافم الصراع الدولي والاقليمي فيهما لاسيما بعد التدخل العسكري الروسي.

وقمة الرياض الخليجية كانت «سهلة» تجذب القادة الخليجيون

خلالها إشارة الاختلافات السياسية بين دولهم، رغم وجودها، وتجنبوا

تلك ليلظهروا للعالم وحدة مواقفهم السياسية في مرحلة صعبة. رغم ان

### نائب رئيس الائتلاف وقيادات من المعارضة السورية يتحدثون لـ«القدس العربي»:

## هيئة عليا للتفاوض منبثقة

## عن مؤتمر الرياض.. هل انتهى الائتلاف؟

**إسطنبول – «القدس العربي»:**  
**إسماعيل جمال**

تشكيل هيئة عليا للمفاوضات التي ستجري بين المعارضة السورية والنظام برعاية الأمم المتحدة كان أبرز نتائج مؤتمر الرياض الذي ضم أوسع شريحة من المعارضة السورية

ويعكس البيان الختامي مؤتمر الرياض، فإن «الهيئة العليا التفاوضية»، التي خرجت من خلال فتح الباب واسعاً أمام التكتينات السياسية المسلحة، الأمر الذي جعله مستقبلا وجود ودور الائتلاف أربعة كيانات أو كتلتا (الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية وهيئة التنسيق الوطنية، والمستقلون، إلى جانب الفصائل الثورية)، وهم من كان لهم النصيب الأكبر في التمثيل

بواقع 11 ممثلا، مقابل 9 ممثلين من الائتلاف، و8 من المستقلين و6 من هيئة التنسيق وممثل واحد من تيار بناء الدولة.

ونص الاتفاق على تشكيل هيئة عليا للتفاوض في مرجعية للوفد كالسابق، واعتبر آخرون أن عدم

وجود قانون أساسي يحكم عمل الهيئة الجديدة سيخلص تعارضا في المهام والصلاحيات مع الائتلاف، حيث باتت الهيئة التفاوضية قاعدة سياسية تمثل شريحة أوسع من التي يمثلها الائتلاف. وبحسب البيان الختامي لمؤتمر الرياض، فإن «الهيئة العليا التفاوضية»، التي خرجت من خلال فتح الباب واسعاً أمام التكتينات السياسية المسلحة، الأمر الذي جعله مستقبلا وجود ودور الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية وهيئة التنسيق الوطنية، والمستقلون، إلى جانب الفصائل الثورية)، وهم من كان لهم النصيب الأكبر في التمثيل بواقع 11 ممثلا، مقابل 9 ممثلين من الائتلاف، و8 من المستقلين و6 من هيئة التنسيق وممثل واحد من تيار بناء الدولة. ونص الاتفاق على تشكيل هيئة عليا للتفاوض في مرجعية للوفد المضاروس الذي سيحدد لاحقا، هشام مروة نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض شدد على أن الائتلاف لا يزال وسيبقى يقوم بدوره الطبيعي كما كان في السابق، موضحاً أن «الهيئة الجديدة لا تلغي دور الائتلاف وهي تمثل شريحة واسعة من المعارضة السياسية والعسكرية وهي داعمة لفكرة عمل الائتلاف حتى لا يتهم بالإنفراد بالقرارات المصرية للثورة السورية». وأضاف في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «عمل الهيئة واضح من اسمها (الهيئة العليا للتفاوض) فهدفها محدد في تشكيل وفد لإدارة عملية التفاوض مع النظام، والائتلاف موجود بقوة في الهيئة المكونة من 33 عضواً، حيث يمتلك أكثر من ثلث القاعدة».

ورداً على سؤال حول إن ما كان الائتلاف سيكون مرجعاً للهيئة، قال مروة: «لا، الائتلاف هو أحد مراجع الهيئة، فالهيئة لديها 4 مراجع أساسية الائتلاف واحداً منها بجانب هيئة التنسيق الوطنية، والمستقلون، والفصائل الثورية، مستبعداً حصول خلافات وتنازع صلاحيات بين الهيئة والائتلاف.

وعن طبيعة المفاوضات المتوقع بدئها بداية الشهر المقبل، قال مروة: «سيتم تشكيل وفد تفاوضي تكون الهيئة مرجعية له، وستكون المفاوضات برعاية الأمم المتحدة وهي من سيحدد شكل المفاوضات ما إن كانت على طاولة ثلاثية، أو في غرف منعزلة» متوقفاً أن تستمر المفاوضات لمدة 6 أشهر ومن ثم تبدأ المرحلة الانتقالية بدون الأسد في حال التوصل إلى الاتفاق على هذه المرحلة.

ورأى مروة أن وجود تمثيل واسع للقوى العسكري في مؤتمر الرياض يعزز فرص عدم حصول خلافات وإمكانية تطبيق أي قرارات تصدر عن

الهيئة الجديدة. أحــمــدمــرضــان عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض أوضح أن «الائتلاف مستمر في أعماله كما هو والعلاقة بينه وبين الهيئة التفاوضية الجديدة ستظلها المثلق» متوقفاً حصول إشكاليات بسبب عدم وضوح صلاحيات الهيئة الجديدة.

وقال لـ«القدس العربي»: «لا أريد استباق الأمور، لكن الائتلاف يجب أن يلعب دورا قياديا في أي عملية تفاوضية مقبلة»، موضحاً أن «الهيئة الجديدة ليست لديها صلاحيات محددة أو نظام أساسي يحكم عملها وهي الهيئة التي من المفترض أن تشرف على التفاوض مع النظام وليس أي دور سياسي آخر».

وأضاف رمضان الذي يرأس حركة العمل الوطني من أجل سوريا أن: «أعضاء الائتلاف الذين شاركوا في مؤتمر الرياض يجب أن يعودوا إلى الهيئة العامة للائتلاف لإضفاء الشرعية على ما تم الاتفاق عليه» منتقداً ضعف التحضيرات للمؤتمر وتدخلات بعض الأشخاص والدول التي أدت إلى استبعاد قوى سياسية وعسكرية من المؤتمر.

وقال: «توجد قوى سياسية وعسكرية فاعلة ومعتدلة لم تدع لمؤمر الرياض بسبب عدم وجود آلية واضحة للدعوات وعدم تشكيل لجنة تحضيرية واضحة المحددات وبسبب التداخلات غير المقبولة من بعض الأشخاص والدول في تحديد الأسماء». لافتاً إلى أنه يرى في مؤتمر الرياض خطوة إيجابية «يجب أن تستكمل بتوسيع دائرة الحضور للقوى الفاعلة».

ورأى رمضان أن الهيئة الجديدة معينة عكس الائتلاف الوطني المنتخب في جميع هيئاته وبالتالي ستكون هذه نقطة ضعف للهيئة الجديدة. سميير نشאר عضو الائتلاف السوري أكد على أن الهيئة المنبثقة عن مؤتمر الرياض ستكون المرجعية النهائية وصاحبة السلطة في الموافقة على أي حل سياسي «فالهيئة مهمتها تشكيل وفد للتفاوض تكون هي المرجعية له وليس الائتلاف كونه جزءاً من الهيئة الجديدة ولا يتحكم بها».

وقال لـ«القدس العربي»: «مؤتمر الرياض يمثل المظلة الوطنية الأوسع ولكن هذا لا يلغي دور الائتلاف» مضيفاً: «من يعتقد أن التفاوض مع النظام عملية سهلة يكون مخطئا.. ليست هناك آمال واسعة تعلق على العملية التفاوضية».

وتابع: «لا يوجد على المدى المنظور ما يشير لتوافق دولي يمكن أن يؤدي لحل سياسي في سوريا، لكن مؤتمر الرياض هو إنجاز حقيقي من حيث إيجاد موقف موحد لم يكن في السابق لدى المعارضة السورية».

## مَن يمثّل السوريين؟

### صبحي حديدي

بأي معنى، سليم ومقبول في الحدود الدنيا، يمكن الافتراض بأنّ الشعب السوري كان ممثلاً في «الاجتماع الموسع لفصائل المعارضة السورية»، الذي احتضنته العاصمة السعودية الرياض مؤخرًا؛ وهل يكفي زعم المؤتمر، في بيانه الختامي، بأنّ المشاركين «ينتمون إلى كافة مكونات المجتمع السوري من العرب والأكراد والتركمان والأشوريين والسريان والشركس والأرمن وغيرهم؟ بل هل يصحّ القبول بحُكم، ذاتي الاستخلاص في الواقع، يؤكّد أنه «شارك في الاجتماع رجال ونساء يمثلون الفصائل المسلحة، وأطراف المعارضة السورية في الداخل والخارج»؛ وقد غاب مَن غاب، أو غُيب، عن صواب أو باطل، لهذا أو ذاك من الأسباب المنقاطعة؟

الإجابة بالنفي على كلّ هذه الأسئلة ليست إنصافاً للحقيقة أوّلاً، فحسب؛ بل هي، ثانياً، تُوكّد مظاهر الخلل الكثيرة التي اعترت منطلق تمثيل «الشعب السوري»، منذ انطلاق الانقفاضة في آذار (مارس) 2011 وحتى اليوم. وابتداءً بمؤتمر أنطاليا، في حزيران (يونيو) 2011، وحتى المؤتمرات الثلاثة الأخيرة (الرياض، برعاية سعودية ـ تركية؛ والرميلان، برعاية حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي»؛ ودمشق، برعاية النظام السوري)؛ زعم الجميع تمثيل إرادة الشعب السوري، مع حفظ الفروقات بين الزاعمين بالطبع، وبعضها سياسي وأيديولوجي وأخلاقي جوهري.

ولعلّ أوّل الخلل يبداً من الزاعم نفسه، فرداً كان أم جماعة أم تنظيمًا، مندياً أو عسكرياً؛ الذي أنس في نفسه القدرة على، بعد الرغبة في، تمثيل «الشعب السوري»؛ فأتبع الشعور المحض بالحقّ المكتسب، والبعض رآه واجباً أيضاً، فتنقطع للتمثيل، وصار ممثلاً بحكم الافتراض وقوّة المؤسسة، الأمر الذي يسري على جميع أطراف «المعارضة» ذات المؤسسات، في الداخل والخارج على حدّ سواء. الديمقراطية البسيطة لا تقوّ بهذه الصيغة في تمثيل البشر، غنّي عن القول، ولكنها في الآن ذاته لا تحجب عن الزاعم حقّ الزعم، إلى أن يثبت العكس؛ الأمر الذي ثبت، للأسف، مراراً وتكراراً!

الخلل الثاني هو انسياق الزاعم إلى ما يشبه التعاقد القسري مع «الشعب السوري»، دون أي مستوى من استشارة ذلك الشعب، فماده المعادلة التالية: ما دمّت أزع تمثليكم، وأفترض أنني أنطق بلسانكم، وأدافع عمّا أعتبره ثوابتكم ومستقيمكم، وأقيم هي إسطنبول أو القاهرة أو عمّان أو الرياض ممثلاً لكم لدى «المجتمع الدولي»... فإنني، تأسيساً واستطراداً، متعلّمكم الشرعي؛ وفي سياق هذا الانسياق إياه، قد يحدث أن يحترف الزاعم صيغة التمثيل هذه، فتصبح مهنة لديه، يُجزى عليها مالياً، وله فيها «راتب» ومخصصات» ونفقات؛ فتمتزج مهنة التمثيل بصفة التعيُّش، ولكن على نحو لا غبار عليه في ناظر الزاعم، لأنه لا يرى فيها الكسب والتكسّب بل الحقّ المشروع!

الخلل الثالث هو أنّ الزاعم، إذْ لا يمتلك ذاتياً أيّ معادل قوّة يسند زعمه في تمثيل البشر، مضطّرّ إلى ممارسة هذا المقدار أو ذاك من التبعية لقوّة أعلى منه، ومن مؤسسته التي ينضوي فيها؛ لا ترعى شؤون التعيُّش والتكسّب والأسفار والإقامات، فقط؛ بل تتولّى، كما هو حقّها المشروع هي أيضاً هذه المرّة، رسم السياسات للزاعم، وتجنّيده في هدّ الخيار أو ذاك، وتوظيفه مباشرة حين يحتمد الصراع على الأجدات. وهذا ما يجعل المؤسسة «المعارضة»، أسوأ بالمعارض نفسه، رهينة متشرذمة بين قوى عديدة؛ بعضها يتصارع، وبعضها الآخر يتقاسم، ومغظهما لا تكون غاياته البعيدة منسجمة أصلاً مع مطامح «الشعب السوري» الذي يتنطح الزاعم لتمثيله!

والى أن تتيح حياة السوريين الراهنة تطوير صيغة أخرى، أرقى وأوضح وأكثر ديمقراطية، لتمثيل أمهاتهم وآلامهم؛ فإنّ مفهوم «الشعب السوري» ذاته، الذي يزعم الزاعمون تمثيله، يجب أن يبقى منحصراً بين أهله. ما دام ذلك يدعى وصلاً بليلى!

من مؤتمر المعارضة السورية في الرياض

المؤتمر الثاني الذي شهدته الرياض، كان مؤتمر قمة دول مجلس التعاون الـ36.



## المعارض السوري صالح النبوّاني لـ «القدس العربي»: إذا نجح المؤتمر فسنفرض الأجندة السورية على الدول الإقليمية ولن نقدم الولاءات لأحد منها بالتزامن مع مؤتمر الرياض الإدارة الذاتية

# تنتهي أعمال مؤتمر سوريا الديمقراطية في ريف الحسكة



مؤتمر سوريا الديمقراطية في ريف الحسكة

الديمقراطي، ولجنة مؤتمر حوار القاهرة المدعوة لمؤتمر الرياض في الوقت نفسه، إضافة لمشاركة وجهاء العشائر العربية والكردية إلى جانب شخصيات سورية معارضة وممثلون عن حركات المجتمع المدني وقوات سوريا الديمقراطية، دون أن تتم دعوة المجلس الوطني الكردي في سوريا العربية السعودية.

ويعد هذا المؤتمر الأول للمعارضة السورية الذي يعقد في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري وتنظيم الدولة الإسلامية بعد إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي الإدارة ذاتية في تلك المناطق أواخر عام 2013 بالمشاركة مع أحزاب وتيارات كردية سورية وأخرى عربية ومسيحية آشورية إلى جانب بعض العشائر العربية من منطقة الجزيرة السورية.
وشارك في المؤتمر السنّي عقد يومي الثامن والتاسع من الشهر الجاري، ممثلون عن تيارات وأحزاب عربية وأخرى كردية منها «حركة المجتمع الديمقراطي» وأحزاب المرجعية السياسية الكردية التي تضم عدة أحزاب كردية سورية منها «حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (بيكيتي)» و«الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)» وحزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا» و«حزب الوفاق الديمقراطي الكردي في سوريا» وكذلك أحزاب الإدارة الذاتية المدنية وتيار «قمح» وتنظيم

وحوّل علاقة بعض الجهات الدولية بهذا المؤتمر، أكد علوش «اننا على تواصل مع بعض الدول على الرغم من محاولة البعض تشويه ليكون بالإمكان محاربة الإسلام السياسي المتطرف، وهو مؤتمر سوري، وما سيقرر عنه إذا تحقق نجاحه، فسنفرض الأجندة السورية على الدول الإقليمية ولن نقدم رداً على سؤال خاص لـ«القدس العربي» حول المعارض السوري صالح النبوّاني وهو عضو تيار «قمح» من السويداء لـ «القدس العربي» إن هذا المؤتمر يمثل موقفاً تاريخياً، ونحن

# السوري المتشائل بين الأمل الثوري والحلّ الدولي

## حدث الأسبوع — 11

جمعت أفرادها من مرتزقة جاءت بهم من أفغانستان والعراق للعمل تحت إشراف ضباط حرسها الثوري ثانية للحيلولة دون وصول قوات المعارضة على اختلاعها إلى الساحل السوري وفتح طريق دمشق من الجنوب ومن الشمال، هزعت روسيا هي الأخرى بقواتها الجوية والبحرية إلى سوريا في أيلول/سبتمبر الماضي بحجة قتال «الإرهابيين» (على أن نفهم أن العنيتين بالأمر كل الذين رفعوا السلاح لإسقاط النظام)، تاركة «تنظيم الدولة» يسرح ويمرح في الأرض السورية، ومُنسّقة جهدها الحربي مع إسرائيل في الجو ومع العراق وأيران خصوصاً من خلال القوات العاملة بأمرهما على الأرض. ولم يفِتها أن تعلن، كلما عدت الضرورة إلى ذلك، أنها تدعم نظام الأسد «الشريعي»، ومن ثم فقد كان واضحاً للجميع أن ما تهدف إليه إنما هو تغيير موازين القوى لصالح النظام السوري تغييراً حاسماً يتيح له أجل إسقاطه. كيف سيكون في هذه الحالة موقف من شاركوا في مؤتمر فيينا؟ لاشك أن حجة تشرئذم المعارضة قد رفعت الآن بوجود الوفد الموحد الذي ستتابع السعودية حديثاً وكما هو منتظر منها ضطب إقاعات مواقفه وسلوكه وعمله. لكن الطرف الآخر لن يتوقف عن الحديث عن الإرهاب وعن رفض الحديث المزايادات عن طريق استخدامهما الخطوط الحمراء! لكن ذلك ليس بالضرورة ما ترجمه الولايات المتحدة ومعها أوروبا (فرنسا خصوصاً وبريطانيا والمانيا). ذلك أن ورقة الضغط التي سيستخدمونها الآن جاهزة: الوفد الموحد الذي يجمع معظم أحزاب المعارضة السورية من المدنيين والعسكريين ومن كل المناطق السورية، ومطلب هذا الوفد التي صاغها المؤتمر العتيد في الرياض التي تستند إلى ما توافق عليها كل من روسيا والولايات المتحدة في جنيف 1 من جهة والتي تتطلب إلى الأمم المتحدة الإشراف على مجمل العملية الإنتقالية وصولاً إلى مشروعات إعمار سوريا.

لكن الفترة الواقعة بين مؤتمر فيينا 2 ومؤتمر المعارضة بالرياض شهدت أحداثاً بدأت آثارها بالظهور واضحة على مستوى إعلانها يوم. أعلنت السعودية عن طريق وزير خارجيتها أن على الأسد أن يرحل سلماً أو حرباً. تلك رسالة إلى روسيا أولاً. لكنها، كي تصل، لابد من أن تجد سندها الأساس لا في قدرة المعارضة ميدانياً على الحيلولة دون تحقيق التوازن الذي تنتشه روسيا وإيران على الأرض فحسب، بل وفي استمرار المعارضة السياسية والعسكرية على الحديث باللغة ذاتها التي اتفقت على مفرداتها في مؤتمر الرياض والتي عبرت عن ثوابت الثورة السورية.

يبقى أن الطريق لتحقيق كل ذلك لا يزال طويلاً..

الجال لا تحتاج اليوم إلى إثبات! فمنذ اللحظة الأولى للثورة، أعلن النظام السوري أنه ضحية مؤامرة كونية ينفذها مندسون ومتطرفون إسلاميون وقتل محترقون. وعلى أنّ الصورة التي انتشرت كالنار في الهشيم في العالم أجمع ولعبت دوراً رئيسياً في نقل ما يجري في مدن سوريا وأريافها خلال الأشهر الستة الأولى من الثورة (بين آذار/مارس وأيلول/سبتمبر 2011 خصوصاً) في مسارها الطبيعي دون أن يعمل إن لم يكن لإثبات استحالة تنفيذة فعلى الأقل لعرقلة المسعى الدولي بفرض من يعتبرهم خصومه من «المعارضة الصالحة أو الوطنية» تشتيماً للمواقف وبرهنة على انعدام وجود خصم آخر له غير الذي أعده لهذه اللحظة. كانت الخطوة الأولى في هذا المجال على ما يبدو عقد المؤتمر الموالي الذي نظمته حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي و«وحدات الحماية الشعبية» التابعة له بمدينة الحسكة وانضم إليه تيار «قمح» الذي يراسه هيثم مناع بعد رفضه في اللحظة الأخيرة حضور مؤتمر الرياض. لكنها لن تكون الأخيرة.

أما ما يخص التساؤلات التي طرحت قبل عقد المؤتمر فقد جاء بيانه الختامي يجيب عنها بوضوح - وشوتهه والحق يقال كثرة الأخطاء الخوية المخجلة التي تضمنها - إذ يستعيد معظم ثوابت الثورة السورية عموماً مع استناد إلى ما حلز على الاعتراف الدولي على غموضه بمقررات جنيف 1 وتوابعها. لكن السوريين على الصعيد الدولي، ثم فاقم هذا التشويه، بعد أن كُفّت أفواه بعض من يمثلها على الأرض بالقتل أو بالسجن أو بالترحيل جمع مختلف أطراف المعارضة دون أن يقوم النظام وحلفاؤه بالتشويش إن لم يكن بكل المحاولات؛ ثم أجل إفشال هذا الجهد النوط بالسعودية؛ فيما طرقت التساؤلات إمكان خروجه برنامجاً يؤكد ما صار يُعرف باسم «ثوابت الثورة السورية» ولا سيما إسقاط النظام برموزه ومؤسساته والانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية جامعة تتساقى فيها مواطنوها بلا تمييز عرقي أو ديني أو طائفي. لم يطل الانتظار كي تبدو هذه الشكوك في مظهرها أولاً لاسيما وأن سوابق النظام في هذا

لاستقبال قادة الائتلاف السوري المعارض، وأن دولاً معينة بعضها في الاقليم، ساهمت في ترتيب مقدمات تلك اللقاءات في إشارة إلى سلطنة عمان.

### إنتحاريون إيرانيون

ولأول مرة تعلن قيادات عسكرية في إيران وسياسيون نافذون في مجلس الشورى(البرلمان الإيراني) أن إيران لن تردده هذه المرة في إرسال قوات عسكرية إلى سوريا للقتال، بعد أن كانت تقول سابقاً إنها لا ترسل إلا مستشارين عسكريين.

وفي هذا السياق جاء تعيين اللواء غلام حسين غيب بور الخبير في حرب المدن والعصابات، قائلاً لقر قيادة الامام الحسين العسكرية التابعة للحرس الثوري والعنية لوجيستيا وعسكريا بالأزمة السورية، خلفا للواء حسين همداني الذي قتل في حلب في تشرين الاول/اكتوبر الماضي، وشعار إيران: إما الحل السلمي للأزمة السورية دون شروط أو التصام، فالأسد خط أخطر للإرشد على خامنئي.

للمشاركة بإجدة واجهة سياسية لقوات سوريا الديمقراطية، التي تنصوي تحت رايتها؛(وحدات حماية الشعبية، وحدات حماية المرأة، المجلس العسكري السرياني، قوات الصناديد، غرقة عمليات بركان الغزات، لواء فرار الرقة، جيش الثوار، ويضم الأخير لواء جبهة الأكراد).

يشار إلى أن الولايات المتحدة ساندت تشكيل تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» بعد تخليها عن شروط تدريب قوات المعارضة السورية، في تشرين الاول/أكتوبر، وزودته بالأسلحة، بهدف محاربة تنظيم الدولة حيث سيطر مسلحو التحالف، الذي يشكل حزب الاتحاد الديمقراطي عموده الفكري، على بلدة «الهول» شرق الحسكة، وانتهت بالسيطرة عليها في تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم، بدعم جوي من طيران التحالف الدولي، ما يشير إلى أن واشنطن لم تكن تمناع أصلاً في إيجاد جسم سوري معارض يوازى أو ينافس ما أسفر عن «مؤتمر مؤتمرات» بشأن ممثلي المعارضة السورية في إجتماع نيويورك القبل.

### الود المطلوب:

كثبت وكالة أنباء «تسنيم» التابعة للحرس الثوري أن السعودية تجاوزت الكثير من الخطوط التي وضعتها الولايات المتحدة، وأنها في «مؤتمر الرياض» وإن كانت تنفذ إرادة أمريكية، إلا أنها ظلت تكرر مطالباتها بـ «رحيل الأسد» رغم أن واشنطن وباريس وعواصم عربية أخرى تخلت عن هذا الشرط أو غضت الطرف عنه حالياً على الأقل، بينما تجاهلت وسائل إعلام المتدلين والاصلاحيين، الإشارة إلى «رحيل الأسد» في البيان الختامي لمؤتمر الرياض، وأكدت مرة أخرى أن حل الأزمة السورية، رهن جلوس المعارضة السورية مع الأسد، وأن بقاء الرئيس السوري ورحيله يقرره فقط السوريين، وليس الجبير.

وسربت طهران معلومات عن لقاءات جرت مؤخراً بين مسؤولين إيرانيين ومعارضين سوريين، وقالت مصادر مطلعة إن كل شيء في طهران مهيا

### بدرالدين عروديكي

انعقد «الاجتماع الموسع لفصائل المعارضة السورية» في الرياض يومي 9 و 10 كانون الأول/ديسمبر الجاري بعد محاولات تكاد لا تعدّ ولا تحصى، استمرت خلال ما يقارب خمس سنوات، لجمع هذه الفصائل على برنامج واحد يستجيب لتطلعات الثورة السورية، ولا يتصلل منه، بعد التوقيع عليه، هذا الفريق أو تلك الجماعة، بعد لأي، ليضاف إلى أرشيف العثرات والخيبات التي لا تزال هذه الثورة تعاني منها حتى اليوم. لكن هذا الاجتماع يأتي اليوم بعد أن خرجت الأمور من يد السوريين جميعاً نظاماً ومعارضة واستحوذت عليها القوى الدولية، بناء على طلب هذه الأخيرة تمهيداً لما اعتمده البرهنة على ما أعلنه بشتى تفاصيله، بما فيها الكذب والنفاق والتزوير - كما اعتاد خلال خمسين عاماً- ولم يتورع عن استخدام خثالات بشرية من أتباعه ترتكب مختلف الغطائس باسم الثورة. ولم تكن وسائل إعلامه خلال السنوات الثلاث الأولى تتوقف عن بكل الجرائم البشعة التي كان يرتكبها عملاؤه والتي لم يكن أقلها مجازر تقتل خلالها عائلته بأكلهم ثم تسرق الأموال والممتلكات وتفتق أسواق العامة بالصفاقة ذاتها من أجل بيعها.

اسهم ذلك إلى حد كبير في تشويه ثورة السوريين على الصعيد الدولي، ثم فاقم هذا التشويه، بعد أن كُفّت أفواه بعض من يمثلها على الأرض بالقتل أو بالسجن أو بالترحيل جمع مختلف أطراف المعارضة دون أن يقوم النظام وحلفاؤه بالتشويش إن لم يكن بكل المحاولات؛ ثم أجل إفشال هذا الجهد النوط بالسعودية؛ فيما طرقت التساؤلات إمكان خروجه برنامجاً يؤكد ما صار يُعرف باسم «ثوابت الثورة السورية» ولا سيما إسقاط النظام برموزه ومؤسساته والانتقال إلى دولة مدنية ديمقراطية جامعة تتساقى فيها مواطنوها بلا تمييز عرقي أو ديني أو طائفي.

ومع ذلك ورغم ما توجي به هذه الصورة بأن «كل شيء مقرر سلفاً»، كانت ثمة شكوك وتساؤلات. انصبت الشكوك على إمكان جمع مختلف أطراف المعارضة دون أن يقوم النظام وحلفاؤه بالتشويش إن لم يكن بكل المحاولات؛ ثم أجل إفشال هذا الجهد النوط بالسعودية؛ فيما طرقت التساؤلات إمكان خروجه برنامجاً يؤكد ما صار يُعرف باسم «ثوابت الثورة السورية» ولا سيما إسقاط النظام برموزه ومؤسساته والانتقال إلى الميدان تارة من أجل جهااد لا تعرف غايته ولا ضالته، أو «دفاعاً عن قبر زينب» وسواها من «العتبات المقدسة» التي لم يمسهما سوء منذ أربعة

السعودية بأنها ألقت بكل قفلها في الاجتماع المذكور لتسويق «الإرهابيين» و«الجماعات المسلحة» المتطرفة التي تنادي بقيام دولة الخلافة الإسلامية في دمشق كمعارضين معتدلين..

وإذ لم تنطق وسائل إعلام الحرس الثوري، ولا حتى أكثرها تشدداً كوكالة «أنباء فارس» أو «تسنيم» الدولية، إلى وجود تنظيم الدولة في مؤتمر المعارضة، فإن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، أعلن في تصريح مفير «أن جماعات إرهابية مرتبطة بتنظيم الدولة، شاركت في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية».

لكن عبد اللهيان رأى كما فعل الحرس الثوري، أن اجتماع الرياض حول سوريا «لا يحظى بتأييد إيران» وأنه «لن يُسمح أبداً للإرهابيين بأن يعتبروا أنفسهم معارضة معتدلة، وأن يقرروا مستقبل سوريا والمنطقة». وأشار إلى أن هيئة الأمم المتحدة في المسؤولية عن تحديد المعارضة والجماعات الإرهابية من خلال التشاور مع الدول، وهو أيضاً ما تحدث عنه الفرس الثوري الذي ذكر أن الكثير من المشاركين في مؤتمر الرياض، تطبق عليهم معايير الأمم المتحدة كمجموعات إرهابية.

وأوردت وسائل إعلام الحرس الثوري أسماء جماعات قالت إنها مدرجة في قائمة مجلس الأمن حول المنظمات الإرهابية وقد «دعت لحضور المؤتمر منها «الجبهة الجنوبية» و«جيش الإسلام» و« أحرار الشام» وقالت إن «جبهة النصرة» أيضاً وجهت لها الدعوة، ونقلت إنسحاب تيار «قمح» إقليم - مواطنة [ حقوق السوري المقرب من إيران] لوجود مشاركين في الاجتماع متهمين بالإرهاب، ولعدم تمثيل الاتحاد الوطني الكردي الإسرائيلي الذي حارب تنظيم الدولة، والجيش السوري الديمقراطي الذي يضم العرب والأكراد وقالت «إن هذا يعكس أن الرياض تدعم تنظيم الدولة وتضعف من يقاثلها كالأكراد.»

### حرب المؤتمرات

وفيما يبدو أنه رد على «مؤتمر الرياض» رعت طهران مؤتمراً مضاداً نظم

## توحيد المعارضة السورية بين الواقع والمأمول من وجهة نظر روسية

**موسكو**–**«القدس العربي»:**
**فيكتوريا سيميوشينا**

مؤتمر المعارضة السورية في الرياض لن يأتي بشيء جديد وفق التدايعات وما يريش من أخبار حتى الآن، بل إنه ربما سيزيد من الأسئلة المطروحة أكثر من تقديمه لأجوبة. والسؤال الأهم: هل يوجد مستقبل للتسوية السياسية في سوريا؟ يتفق الخبراء الروس على أن المعارضة السورية ليست جاهزة للتوحيد في هذه المرحلة. ويبدو أن مؤتمر الرياض هو مواصلة لمحادثات فيينا والتي تصدرها سؤال حول قائمة أسماء القوى المعارضة التي يمكن أن تمثل المعارضة الداخلية في المحادثات المحتملة مع حكومة بشار الأسد. حيث أن المخطط والمأمول ان يتم الإنتهاء من وضع تلك القائمة في كانون الثاني/يناير 2016.

وفي ضوء هذا قد يعتبر مؤتمر الرياض مرحلة انتقالية مهمة في العملية السياسية. إهتمت موسكو، بمتابعة مؤتمر الرياض بشدة بيد أن هذا الاهتمام لم يخل من التشكك في الوقت نفسه. حيث أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبيل بدء الاجتماعات في السعودية ان اللقاء حول سوريا المزمع عقده في 18 كانون الأول/ديسمبر في نيويورك قد لا يعقد إذا لم يتم تلبية جميع الشروط اللازمة. وكان يقصد تحديد قائمة بأسماء الفصائل السورية المعارضة، ما دفع وزير الخارجية الأمريكي إلى الإعلان عن نيته زيارة موسكو الأسبوع المقبل. ويرى مدير معهد الاستشراق في موسكو، منسق مشاورات المعارضة السورية، فيتالي نغومكين أن الغرض لتوصل الفصائل السورية إلى حل وسط في الرياض قليلة جدا ويضيف قائلا: «كانت مشاركة المعارضة السورية في هذا المؤتمر ضعيفة جدا. لم يشارك الأكراد السوريون مثلا كما لم تشارك عدد من المجموعات مثل «جبهة التغيير والتحرير» وغيرها. ومن جانب آخر، فإن المجموعات والفصائل المشاركة هي من تلك التي تعتبرها موسكو انها تشمل عناصر إرهابية مثل «جبهة النصرة» وجيش الإسلام و«أحرار الشام» . وعلى كل حال، فمن الواضح حتى الآن أن توافقاً لم يحدث، حيث أن المقترض أن يكون مؤتمر الرياض مقدمة لتوحيد الرؤى والأجندات لدى المعارضة السورية، إلا أننا ووفق ما تمخض عن هذا المؤتمر لم نشهد ذلك».

كما يرى نغومكين انه في حال عدم التوصل إلى تشكيل منظومة معارضة موحدة تمثل الفصائل

الرئيسية في سوريا، فقد يؤدي ذلك إلى تأجيل الاتفاق في فيينا وهو أمرغير مرغوب فيه.

بيد أن المستشرق الروسي ألكسندر سوتنيتشنيكو ما زال يرى ان إمكانية لا تزال ماثلة أمام المعارضة السورية لتشكيل الائتلاف الموحد « توجد بعض الغرض أمام المعارضة السورية للتوصل إلى اتفاق. من الواضح أنه سيتم تصنيف تنظيم «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» كمنظمات إرهابية خاصة بعد اعتراف الولايات المتحدة بأنها إرهابية. أتوقع انتقال مشاركي المجموعات السلفية من المنظومات الإرهابية إلى المنظومات التي ستقف السعودية وتركيا والولايات المتحدة إلى جانبيها. ومن بين هذه المنظومات «كتائب المهاجرين» و«أحرار الشام» و«جيش الإسلام» والجيش السوري الحر. ندرک جيدا أن أعضاء معظم هذه المجموعات لديهم خبرة واسعة في التنقل من مجموعة إلى أخرى والتبدل وتغيير الأسماء، الأمر هذا الذي تأمل به أنقرة وواشنطن والرياض».

وعلى الصعيد السوري الداخلي، أصبحت العملية العسكرية الروسية عاملا مساعدا على توحيد صفوف المعارضة السورية. وبرغم خلافات الفصائل المعارضة فالشيء الوحيد الذي يوحداهورفض التدخل الروسي وبقاء الأسد في السلطة. فوفق تصريحات ومواقف المعارضة السياسية السورية، فلن يحارب المسلمون السنة إلى جانب روسيا وإيران والأسد، وأنهم يفضلون الانضمام إلى المنظمات الجهادية ضد الشيعة. وفي هذا الصدد، يرى مدير مركز دراسة الشرق الأوسط المعاصر في سان بطرسبورغ، هومير إيساييف، أن السعودية قلقة بشأن مصير المجموعات الإسلامية في سوريا. يمكن وضع مسألة مغادرة الأسد الموحدة في الجبهة الإسلامية السورية في العملية السياسية، وتفرقت السعودية، ويزيد اعتراف الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بأن هذه المجموعات إرهابية، ويزيد القلق لدى السعوديين. في رأيي، إن السعودية عاكفة الآن على إيجاد نقاط مشتركة بين المعارضة العلمانية الوطنية والمعارضة الإسلامية من أجل التوصل إلى موقف مشترك يشكل رافعة لحظة التحرك المستقبلية».

من جانبه، يرى فلاديمير أحمدوف، العضو في مركز دراسة المشاكل العامة للشرق المعاصر في معهد الدراسات الشرقية في موسكو، انه توجد إمكانية للتوصل لاتفاق مع الأسد نفسه ويضيف قائلا: «لا بد لموسكو أن

تُطّيع علاقاتها مع جميع المنظمات والفصائل في سوريا. لا بد من تشكيل أساس مدني قوي من أجل دعم المرحلة الإنتقالية. وتوجد لدى روسيا إمكانيات حقيقية لذلك. التحالف الغربي ضد بقاء الأسد في السلطة ولكنه ليس ضد المرحلة الانتقالية. من الواضح ان الأسد سيغادر كونه جزءا من النزاع. في النهاية هذه الشخصية



## واشنطن: مؤتمر الرياض خطوة إلى الأمام لتقريب المفاوضات بين الأطراف السورية

لم تلوث أيديها بالدماء ويضيف قائلا: «الجميع يفهم بأنه في حال تشكيل البرلمان وفق أوامر الرئيس، فلن تكون هناك أي فائدة. كما أنه لا بد من تمثيل جميع القوى في البرلمان. يجب ان يحل الشعب السوري مشاكله بنفسه. وإذا ما أوقف استخدام قذائف الدبابات مثلا». ويعتبر الخبير، أن البرلمان هو مفتاح الحل للآزمة بمشاركة جميع الفصائل السورية فيه التي

**واشنطن**–**«القدس العربي»:**
**رائد صالحة**

أعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية نتائج

اجتماع المعارضة السورية في الرياض بما في ذلك التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المبادئ لسورية تعددية وديمقراطية خطوة نحو تسوية سياسية لإنهاء الصراع

في البلاد. ووفقا لما قاله المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية جون كيربي فان واشنطن تقدر محاولة مجموعة متنوعة للغاية من السوريين نبذ الخلافات ملصحة بناء سوريا جديدة. ووصف كيربي مؤتمر الرياض كخطوة اعتراف واشنطن بالعمل الصعب المطلوب إلى الأمام تقرب من بدء المفاوضات بين الأطراف السورية وقال ان المجموعة

## واشنطن: مؤتمر الرياض خطوة إلى الأمام لتقريب المفاوضات بين الأطراف السورية

وتعليقا على اختلاف احدى الجماعات الرئيسية في المعارضة السورية مع المبادئ العامة للمؤتمر رغم عودتها في نهاية المطاف إلى الاجتماع. قال كيربي ان واشنطن تتفهم ان المشاركين اتفقوا بطريقة ما على هذه المبادئ ولذا تمت صياغة بيان وزير الخارجية بهذه الطريقة مشيرا إلى تفهم الإدارة الأمريكية بان هناك المزيد من العمل الصعب الذي من المفترض القيام به وانه لن يتم حل كل المشاكل بالتوتيرة نفسها. وأوضح ان من الأمور التي تم إنجازها على سبيل المثال كان الاتفاق على اختيار فريق التفاوض الذي يقوم بإجراء المحادثات السياسية مع نظام الأسد.

وتتلخص قراءة الإدارة الأمريكية لنتائج المؤتمر وفقا لأقوال كيربي في ان المناقشات كانت صريحة للغاية مع توقع طبيعي بعدم موافقة الجميع على كل شيء فيما يتعلق بالمستقبل السياسي في سوريا وكما أضاف المتحدث الرسمي للوزارة فان اختلاف التعبير عن الاختلاف هو أمر طبيعي ولكن هناك امتنانا لمعرفة ان المشاركين لديهم القدرة على التوافق في الآراء والاتفاق على إطار كهيكل لهيئة تنظيمية تفاوضية في المستقبل. ولكن ما هو موقف الولايات المتحدة من المزاعم التي تقول ان فريق التفاوض يعكس نوعا ما المعارضة التي توصف أحيانا بأنها

صديقة الأسد أو قابلة لوجوده؟ وهل ترى الولايات المتحدة ديناميكية بين فريق التفاوض الصديق مع الأسد والنظام؟ الإجابة التي قدمها كيربي لم تكن شافية حيث أكد انه لا يستطيع التحدث نيابة عن الجماعات الأخرى أو السعودية التي قادت المؤتمر ولكنه يستطيع القول فقط انه تم التوصل إلى توافق في نهاية اليوم لأن هذا هو الأمر المهم، وعلى حد تعبيره «لا يمكن رمي الطفل في مياه الحمام» مشيرا إلى انه لم يكن ممكنا الاستهانة باتفاق أكثر 116 مشاركا على مبادئ مشتركة مع ملاحظة متكررة بضرورة المضي قدما في العمل رغم الاختلاف في الرأي.

أما فيما يتعلق بالمفاوضات مع الأسد فإن الولايات المتحدة لا تعلم ما هي الخطوة التالية التي سيأخذها فريق التفاوض ولكن توقعات وزارة الخارجية الأمريكية تفيد بأنها خطوة يتعين اتخاذها في وقت قريب جدا مع ملاحظة ان هناك الكثير مما يتوجب القيام به قبل ذلك مثل اختيار رئيس فريق التفاوض والمواقف التفاوضية الأكثر تحديدا للمناقشة لذا

فمن السابق لأوانه كما قال كيربي التحدث عن فريق صديق للأسد أو فريق غير ودي يجلس على طاولة المفاوضات.

وعودة إلى اللفظ الدائر حول انسحاب ثم عودة «أحرار الشام» للمؤتمر ومدى موافقتهم على المبادئ الرئيسية قال كيربي انهم كانوا في المؤتمرم مع ملاحظة انه ليس في موضع يسمح بالتحدث تحديدا عن دخولهم أو خروجهم من قاعة المؤتمر ولكن أكد ان وزير الخارجية كيري تحدثت مع وزير الخارجية السعودي الجبير ليخرج بمناقشة جدية شرح خلالها

من تقدم ومهامية الخطوات المقبلة. هذه الإجابة لم تعجب الحضور في المؤتمر الصحافي حيث ألح عدد من الإعلاميين مرة ثانية على تحديد ما إذا كان يعتبر «أحرار الشام» جزءا من الاجماع أو لا فأجاب كيربي ان المشاركين ال 116 توصلوا إلى توافق في الآراء وان «أحرار الشام» كانوا جزءا من المشاركين مما يعني انهم، أيضا، جزء من الاتفاق. أما فيما يتعلق بمشاركة الروس في اجتماع نيويورك، الاسبوع المقبل، فان واشنطن ترغب في هذه المشاركة ولكن كيربي قال انه لا يملك إجابة قاطعة ونهائية.

تعليقات وزارة الخارجية أثارث الاهتمام لان الأمين العام للوزارة، جون كيري، يريد عقد اجتماع في 18 كانون الأول/ديسمبر في نيويورك ولكنه ركز كما قلنا في السابق على ان الخطوة المقبلة ستكون في كانون الثاني/يناير تحت رعاية الأمم المتحدة مما أثار علامة استفهام حول إمكانية تأجيل اجتماع نيويورك إلى كانون الثاني/يناير. الاجابة الأمريكية الرسمية كانت لا، مع توضيح ان بيان كيري يشير إلى ان الخطوة التالية الكبيرة لجماعات المعارضة ستحدث في كانون الثاني/يناير ولكن المفاوضات السياسية مع النظام ستكون خطوة حاسمة للوصول إلى هنا.

هل توافق الولايات المتحدة على اتفاق المعارضة في الرياض على تنحي الأسد في اللحظة الأولى لبدء عملية الإنتقال السياسي؟ الإجابة قد تبدو واضحة وحاسمة. إن قالت وزارة الخارجية الأمريكية ان المهم للمعارضة هو الحصول على اتفاق حول المبادئ والسماح للسعودية بتقديم قراءة أكثر تفصيلا لنتائج الاجتماع ولكن لم يتغير أي شيء في وجهة النظر الأمريكية وهي انه لا مكان للأسد في مستقبل سوريا، حيث يجب ان يكون هناك إنتقال حكومي شامل يستجيب ويمثل تطلعات الشعب السوري بعيدا عن الأسد مع الإشارة إلى ضرورة القيام بعمل بين النظام والمعارضة لإجراء هذا التحول. وحول آليات تحويل جميع جماعات المعارضة السورية المشاركة في المؤتمر إلى هيئة تمثيلية في مرحلة المحادثات مع الحكومة السورية قال كيربي انه لن يتحدث نيابة عن المعارضة ولكنه يفهم انه تم الاتفاق على إطار لهيئة تمثيلية أو بلغة أخرى تم الاتفاق على لجنة مراقبة ستختار فريق التفاوض.

الإدارة الأمريكية كما فهمت «القدس العربي» من تعليقات كيربي لا تريد استباق الاستنتاجات في العملية التي تقودها العاصمة الأردنية عمان للتعرف على المعارضة السورية المعتدلة واستثناء المجموعات الإرهابية من أي حوارات مستقبلية، ووفقا لتصريحات رسمية فقد تحدث كيري مع وزير الخارجية الأردنية بهذا الخصوص وهناك مشاعر أمريكية بالثقة والراحة من التحرك الأردني النشط مع تأكيد على ان الحراك الأردني «عملية منفصلة» عن مؤتمر الرياض.



# حريّات

## فوضى انتشار السلاح وتفاقم البطالة والحرمان من أبسط الحقوق الاجتماعية

# اللاجئون الفلسطينيين في مخيمات لبنان يعيشون أوضاعا كارثية تنذر بانفجار أمني



مخيم عين الحلوة

**لندن** – **«القدس العربي»**: وجدان الربيعي

أحيان كثيرة.

### شرائح اللاجئين

ليست المعاناة بأمر جديد في مخيمات الفلسطينيين في لبنان، لكن من الانحصاف القول انها لم تكن أكثر تعاقما وخطورة مما هي عليه اليوم، وهو ما دفع كثيرين من سكانها إلى الهجرة إلى اوروبا عبر تركيا، فيما يحذر مراقبون وحقوقيون من انفجار أمني هناك، والأسباب عديدة منها التمييز والحرمان من أبسط الحقوق، وتشديد الحصار، وارتفاع نسب البطالة وفوضى السلاح والكثافة السكانية على مساحة محدودة وفي مساكن لا تصلح للإستخدام الأدمي حيث الأمراض والأوبئة تنتشر بشكل مخيف بالإضافة إلى حواجز التفتيش التي تخنق اللاجئين وتمنعهم من ممارسة أنشطتهم الحياتية وتحولهم إلى مشتبه بهم، ومع تزايد الأزمات والإضطرابات والحروب في المنطقة، أصبح ملف اللاجئين الفلسطينيين نسيا متسليا، ما يكرس حالة من اليأس بين أبناء المخيمات، ويشكل بيئة حاضنة للمنظمات التطرفه والمتصارعة في

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 2 ربيع الأول 1437هـ

### علب السردين

منذ عام 1948 حتى هذه اللحظة ومخيمات الشتات في لبنان لا تزال على المساحة الجغرافية نفسها وهذا بالاتفاق بين الدولة اللبنانية ووكالة «الأونروا» حيث لجأ إلى لبنان في 48 حوالي 100 ألف لاجئ من فلسطين ويسكنون الآن في بقعة جغرافية محددة وهم موزعون على 12 مخيما رسميا و 58 تجمععا فلسطينيا في لبنان لا تقدم لهم الخدمات كما تقدم للاجئ الفلسطيني في المخيمات الرسمية.

ويعلق هويدي: ان أعدادهم أصبحت أضعافا مضاعفة في المساحة الجغرافية التي أعطيت لهم وهذا العدد الكبير الذي يتضاعف بشكل دائم جعل المخيمات مثل علب السردين، وزادت المعاناة بهجرة ولجوء حوالي 45 ألف لاجئ فلسطيني من سوريا إلى لبنان وكثير منهم يعيشون الآن في المخيمات التي تشككي أصلا من كثافة سكانية فزادت المعاناة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية وهناك مخاوف كبيرة جدا من ان تتطور هذه المعاناة وتحول إلى مشكلة أمنية لأن الاكتظاظ السكاني داخل المخيم سيولد مشاكل كبيرة أمنية ان لم يتم تداركها ووضع الحلول وأبرزها توسيع مساحة المخيمات الموجودة في لبنان وهذا للأسف غير وارد.

ويختم حديثه مشيرا إلى ان الفلسطيني لو تحصل على حقوقه كاملة كما كان جازف هذه الجازفة وركب البحر واضطر إلى الهجرة معرضا حياته وحياة أطفاله للخطر. نحن ندفع الدولة اللبنانية باتجاه تمكين اللاجئ من ان يعيش بكرامة حتى يمارس حقه بالتعبير والقيام بأنشطة يومية تدفع دائما اللاجئ ان يتمسك بحق العودة لكن يجب توفير كل الامكانيات الضرورية الإنسانية حتى يعيش بشكل لائق.

### تحديد المخيمات

أما عن السلاح الفلسطيني داخل المخيمات يؤكد هويدي ان له مهمة محددة فإذا زاحت عن الطريق فلا حاجة لنا في هذا السلاح. بمعنى آخر هذا السلاح هو لحماية اللاجئ من أي استحقاق ممكن ان يحصل في المستقبل لكي يدافع عن نفسه لو إسرائيل استهدفت المخيمات أو حصل إجتياح إسرائيلي، من حق الشعب ان يدافع عن نفسه ولنا تجارب سابقة أيام الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982 ذبح الشعب الفلسطيني في مخيمي «صبرا وشاتيلا» واركتبت مجازر وسقط أكثر من 4500 شهيد . التجربة السابقة والمرويرة علمتنا ان هذا السلاح يجب ان تكون له وجهة محددة أما ان يستخدم في المشاكل الداخلية الفلسطينية فهذا مرفوض جملة وتفصيلا. ومن حق إلى آخر تحصل بعض الجوازات وهي مرفوضة لكن عندنا لجان شعبية وأمنية داخل المخيمات مشكلة من الفصائل الفلسطينية تعمل بشكل سريع على لجم أي خلاف وعدم السماح لامتداده، طالبينا مرارا المسؤولين اللبنانيين بضرورة إعطاء اللاجئ الفلسطيني حقوقه لان هذا يشكل ضمانة وحماية ليس فقط للفلسطيني وانما أيضا للبناني على حد سواء، المسؤولين اللبنانيون يتعاطفون مع الفلسطيني على المستوى الإنساني لكن القول الفصل تحت قبة البرلمان تنعكس المواقف علينا بشكل سلبي وهناك نواب يشتمون الفلسطينيين.

ويحذر هويدي من وجود مخطط لبعثرة الفلسطينيين: يجري استغلال الطرف من قبل كثير من الأطراف الذين لديهم مصلحة في تخجير الوضع في لبنان وهذا يتقاطع مع المشروع الصهيوني لبعثرة اللاجئ الفلسطيني في مختلف دول العالم وهذا مخطط لأن النقل الديموغرافي للفلسطيني في أي تجمع هو الذي يفرض آليات سياسية في المستقبل كالمطالبة بحقوقه حتى القرارات الدولية سواء 149 أو التي لصالح الشعب الفلسطيني والمستعمدة من هذا النقل البشري فإذا حدث بعثرة لهؤلاء في مختلف دول العالم إذا لا حاجة في المستقبل لهذه القرارات الدولية.

### حلول لإحتواء الأزمة

وعن الحلول يقول أن هناك مسؤولية دولية تقع على المجتمع الدولي والأمم المتحدة تجاه اللاجئين إذا حصل أي عجز مالي في صندوق وكالة الأونروا لتقديم الخدمات يجب الاستعانة بالصندوق المركزي للأمم المتحدة ولو على سبيل القرض حتى الدول المانحة تسد هذا القرض. يجب السعي لتثبيت الميزانية لوكالة الأونروا لا تكون عرضة لمراجعات ولاإبتراز من قبل الدول المانحة. نعم هناك خلافات سياسية لكن هناك تقاطعات وهذا شيء ايجابي على الحقوق الإنسانية. نحن نحتاج إلى دور نافذ لدولة هذه الخدمات.

فلسطين العضو المراقب في الأمم المتحدة حتى يوضع هذا الملف أمام «بان كي مون» وإعادة دراسته وتطويره ويجب ان تتبنى عملية التطوير دولة كاملة العضوية تعيد دراسة هذا الملف مع الأخذ بعين الاعتبار كل ما تحدثنا عنه.

### مخيم برج البراجنة ومشكلة اللاجئين الجدد

أحمد الحاج كاتب فلسطيني من مخيم برج البراجنة في بيروت يقول له«القدس العربي»: يعيش في مخيم برج البراجنة حسب الأونروا حوالي 25 ألف فلسطيني لكن زادوا وتجاوزوا 40 ألفا نتيجة نزوح اللاجئين الفلسطينيين من سوريا خصوصا من مخيم اليرموك. يعاني مخيم برج البراجنة من مشاكل عديدة فممنوع ادخال مواد البناء منذ 3 سنوات لكن في مخيمات أخرى مثل الرشيدية في صور لم تدخلها مواد البناء منذ عام 1997. نستطيع ان نجمع ان هناك شبه حصار على كل المخيمات فيما يتعلق بمواد الاعمار وهناك حواجز منتشرة على الأبواب ومين ممنوع العمل بها مما رفع حجم البطالة بين فلسطينيي لبنان إلى 56 في المئة وذلك نتيجة الحصار والخطاب العنصري الذي يوجه ضد الفلسطينيين ما أدى إلى انكماشهم داخل مخيماتهم وهذا عقد المشكلة الاقتصادية وانعكس على التعليم. احيانا اليأس يجعل الشباب يتوجه إلى المخدرات والجرائم لكن هناك تماسكا عائليا يلجم هذه الجرائم وارتفاعا في نسبة المشاكل الاجتماعية ولا توجد مساحات للتفريع في المخيم ولا أندية. في مجال الصحة يعاني اللاجئ من الأمراض المزمنة والنفسية نتيجة الضغوط.

الوضع الأمني إلى حد ما جيد مع ذلك نحن لسنا بعيدين تماما عن ما يجري في العالم العربي من توترات لكن هناك توجها عاما لدى الفصائل الفلسطينية بعدم التدخل نظرا لما عاناه الفلسطيني في الماضي والحياة والحفاظة على الوضع متماسكا دون اشتباكات داخلية وهناك تباين في المواقف الفلسطينية تجاه الصراعات الإقليمية لكن هناك

قرارا بعدم التخجير الداخلي. وهناك اتفاق على ان يحدث خلاف فلسطيني لبناني ومتفق ان لا يكون الفلسطيني طرفا في انفجار سني شيعي. ويشير إلى أن هناك جهات لبنانية تحرض على الفلسطينيين، فقد تحدث مشكلة في طرابلس فيقومون بإثارة مشكلة في مخيم عين الحلوة مثلا لتحويل الأنظار عن المشاكل اللبنانية.

### مخيم البداوي في طرابلس

ام محمد لاجئة فلسطينية من مخيم البداوي في طرابلس تقول: نشكو من سوء التعليم ونخاف على أطفالنا. ابني يقول لي لماذا تريدین مني ان أتعلم؟ لن يسمح لي بالدراسة الجامعية ولا بالعمل. الوضع صعب وهناك تسرب من المدارس والأونروا لا تقدم الدواء الكافي للمرضى. نحن نعاني الأمرين لا توجد حقوق بل إذلال وإهانة وتوجه لنا الاتهامات على أننا إرهابيين. الناس تريد ان تعيش بكرامة حتى سائق تاكسي ممنوع من العمل لأنه فلسطيني، الآن بلدان الخليج لم تعد تستقبل الفلسطينيين هناك من يفكر بالهجرة على الرغم من خطورة الوضع ويقول انا ميت في الحالتيين. ولابد أن أشير إلى مخيم نهر البارد في شمال لبنان أيضا فانا أזור أهلي هناك الوضع صعب والناس بعد تدمير المخيم ما زالت تعيش في الخازن وهم يطالبون بإعادة إعمار مخيماتنا بعد ان أصبحت سجونا كبيرة مثل غوثانامو.

### مخيم عين الحلوة في صيدا

الشاب محمد أبو سويد من مخيم عين الحلوة تحدث بالم واصفا الوضع في المخيم بالكارثي فهو الأكثر كثافة سكانية عن باقي المخيمات الفلسطينية ويزيد سكانه عن 120 ألفا؛ الشباب لا يفكر إلا بالهجرة فهي همه الشاغل. البطالة مرتفعة لا عمل لا تعليم وضغوط نفسية زادت مشاكلنا

# المسح الأسري الاقتصادي الاجتماعي

قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، الاونروا بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت في صيف 2010، بمسح اقتصادي واجتماعي للاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي يعتبر الأهم حتى هذه اللحظة والذي شمل عينة تمثيلية من 2600 أسرة. يهدف هذا المسح الذي قام الاتحاد الاوروبي بتعميله إلى تحديد الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وأتت نتائج المسح على الشكل التالي:

#### معلومات ديمو غرافية:

عدد اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان يتراوح بين 260000 و 280000 .

– نصف السكان دون سن ال 25 عاما.

– متوسط عدد أفراد الأسرة 4.5 أفراد.

– 53 % من اللاجئين هم من النساء.

– المعدل العمري للفلسطينيين هو 30 سنة.

– يعيش ثلثا الفلسطينيين داخل المخيمات، ويعيش ثلث الفلسطينيين في التجمعات (لاسيما في محيط المخيمات).

– يعيش نصف الفلسطينيين في جنوب لبنان (صور وصيدا).

– يعيش خمس الفلسطينيين في بيروت وخمسةم الأخر في الشمال.

– يعيش 4 % من الفلسطينيين في البقاع.

معدلات الفقر:

6.6% من الفلسطينيين يعانون من الفقر الشديد أي أنهم عاجزون عن تلبية

حاجاتهم اليومية الأساسية من الغذاء (مقابل 1.7 % في أوساط اللبنانيين).

66.4% من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقراء أي أنهم عاجزون عن تلبية الحد الأدنى من حاجاتهم الغذائية وغير الغذائية الضرورية (مقابل 35% في أوساط اللبنانيين).

الفقر أعلى في أوساط اللاجئين المقيمين داخل المخيمات منه في أوساط اللاجئين المقيمين في التجمّعات.
أكثر من 81 % من كل اللاجئين الذين يعانون الفقر الشديد يقيمون في صيدا وصور ويعيش ثلث الفقراء في صور.

#### العمل:

56% من الفلسطينيين عاطلون عن العمل.

38 % من السكان في سن العمل يعملون.

ثلثا الفلسطينيين الذين يعملون في وظائف بسيطة (باتعيين متجولين وعمال بناء

ومزارعين) هم فقراء.

إنّ العمل يؤثر بشكل محدود على التخفيف من الفقر إلا أنه يؤثر بشكل كبير على تخفيف الفقر الشديد.

#### التعليم:

– نصف الشباب الذين هم في سن المرحلة الثانوية من الدراسة (بين 16 و 18 عاما) يرتادون المدرسة أو معاهد التدريب المهني.

– إن المعدّلات المرتفعة من التسرب المدرسي والمهارات غير الكافية فضلاً عن قيود

## حريّات

## 17

مع ارتفاع عدد اللاجئين بعد انضمام الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا المخيم لم يعد يحتمل. هناك بعض الشباب وبسبب الكبت والحصار تحولوا إلى ادمان المخدرات أو ارتكاب بعض الجرائم. لا توجد مجالات للترفيه أو لتطوير أوضاع الشباب والجمعيات الخيرية التي تزورنا أعمالها محدودة ولا تفي بالحاجة. نعاني من وجود حواجز للجيش اللبناني على مداخل المخيمات 24 ساعة بحيث يخضع اللاجئ الفلسطيني دائما للتفتيش عند الخروج والدخول مما يسبب معاناة كبيرة.

ممنوع دخول مواد البناء والدهان إلا بعد الحصول على إذن من الجيش اللبناني والمواد الكهربائية والمواد الصحية حتى الأثاث يجب أخذ إذن أو تصريح لدخولها. أنا شاب لا أريد ان اتزوج لأنني لا أستطيع ان أصرف على نفسي فكيف أصرف على زوجتي وأولادي في المستقبل؟ أعمل حارسا في المخيم، في الماضي ذهبت لزيارة سوريا ووجدت ان الفلسطيني يعامل هناك كال مواطن السوري أما هنا فلا توجد لنا كرامة وضعا صعب جدا وللأسف أي حادث أمني يحدث في لبنان يقولون أن الفلسطيني هو المتسبب فيه.

### مخيمات وتواريخ

منذ أن تم إنشاء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لم تتغير مساحتها مع الزيادة الملحوظة في عدد السكان والغلبة ما زال قائما ومنها ما دمر وقد أنشأت في السنوات التالية:
مخيم عين الحلوة 1948.
مخيم البص 1948.
مخيم عين الحلوة 1948.
مخيم وبقل 1984.
مخيم برج البراجنة 1948.
مخيم شاتيلا 1949.
مخيم نهر البارد 1949
دمر في عام 2007 في طور إعادة الإعمار.
مخيم مار الياس 1952.
مخيم المية مية 1954.
مخيم البداوي 1955.
مخيم البرج الشمالي 1955.
مخيم ضبية 1956.
مخيم الرشيدية 1963.
مخيم جسر الباشا دمر في 1976 .
مخيم النبطية دمر في 1973.
مخيم تل الزعتر دمر في 1976.

ملحوظة على سوق العمل تعيق قدرة اللاجئين على إيجاد عمل مناسب.

– يعتبر التحصيل العلمي مؤشراً جيداً على وضع الأسرة الاقتصادي الاجتماعي وعلى الأمن الغذائي.

– عندما يكون التحصيل العلمي لرب الأسرة أكثر من الابتدائي، يتراجع معدّل الفقر إلى 60.5%، ويتراجع معدّل الفقر الشديد إلى النصف.

– 8% من اللاجئين الفلسطينيين الذين هم في سن الذهاب إلى المدرسة (بين 7 و 15 عاما) لم يرتادوا أي مدرسة في العام 2010.

– 6% من الفلسطينيين يحملون شهادة جامعية (مقابل 20% للبنانيين).

الأمن الغذائي:

– 15 % من الفلسطينيين يعانون فقدانا حادا للأمن الغذائي ويحتاجون إلى مساعدة غذائية ملحة.

– 63% يعانون من فقدان الأمن الغذائي إلى حد ما.

– أكثر من ربع الأسر لا يتناولون كميات مناسبة من الفاكهة والخضار واللحوم ومنتجات الحليب.

– لا يحصل ثلث الفلسطينيين على متطلبات الغذاء الاساسية.

– تنتشر بين الفلسطينيين عادات غذائية غير صحية إذ يتناول 57% منهم الحلويات غالبا فيما يتناول 68% منهم المشروبات الحلاة بشكل متكرر ما يزيد من عبء الإصابة بأمراض مزمنة.

### الصحة:

– يعاني حوالي ثلث السكان من أمراض مزمنة .

– كل الأسر التي أحد أفرادها مصاب بإعاقة تعيش في الفقر الشديد.

– 21 % ممن شملهم المسح قالوا إنهم يعانون من الانهيار العصبي أو القلق أو الكتابة.

– 95% من الفلسطينيين ليس لديهم تأمين صحي (تؤمّن الأثورا الرعاية الصحية الأولية والثانوية إلى الفلسطينيين مجاناً).

– أي إصابة بمرض مستعص قد تدفع بالأسرة إلى الفقر.

### السكن وظروف العيش:

– 66 % من المساكن تعاني من مشاكل الرطوبة وما ينجم عنه أمراض نفسية وأمراض مزمنة.

– معظم المساكن السيئة موجود في الجنوب.

– 8 % من الأسر تعيش في مساكن سققها و/أو جدرانها مصنوعة من الزينكو.

الخشب أو الانترنت.

– 8 % من الأسر تعيش في مساكن مكتظة (أكثر من ثلاثة أشخاص في الغرفة الواحدة).

– (ملاحظة هذا المسح كان قبل ان تتراكم الأزمات وما يعرف بالربيع العربي فقد تأثرت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان كثيرا بالصراعات العربية ومكافحة الإرهاب وتأثرت أيضا بلجوء آلاف اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من سوريا بسبب الحرب هناك).

## كاتب

## فوكو ورزمة الأعشاب الجافة

حين توفي في العام 1984 بمرض نقص

المناعة، كان ميشيل فوكو في السابعة والخمسين، وكان المثقف العام الأكثر شهرة في أوروبا، مثلما كان معروفًا تمامًا على نطاق واسع في العالم. لقد عمل أستاذًا لللسوس، وأوبسالا حتى العام 1970، حين وارسو، وأوبسالا حتى العام 1970، حين فاز بأحد كراسي التدريس في الـ«كوليج دو

فرنس»، وهي موقع التدريس الأعلى صيتًا ونخبوية في فرنسا. ورغم أنّ الكلية تخلو من الطلاب المسجلين الباحثين عن شهادات، فإنّ أساتذتها الخمسين يلقون محاضرات في وسع من يشاء الاستماع إليها، دون طرح أسئلة أو خوض مناقشة. كان كتابه الأوّل «الجنون والحضارة» لم يُترجم بعد إلى الإنكليزية في نصّه الكامل (وهناك ترجمة مختصرة)، ومع ذلك فقد متّع فوكو بجمهور شديد الانتباه في الأوساط الأكاديمية الأمريكية، وكانت كتبه العديدة المتعاقبة تشكل بالنسبة إلى هؤلاء مصدراً ذا أهمية تاريخية ونظرية هائلة.

وفي كتب مثل «نظام الأشياء»،

«أركيولوجيا المعرفة»، «الانضباط والعقاب»، و«تاريخ الحياة الجنسية»، فضلاً عن بضعة مجلدات من المقالات والحوارات، قدّم فوكو آراء جذّابة وجِدّ جديدة حول مسائل مثل تاريخ أنظمة الفكر، انتهاك القانون، الانضباط والحجّر، فضلاً عن رقد التاريخ واللسغة والنقد الأدبي بمصطلحات مثل الخطاب والقوْل، والمجال المعرفي Episteme، والنسائيّة Genealogie.

### الاستشراق: خطاب وهيمنة

لا يختلف دارسو الناقد والمفكّر والمنظّر الفلسطيني - الأمريكي إدوارد سعيد (1935 - 2003) حول تأثيره العميق بفكر الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو (1926 - 1984)؛ خاصة في إقامة الروابط، التي لم تكن جلية تماماً، بين المعرفة والسلطة. في نقد مؤسسة الاستشراق، من جهة؛ وتبيان العلاقة الوثيقة بين الثقافة، وكل من المشروع الاستعماري والإمبريالية، من جهة ثانية.

ورغم أنّ فوكو لزم الصمت حيال مسائل الهيمنة الإمبريالية، فإن عمله ظلّ محورياً في التأسيس المنهجي لمعظم تيارات الخطاب ما بعد الاستعماري، التي كان سعيد أحد كبار منظريها، بسبب استعارة مفاهيمه في تحليل سيورورات تشكيل الخطابات أثناء ممارسة السلطة الإمبريالية. و«الاستشراق»، عمل سعيد الرائد الذي صدر عام 1978، كان الإسهام التأسيسي الفوكوي الأوّل، الذي تحدّى خطوط تجميد «الشرق» في «آخر» لازمني، سرمدني، متخيّل، وجامد خارج التاريخ استطراداً.

وضمن قراءات سعيد الأولى، منذ سنة 1957 حين حصل على الإجازة من جامعة برنستون، ثمّ الماجستير سنة 1960، والتحق بعدئذ بجامعة هارفارد لدراسة الدكتوراه؛ كان للفرنسيين موريس ميرلو - بونتي ولوسيان غولدمان وكلود ليفي - ستروس ورولان بارت، فضلاً عن فوكو نفسه، حصّة وافرة في تكوّنه المعرفي. ويعد عقود، حين سيطلق سلسلة مصطلحاته الشخصية (من «النقد العلماني» و«النظرية المترحلة»، إلى «النقد الديمقراطي» و«القراءة الطباقية»؛ ظلّ فكر فوكو حاضراً، وبقوّة، في العدّة المنهجية التي وظفها سعيد في ممارسة النقد الأدبي، والموسيقي، والدراسات الثقافية.

ولعل أبرز تأثيرات فوكو كانت مساجلة سعيد بأنّ الاستشراق خطاب متكامل، وليس مجرد فكرة؛ وأنّ كل ما ينتجه من معرفة مقترن بسياسات اندعام التكافؤ بين قوّة مهيمنة وأخرى يجري إخضاعها. والأرجح أنّ فوكو، نفسه، لم يكن ينتظر مثل هذا التوظيف المعقّد اللامع، من فلسطيني... ما وراء المحيط الأطلسي!

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 2 ربيع الأول 1437 هـ

#### نص

### إدوارد سعيد

الخطاب حيازة مؤهلات أكاديمية- فضلاً عن معرفة تقنية متخصصة— لا يستطيع كاتباً من كان امتلاكها أو توفيرها.

وهكذا، وفي سبيل الإسهام في الخطاب الطبّي مطلع القرن الثامن عشر، توجّب على المرء أن يفكر بمصطلحات محدّدة للغاية، أو محدودة، لكي يكون قادراً على تشكيل أقوال حريّة إبداء ملاحظات مباشرة وفورية تتطابق مع مرض المريض الفعلي. وفكرة فوكو الهامة هي أنّ «الصحة» و«المرض» ليسا ضمن الحالات الثابتة، وليسا ضمن مسائل الحقيقة والواقع، بل هما تُشكّلان دائماً من ملامة نمط «الحديقة» الطبية التي نحو أشبه بجمع زرمة من الأعشاب الجافة». في عبارة أخرى، هذه زُرّ نيشها بنفسه من سقط متاع المكتبات. ومؤهّلات البشر، الذين لم يكونوا مجهولي الهوية تماماً، «تمكّنوا من ترك آثار – وجيزة، واضحة المعالم، ومُلفّزة بين الحقيقة والزيف. وكل هذا يعتمد على كيفية تمكّن الشبكات المكوّنة اجتماعياً، مثل المستشفيات والمستوصفات والخابر والمدارس الطبية والإدارات الحكومية، من القيام بوظائفها معاً وفي مختلف المراحل التاريخية، التي يجهد عمل فوكو من أجل إماطة اللثام عنها، مرحلة مرحلة، وخطوة خطوة. والنتيجة الصافية ليست أقل من تاريخ للحقيقة وقد نلّز إليه كفنّ في الحكم في نهاية المطاف.

وترد إلى الذهن مشكلات ومسائل عديدة عند قراءة فوكو، غير أنّ شيئاً واحداً لا يرقى

Volume 27 - Issue 8315 Sunday 13 December 2015

لدين الدين الدين

## والظماً الأنطولوجي

د.عبد الجبار الرفاعي



عبد الجبار الرفاعي

الدين

الدين

#### بغداد – «القدس العربي»: صفاء ذياب

لم يتوقف الدكتور عبد الجبار الرفاعي عن الدعوة لإخراج الإنسان من جماعاته التي ضاع في نسجها والعمل على البحث عن إنسانيته قبل التفكير ببناء مجتمع تكون كلمته الواحدة هي القوة المغيرة فيه. فالرفاعي يؤكد على أن قوة صوت الإنسان لوحده من الممكن أن تعيد بناء هذا المجتمع، خصوصا إذا تمكن الفرد من إيجاد نفسه قبل ضياعها وسط الحشود.

في كتابه الجديد «الدين والظماً الأنطولوجي» يكشف الرفاعي عن أسباب اختياره لهذا العنوان أو لا، ومن ثم كيفية البحث عن الذات بعد مسخها ضمن جماعات أيديولوجية، يسارية أو يمينية، فالجماعة واحدة، مهما اختلفت توجهاتها.

يعني الرفاعي بالظماً الأنطولوجي؛ الذي كان عنوان كتابه، الظماً المقدس، أو الحنين للوجود، مبيّنا أنه ظماً الكينونة البشرية، بوصف وجود الإنسان وجوداً محتاجاً إلى ما يثريه، وهو كائن متعطش على الدوام إلى ما يرتوي منه.

ويضيف: ولو استعرونا لغة الحكماء والمتصوفة والعرفاء، فإن الشخص البشري لا ينفك عن نقص في كينونته، وهو ترقق وشغف أبدي يطلب كماله الوجودي، وليس الإنسان فقط هو ما يعتريه النقص في عالم الإمكان، بل النقص حقيقة هذا العالم الوجودية، إذ لا كامل إلا الواجب.

موضحاً أن لكل موجود نمط كماله الذي هو من جنس كينونته، ويتسق مع سنخ وجوده. الظماً الأنطولوجي إنما هو الفكر الوجودي، وارتواء هذا الظماً هو الغني الوجودي. أي أن هذا النقص لا يكتمل إلا ببلوغ الكائن البشري طوراً ووجدانياً جديداً، يضعه في رتبة أعلى سلم التكامل الوجودي.

##### حفلات المسوخ

بَحْثُ الرفاعي عن إيجاد الذات في بيئة مختلفة، جعله يطرح تساؤلاً مهماً، وهو؛ ما الذي يسوق الشباب في الغرب وغيره، ممن هم في كفاية معاشية، وبعضهم يعيش ترفا مادياً، للهجرة إلى ولائم الذبح، وحفلات الرقص على أشلاء الضحايا في بلادنا. والتسابق على الانخراط في وحشية عبثية، تتلذذ بالدم المسفوح، وتتهافت على مغامرات مهووسة في العمليات الانتحارية؟

وفي سعيه للإجابة عن تساؤل كهذا، يقدم فرشة مهمة لأسباب ربما تكون غائبة عن عقولنا، موضحاً أن الشباب يتساقطون في ولائم الذبح، ويتلذذون بالدم المسفوح، كالفرش المتهافت على لهب الشمعة في ليلة مظلمة، بسبب ما يعانون من ظماً أنطولوجي للمقدس، وبسبب رتابة الحياة، وندوبها، وتكرار كل شيء فيها، وانطفاء المنعة التي تمنحها لهم الملذات الحسية، فمهما كان شغفهم بالملذات الحسية، فإنهم يصلون به حدّاً يفقد فيه كل شيء معناه في حياتهم، بل يبلغ غرقهم بكل ما هو مادي من متع جسدية درجة الغثيان، عندما تتخشب فلا تبوح لهم بأي معنى. لذلك يتهاوتون على ما يتوهمون أنه منبع المعنى، الذي يفقدونه في عالمهم، فيحسبون هذه الدروب الخاطئة المظلمة التي تقودهم إلى تناقض المعنى، وكأنها مسار يوصلهم إلى معنى المعنى.

الاعتراب ربما يكون سبب مهم حسب ما يرى الرفاعي، لهذا فإن كل ذلك ينشأ من قلق الشباب الوجودي، وتفاقم اغترابهم في مجتمعاتهم، وتلاشي الوشائج العضوية للانتماء لأوطانهم، وشعورهم المرير بالعزلة وسط محيط عداشي، وتفاقم إحساسهم المروع بعدم الأمان، لأن كل شيء ضدهم؛ الحياة ضدهم، المجتمع ضدهم، الثقافة ضدهم. إنهم لا يعلمون أن مسار المعنى في

### كاتب

### داعياً للخلاص الفردي وسط جماعات متناحرة:

### عبد الجبار الرفاعي

### يبحث عن الظماً الأنطولوجي للدين

## كاتب

#### داعياً للخلاص الفردي وسط جماعات متناحرة:

### عبد الجبار الرفاعي

### يبحث عن الظماً الأنطولوجي للدين

كما كان يحدث، وهذا أيضاً من تقاليد التكنم السريّة، وغياب النقد والمراجعة في تقاليد الاعتراف في مجتمعاتنا، ومزاجه الشخصي الذي يحرص بطبيعته على أن يعيش بهوءه، بعيداً عن ضجيج الحياة الاجتماعية وصخبها، والهروب من البشر الذين يحترفون تشويه الغير وانتهاك خصوصياتهم، وتشديده على سلوكه الذي ينزع إلى الحيام ما أمكنه ذلك، والابتعاد عن التحيز لأي شخص أو جماعة أو حزب، ويسعى للاحتفاظ بعلاقات على مسافة واحدة منهم، مع اعتزازه برؤيته وتفكيره واجتهاده المستقل، فهو يتفق مع الجميع ويختلف مع الجميع، ينحو يجعله «أسير مع الجميع وخطوتي وحدي».

اكتشفت الرفاعي في وقت مبكر أشخاصاً من زملائه الإسلاميين «مات الإنسان في داخلهم، ثم هتكت تجربة السلطة في العراق عورات بعضهم

فمات الله في داخلهم». إنهم ممن: «نساوا الله فأنساهم أنفسهم». وظفوا كل ما وبههم الله من ذكاء ومهارات في الكيد والغدر، واستهداف البشر، والنيل منهم، والتآمر عليهم. «أدركت أنه لا مختبر للأخلاق في مجتمعاتنا كالسلطة.لم تتبدل شخصية الكائن البشري على كرسي السلطة– كما يظن عدوانية، عنف، انتقام، تسلط، فُرثرة.. مجموعة ممن عاشرت من الأصدقاء قبل السلطة؛ فضح ظفرهم بالكرسي كل ما هو رديء مختبئ في داخلهم، من: هشاشة الشخصية، هذيان الذهن، هذو اللسان، تبدل الشعور، موت الضمير، نرجسية الذات، وانطفاء الروح».

##### الله والحب

سنوات طويلة من العمل الحزبي أضافت للرفاعي تجربة فريدة، وجعلته يبحث عن الله والحب والذات الإنسانية بعيداً عن الجماعات الأيديولوجية، ومن أهم ما خرج به هو قوله إن حب الله والإنسان والعالم يبدأ بحب الذات.

نسيان الله في الذات نسيان لله في العالم. غياب الله في الذات غياب لله في العالم. حضور الله في الذات حضور لله في العالم. من لا يلتقي الله في ذاته لا يلتقيه في العالم. من لا يرى الله في ذاته لا يراه في العالم. معرفة الله في الذات معرفة لله في العالم. «من عرف نفسه فقد عرف ربه»، كما هو مروى عن النبي (ص). وذلك ما يصوره قول النَّوْزِي: «من سألك عني فسله عن نفسه، فإن عرفها فعرفني إليه، وإن لم يعرفها فلا يعرفني إليه، فقد غلقت بابي دونه».

ويخلص الرفاعي إلى أن الإيمان خلافاً للهمم والمعرفة لا يتحقق بالنيابة؛ ففي عملية الفهم يمكن أن يلتقي الإنسان معارفه من شخص آخر، أو يقلد غيره في آرائه، لكن الإيمان تجربة ذاتية تنبثق في داخل الإنسان، إنه سيوروة تتحقق بها الروح وتتكامل، ونمط وجودي يرتوي به الظماً الأنطولوجي للقلب، إنه مما تشييه فيها، ولا تشير إليه إلا الإشارة. أعمق المعاني هي تلك التي نتذوقها، لكن تضيق كلماتنا عن استيعابها، ويتعذر على قوالب اللفاظ البوح بها. وهو من جنس الحالات، و«قوالب اللفاظ والكلمات لا تتسع لمعاني الحالات»، حسب تعبير محيي الدين بن عربي.

كلام الرفاعي هذا لا يعنى الدعوة لتصوف مقلّع، ذلك أنه «لست مع تصوّف الخلاص الفردي، الذي يُخرِج الفرد من العالم. فإن العزلة والانفصال عن المجتمع منجم الأوهام. الآخر مرآة الذات، بل الذات عينها لا تتجلى صورتها إلا في الآخر».

د. عبد الجبار الرفاعي: «الدين والظماً الأنطولوجي» سلسلة تحديث الفكر الديني، دار التنوير، بيروت، 2016 صفحة. 270





## فلسطيني يشيع والده

تجل الشهيد سامي ماضي شارك أمس السبت بتشجيع جثمان والده (38 عاماً) الذي استشهد مساء الجمعة خلال المواجهات مع الجيش الإسرائيلي، على الحدود الشرقية لخيم البريج وسط قطاع غزة. وجابت جنازة ماضي شوارع مدينة دير البلح، وسط القطاع، قبل أن يُوارى الثرى في مقبرة المدينة. ومنذ مطلع تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تدور مواجهات في الضفة الغربية، ومدينة القدس، وقطاع غزة، بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية، اندلعت بسبب إصرار مستوطنين يهود متشددين على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى، تحت حراسة أمنية إسرائيلية.

# آداب وفنون

**رحيل إدوار الخراط:**

## غاب صاحب رامة وبقي ترابها الزعفران

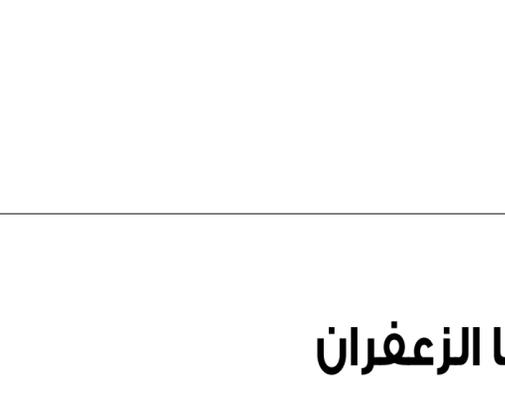


شكل الكتابة، مع كثير من إحساس الكتابة، وهذا ما يعني أن إدوار الخراط قد عبر بكتبه، ورواياته، تجاوز للتقاليد، ولكل مستويات ما إلى عوالم أخرى، أو لمساحات جديدة، وهذا ما يجعل الكتابة تتحول لديه إلى قيمة متفردة، غير استثنائية، مصافة بعناية من لدن الوعي، فثمة قيمة جمالية، فضلا عن هذا التدفق بين تيارات الأفكار، واللغة، والمجتمع، والإنسان، والخصوصية، والثقافة.

الخراط يعني أن تكتب في مرحلة التجاوز للكتابة، أو لإلغاء الكتابة إلى الكتابة غير المتجسدة، غير المتعينة، غير المختبرة، أو المألوفة هو شيء لا تمتلكه أو لا تقع عليه لدى العديد من الأعمال، والروايات التي تضي... ولكن من دون أي أثر، سوى أثر اللحظات التي نمارس فيها فعل القراءة.

في رواية «رامة والتنين» 1980، ليس ثمة تلك الحدود بين ما يقال، وكيف يقال، فقط ثمة سرد مقل بخفة اللغة، وجمال حدود بؤس هذا العالم، وحلم بلا بقطة، ورواية تنتهي، ولكن في الوعي الذي يجتر فائض الأحاسيس، وظلال المعاني، وتلك المقاصد،

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 2 ربيع الأول 1437 هـ



عابشها كل ابن مدينة ينزوي في أحد الأحياء الشعبية... وفي الطريق... يلتقط الطفل إشارات المكان، يستمع إلى إيقاع المدينة، وجمالها النابض والحي، يكتشف الوجوه، يحمل معه رواشح لن تغارقه، وهكذا يعيد تشكيل المشهد بوعي جديد، إنه وعي اللحظة الطفولية القائمة على الاندهاش، ولكن ليس هناك من تزييف، وليس هنالك من تكلف سردي باس، فقط تشكيل الكتابة في قيمها التي لا تفترق للموهبة المplatte.

قراءة إدوار الخراط تجربة لا يمكن أن تفضي إلا بآثار وجروح وأحلام ونكية وزيف وشيء من الحب، وإدراك أن ثمة شيئا جميلاً فقدناه في عبورنا على الزمن، أو في عبور الزمن علينا، هل نعيد ترتيب رحلة إدوار الخراط في وعينا الآخر؟ أم نسير على خطى حروفه، ونعشق أمكنته التي عشقها؟ فأحببنا الإسكندرية كما تجسدت بالكتابة، بذلك المتخيل، بالتعميل، وهل ثمة شيء ما فقد هنا أو هنالك؟ هل فارق المكان حدود الكتابة، أم أن الكتابة يمكن أن تمارس خدعة، أم أن الخراط سرقنا من أنفسنا إلى تلك اللغة؟ إنها اللغة التي لا بد أن تعلق بكل بكر، وهي من تلك الأشياء التي لا يمكن أن تستعاد.

كان الناقد الفرنسي رولان بارت مهوسا بفعل الكتابة، وكان ثمة هوس خاص لديه بقدرة اللغة على أن تكون في الامجال، في المرحلة التي تتبثق فيها من الدرجة الصفر، أو كي يلاحق هسهسة اللغة، ربما لدى إدوار الخراط شيء من هذا التجسيد عبر تحويل أنساق المرجعية، والواقع، كما جاء في مقدمة «ترابها زعفران»، هي تجاوز لكل ما سبق نحو المرجعية، ولكن بقدر يحتمي باللغة، والحرقة، وشيء من الخيال، والتذكر، والأحلام، ويبقى ضمير الامتلاك يقرأ لا بد أن يقع على تنصل من الحدود التي تنهاوى، ليس ثمة وعي سوى وعي الاصطياد وعي القارئ حاسماً في اصطياد وعي القارئ إلى ملامسة ما يراه إدوار الخراط، أو الطفل، أو أي كان، ربما من الخراط التي تنهل من الحرف، ليس ثمة الحاصل على هوية سابقة، أو بصمة آخر، ذلك الأثر من الانبثاق باللغة، والحدث، والوصف، والسرد، ولكن إلى ما لا يمكن أن تتوقع، إنما عبر ما يمتلك من القدرة على الإحساس والتكيف، ومن ثم نثر على أنفسنا، وقد مضينا في عوالم الخراط، بلا حتى فعل تأهيل، نمضي به، أو يضي بنا إلى دهاليز أعماله،

Volume 27 - Issue 8315 Sunday 13 December 2015



### إبراهيم درويش

يقدم معرض «يوروبا» للفنانة الفلسطينية إميليا جاسر في غاليري «واينتابل» شرق لندن الذي ينتهي الشهر المقبل، معظم انشغالاتها في النيش والبحث بالضرورة عن الذاكرة المفقودة، عن الطائرة التي تأخر وصولها إلى مطار اللد وضاعت فيما بعد، عن

الجثة الدماة والمقاة في شارع من شوارع روما المتقف فلسطيني، عن محطات لقطار بأسماء عربية وإيطالية وعن كتب «مهجورة» أو مسروقة من أهلها الذين غابوا وصودرت منهم بأغلفتها وبتقاليد تدوين ملاحظات الشراء والإهداء وهي بالضرورة تعبر عن حياة ثقافية حية وكانت منتعشة بكل صورها واشكالها من الألق المتجزئ في المكان وبنائه.

وبالنسبة للفلسطيني والفنانة بالتحديد فكل شيء يواجهه/تواجهه يعيد إليه بعضاً من الذكريات الفلسطينية الضائعة. ومن هنا فـ «يوروبا» يعبر عن تجربة الفنانة على مدار سنوات عدة. وهي كما قالت في أكثر من لقاء، تشغل على المشاريع الطويلة الأمد والتي تأخذ سنوات من البحث والإعداد والتشكيل وهذا يعود لأنها لا تشغل بالرسم فقط ولكنها تحاول بناء معنى للحياة أو الموضوع الذي تتصدى له عبر مجموعة من الأدوات الفنية والأليات التي تضم الأفلام والتصوير الفوتوغرافي والرسائل المكتوبة واليوسم كارد والأرشفة والتسجيلات الصوتية والإحتفاء بالخط العربي واقتباس الحكم . إضافة للمصقات المقاومة الفلسطينية وكل ما يتعلق بأهوات البناء الفني حيث تتحول هذه المواد حقلاً أو حقولاً لاستعادة «الزمن الجميل» أو اللحظة الصادمة والمرة في تاريخ الشعب الفلسطيني. وفي حالة «يوروبا» تتداخل مأساة الشعب الفلسطيني مع الذاكرة الثقافية للمنطقة العربية وعلاقتها بمجريات الحداثة وتشكلاتها التي انطلقت مع ولادة المدن/الدول في جنوب المتوسط وكيف تاهت وأصبحت ثقافيا مع المحيط العربي والإسلامي والمسيحي الأوروبي. فنحن في «يوروبا» لا نستعيد ما ركز عليه الكثير من النقاد الذاكرة المفقودة فقط لشعب شرد من أرضه وبلل والتلاقح الحضاري بين عالمين متضادين ولكنها مقاربان. وتنتج جاسر في النقاط الملامح هذه من خلال الأشياء الصغيرة والحميمية والتي عادة ما تكون مبعثرة في الحياة اليومية مثل غرفة نومت شتاء ما يحن إلى الإنسان ويحبه من كتب ومقتنيات، وما جمعه من رحلات وسياحاته وما تلقاه من هدايا. ولكن في «يوروبا» تعيد جاسر ترتيب الذاكرة لبناء القصة الفلسطينية والتي يمكن أن نقرأ من أي زاوية، من



زاوية الإغتيالات لرموز الحركة الوطنية في أوروبا أم من الحياة المستعادة في مخيم تل الزعتر أو من تشكيل وبناء المطار الفلسطيني وبالحصلة فالزائر لـ«يوروبا» يعيش التجربة بكل تفاصيلها.
وفي بدايتها «مادة من أجل فيلم– عمل متطور» عن الشهيد وإثل زعيتر (1934– 1972) وهو العنوان الذي أخذته الفنانة من فصل بكتاب أعدته صديقة زعيتر، جانبت فين براون «لأجل فلسطيني: تذكار لوائل زعيتر» (1979) وكان زعيتر المولود في مدينة نابلس وابن المترجم الكبير عادل زعيتر، أول فلسطيني يقاتله الموساد الإسرائيلي في روما (16 تشرين الأول/أكتوبر 1972). وكان الفصل الذي كتبه كل من إليو بيترى وأوغو بيرو عبارة عن مشروع فيلم لير النور نظراً لوفاة بيترى. ومن خلال هذا العنوان أعادت جاسر بناء حياة «مثقف فلسطيني» في روما كان أول ضحايا انتقام إسرائيل العشوائي على عملية ميونخ التي قتلت إسرائيل من أجلها عددا من مثقفي الثورة الفلسطينية وقادتها. وأعدت جاسر ليس قصة اغتياله ولكن حياته ككاتب ومترجم وفنان كان مقبلا على الحياة في روما. وكتبت فضلا جميلا عن اهتمامات هذا المثقف والناشط الفلسطيني. فصدقية زعيتر الفنانة المولودة في استراليا فين براون احتفظت بكل ما كان يملكه وأضافت جاسر إلى هذا بعداً آخر وهو بناء بعض ملامح حياته في نابلس التي ولد فيها والنتيجة قصة كاملة وفيلما بصريا. فيواجه الزائر أولا صورة الشهيد وهو ملقى أمام شقته في «بياتزا أنيباليانو» في روما بعدما قتله الجناة ودمروا جسده وما كان يحمله من ذكريات وأحلام. «الف ليلة وليلة» والكتاب الذي كان يحمله في تلك الليلة ويحمل برتجمته مباشرة من العربية إلى الإيطالية نظرا لعدم وجود مثل هذه الترجمة في إيطاليا، وفي المرحلة الأخيرة من المعرض نشاهد النسخة وقد أحترقها الرصاص. لكن جاسر تعرض لنا صورا أغلفة الكتب التي كانت في مكتبته وهي تشير لاهتمامه باللسغة والأشترابية والرواية وأعمدة الحداثة الشعرية الأوروبية مثل عزرا باوند وتي إس إليوت والدروس هكسلي وهوميروس ودستوفسكي ودانتى حيث احتفظت صديقتها بنسخة صغيرة من «الكوميديا الإلهية» كانت في جيبه وكلمة تعطي صورة عن مثقف متعدد الإهتمامات. وتقول جاسر إن كتبه العربية أخذها مكتب الجامعة العربية في روما ولم تقلح محاولاتها لتصويرها. ومع ذلك فنحن أمام مثقف كان مندمجا بكل تفاصيل الحياة الأدبية في روما

### مطار اللد

في «مطار اللد» استمدت جاسر مادته من حكاية سفر الأمريكية إميليا إير هارت عبر الأطلنطي وكانت ستزور فلسطين. وفي تلك الفترة كان الموظف إدموند تماري ينتظر وصولها وهو يحمل باقة ورد للترحيب بها، لكنها لم تصل وتحول المطار «مطار الله» عام 1972 إلى مطار بن غوريون. وغابت «شركة الطرق الجوية الفلسطينية» الذي كانت تطير منه مثلما غابت فلسطين. وهنا تستعيد جاسر اللحظة وتلعب دور المضيفة لهارت وتنتظر وتنتظر وتقلع الطائرات وتصدر إلى سطح المطار ولكن الطائرة لم تصل. عمل مؤثر عن الإنتظار وأكثر من هذا عن المكان الفلسطيني الذي ضاع والمطارات التي يفقدها الفلسطيني كلما ركب طائرة وتعرض للإهانة في المطارات العربية وقبول بنظرات الشك في الأجنبية وفتش وزحل عن المطارات الإسرائيلية. ويزيد في قوة الفيلم الجسم للمطار المعروض في غرفة أن واحدة من موظفات الغاليري تحركه وتكس الذاكرة الفلسطينية الآن محروسة وتغيب.

### تل الزعتر

فيلم «تل الزعتر» هو جزء من مشروع ترميم واستعادة الذاكرة الفلسطينية. وهو الذي أخرجه أبو علي مصطفى وجان شمعون. وهنا نواجه صورة أو لوحة أخرى من الذاكرة الفلسطينية. لوحة المقاومة وجوه الشباب في السبعينيات من القرن الماضي والذاكرة التقليدية والحياة الجمعية للمخيم. نعرف ما جرى لتل الزعتر والمخيم الفلسطيني في لبنان ولهذا فمجرد استعادة صوره تذكركنا بالرقبة والنرحيل والتشرد وقصة الفلسطيني التي لم تنته. يحتوي المعرض على مشروعها «ستاسيزيوتي» (مطح) والذي اقترحت فيه إضافة الأسماء العربية للمحطات على الطريق رقم واحد في «غراند كانال» وهو تدخل من الفنانة في العام يهدف لعقد حوار بين الثقافة العربية والإيطالية لكن سلطات البندقية ألغت المشروع وبقيت صوره. وعرض لحظة موسيقية للفنان الفلسطيني ـ النمساوي مروان عبود الذي رحلته إسرائيل من مطار اللد. ودمته جاسر لتقديم حواره أمام جمهور مقتضب، ولا شيء ساعد «ثمانية أيام سبت في لينز» حيث تصور الفنانة الحياة في ساحة من ساحات المدينة النمساوية ومن باريس إلى الرياض «رسوم أ.م». وتحمل في بنائها شعرية اللحظة وشتات السيرة الذاتية والفلسطينية.

## آداب وفنون

## «يوروبا» إميليا جاسر وشعرية توثيق الذاكرة الفلسطينية

حنا موسى – 10 آذار/مارس 1942».
. ولوحة أخرى «هذا الكتاب يخص صاحبه فتح الله سعد اشتراه من ماله غرة آذار 1892 – هدية إلى غرفة تجارة عكا – 30/8/1940».
. وتظهر أغلفة الكتب التي صورتها جاسر وأخرجتها للنور من أسر المكتبة اليهودية الحياة الثقافية قبل النكبة في تجلياتها المكانية وانفتاحها على العالم الرحب. هنا كتاب «العواصف» لجبران خليل جبران وكان يمتلكه نقولا الديب من حيفا و «كليلة ودمنة» الذي كان بحوزة أسعد الشقيري و«مصرع كليوباترا» لأحمد شوقي من «مكتبة القدس للشبان المسيحيين».
شعرت بحميمية وأنا أتجول في الغرفة وأقرأ عناوين الكتب لأن بعضها ما زال بحوزة والدي وأملكه جدي وتشبه الكتب المغيبة والمسروقة في ظلمة المكتبة اليهودية.
ولهذا فجاسر لا تعيد كتابة زمن القراءة وشوق الفلسطيني للمعرفة والحضور بل وتقوم بإحياء الذاكرة الجمعية الفلسطينية بكل تفاصيلها. بعد الجولة الثرة والمثيرة للخيال لأن الكتاب هو رحلة طويلة في اللا معلوم والمتخيل بقدر ما هو تصوير للواقع، تواجه المشاهد فواتير لتغيير 100 دولار حيث ترأقب الفنانة الكيفية التي يتقلص فيها المبلغ مع كل عملية تغيير للعملة والعملو التي تأخذها شركة الصرافة لينتهي المبلغ إلى مجموعة من التكات أو الفلوس. تجريب في اللعب أو محاولة لدراسة واقع الفلسطيني الذي يخرج من كل تجربة وقد تنازل عن شيء وأجبر للتراجع عن شيء. وربما تبحث عن تفسيرات أخرى فالمال له رمزيته وهو الذي لعب دورا مهما في المأساة اليومية للفلسطينيين.

	<b>مطار اللد</b>	<b>تل الزعتر</b>	<b>ذاكرة الكتب</b>	<b>مطار اللد</b>	
	<div><span></span></div> <div>في «مطار اللد» استمدت جاسر مادته من حكاية سفر الأمريكية إميليا إير هارت عبر الأطلنطي وكانت ستزور فلسطين. وفي تلك الفترة كان الموظف إدموند تماري ينتظر وصولها وهو يحمل باقة ورد للترحيب بها، لكنها لم تصل وتحول المطار «مطار الله» عام 1972 إلى مطار بن غوريون. وغابت «شركة الطرق الجوية الفلسطينية» الذي كانت تطير منه مثلما غابت فلسطين. وهنا تستعيد جاسر اللحظة وتلعب دور المضيفة لهارت وتنتظر وتنتظر وتقلع الطائرات وتصدر إلى سطح المطار ولكن الطائرة لم تصل. عمل مؤثر عن الإنتظار وأكثر من هذا عن المكان الفلسطيني الذي ضاع والمطارات التي يفقدها الفلسطيني كلما ركب طائرة وتعرض للإهانة في المطارات العربية وقبول بنظرات الشك في الأجنبية وفتش وزحل عن المطارات الإسرائيلية. ويزيد في قوة الفيلم الجسم للمطار المعروض في غرفة أن واحدة من موظفات الغاليري تحركه وتكس الذاكرة الفلسطينية الآن محروسة وتغيب.</div>	<div><span></span></div> <div>فيلم «تل الزعتر» هو جزء من مشروع ترميم واستعادة الذاكرة الفلسطينية. وهو الذي أخرجه أبو علي مصطفى وجان شمعون. وهنا نواجه صورة أو لوحة أخرى من الذاكرة الفلسطينية. لوحة المقاومة وجوه الشباب في السبعينيات من القرن الماضي والذاكرة التقليدية والحياة الجمعية للمخيم. نعرف ما جرى لتل الزعتر والمخيم الفلسطيني في لبنان ولهذا فمجرد استعادة صوره تذكركنا بالرقبة والنرحيل والتشرد وقصة الفلسطيني التي لم تنته. يحتوي المعرض على مشروعها «ستاسيزيوتي» (مطح) والذي اقترحت فيه إضافة الأسماء العربية للمحطات على الطريق رقم واحد في «غراند كانال» وهو تدخل من الفنانة في العام يهدف لعقد حوار بين الثقافة العربية والإيطالية لكن سلطات البندقية ألغت المشروع وبقيت صوره. وعرض لحظة موسيقية للفنان الفلسطيني ـ النمساوي مروان عبود الذي رحلته إسرائيل من مطار اللد. ودمته جاسر لتقديم حواره أمام جمهور مقتضب، ولا شيء ساعد «ثمانية أيام سبت في لينز» حيث تصور الفنانة الحياة في ساحة من ساحات المدينة النمساوية ومن باريس إلى الرياض «رسوم أ.م». وتحمل في بنائها شعرية اللحظة وشتات السيرة الذاتية والفلسطينية.</div>	<div><span></span></div> <div>فيلم «تل الزعتر» هو جزء من مشروع ترميم واستعادة الذاكرة الفلسطينية. وهو الذي أخرجه أبو علي مصطفى وجان شمعون. وهنا نواجه صورة أو لوحة أخرى من الذاكرة الفلسطينية. لوحة المقاومة وجوه الشباب في السبعينيات من القرن الماضي والذاكرة التقليدية والحياة الجمعية للمخيم. نعرف ما جرى لتل الزعتر والمخيم الفلسطيني في لبنان ولهذا فمجرد استعادة صوره تذكركنا بالرقبة والنرحيل والتشرد وقصة الفلسطيني التي لم تنته. يحتوي المعرض على مشروعها «ستاسيزيوتي» (مطح) والذي اقترحت فيه إضافة الأسماء العربية للمحطات على الطريق رقم واحد في «غراند كانال» وهو تدخل من الفنانة في العام يهدف لعقد حوار بين الثقافة العربية والإيطالية لكن سلطات البندقية ألغت المشروع وبقيت صوره. وعرض لحظة موسيقية للفنان الفلسطيني ـ النمساوي مروان عبود الذي رحلته إسرائيل من مطار اللد. ودمته جاسر لتقديم حواره أمام جمهور مقتضب، ولا شيء ساعد «ثمانية أيام سبت في لينز» حيث تصور الفنانة الحياة في ساحة من ساحات المدينة النمساوية ومن باريس إلى الرياض «رسوم أ.م». وتحمل في بنائها شعرية اللحظة وشتات السيرة الذاتية والفلسطينية.</div>		

# تحقيقات

## جوائزها تصل إلى ثلاثة ملايين دولار «تحدي القراءة العربي» مبادرة تستهدف قراءة 50 مليون كتاب في العام

### مليون كتاب للمدارس

وعلى مستوى دولة المبادرة تم في تشرين الأول/أكتوبر الماضي توقيع اتفاقية يقوم بموجبها ديوان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدعم مشروع «تحدي القراءة العربي» بمليون كتاب وذلك لجميع المدارس في دولة الإمارات وعن طريق برنامج للتأمين الطلابي.

وقبل الدخول في تفاصيل هذه المبادرة يجدر بنا أن نسلط الضوء على أوضاع التعليم والقراءة في العالم العربي من خلال تقارير اليونيسكو لتتضح الرؤية حول أهمية هذه المبادرة.

### ربع صفحة سنوي لكل قارئ

ويعلم الجميع أن مفتاح المعرفة لدى الأمة العربية والإسلامية هو القراءة، بحكم أن أول آية نزلت في القرآن الكريم كانت تدعو للقراءة (اقرأ) لكن حدث تدهور كبير في القراءة وصل إلى أدنى درجاته في عصرنا الحالي. حيث أشارت دراسة إلى أن مجمل قراءة الفرد العربي في العام لا تتجاوز ربع صفحة!

وظلت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) تصدر تقارير تشير دائماً إلى ضعف القراءة لدى العرب، ومن الإحصائيات في هذا الشأن أن المواطن في الدول العربية يقرأ أقل من 2 في المئة في المتوسط من الكتب وبحساب آخر فإن كل 80 عربياً يقرأ كتاباً واحداً في العام، بينما يقرأ الأمريكي 11 كتاباً والبريطاني 8 كتب.

### عشرون طفلاً عربياً يقرأون كتاباً في العام

ويشير تقرير حديث لليونسكو إلى أن معدل قراءة الأطفال في العالم العربي خارج المنهج الدراسي يبلغ 6 في المئة في السنة، وفيما يقرأ كل 20 طفلاً عربياً كتاباً واحداً، فإن الطفل البريطاني يقرأ سبعة كتب، والأمريكي أحد عشر



ملايين دولار، ويشمل التحدي أيضاً تصفيات على مستوى الأقطار العربية، وتكريم أفضل المدارس والمشرفين، وصولاً إلى إبراز جيل جديد متفوق في مجال الاطلاع والقراءة وشغف المعرفة.

### تحفيز النشء

وتهدف مبادرة «تحدي القراءة العربي» إلى تحفيز النشء على القراءة بصورة مستمرة عبر نظام محدد ومتابعة الطلاب طوال

رئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي، مبادرة للنهوض باللغة العربية ونشر ثقافة القراءة وسط تلاميذ المدارس، وذلك عبر فكرة عنوانها «تحدي القراءة العربي».

### الخرطوم - «القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

### توسيع الفكرة

الكبرى للمشاركة في هذا المشروع والتي تجعل الطالب فائزاً لأنه سيعود إلى المكتبة، وأكد الوزير المصري اهتمامه بالكتبات المدرسية. وفي الجزائر عينت وزير التربية الوطنية الدكتور بديرة بن غيريت، المستشار محمد داود كضابط اتصال بين الوزارة والإدارة التنفيذية للمشروع ووضعت آليات تقسيم المناطق التعليمية ليطم عرض المشروع وآليات تطبيقه على القيادات التربوية في الميدان.

### تحديات في السودان

وفي السودان يقول الطبيب إن التحدي كبير وهو لا يأمل كثيراً في الدولة، لكنه يراهن على منظمات المجتمع المدني، وتكمن الصعوبة في اتساع رقعة السودان حيث يضم 18 ولاية بها عشرات الآلاف من المدارس الابتدائية والثانوية.

لكنه مطمئن لنجاح التجربة في السودان، حيث نظم برنامجاً مماثلاً قبل عامين بدعم من مركز الفيسل الثقافي في الخرطوم، تحت اسم «قافلة الكتاب» بمشاركة خمس عشرة مدرسة، ويقول إن النتيجة كانت مذهلة.

حيث تمت قراءة مئة كتاب للتلميذ في ستة أشهر. ويقول إن النجاح لم يكن في الكم بل في نوعية التلاميذ واكتسابهم لقدرات فائقة في القراءة، لذلك يراهن الطبيب علي أحمد أبوسن على نجاح المشروع.

### تجارب الدول العربية

وبدأت كل الدول العربية الاهتمام بهذا المشروع عبر مسارات محلية وعربية، وأعلنت وسائل الإعلام في الإمارات أن كل طالب إماراتي ينهي قراءة 50 كتاباً خلال العام الدراسي، سيحصل على رسالة موقعة بشكل شخصي من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

ونقلت وسائل الإعلام المصرية أن الدكتور الهلالي الشربيني، وزير التربية والتعليم والفني، أعلن عن مشاركة مصر في مشروع «تحدي القراءة العربي» مؤكداً أهمية القراءة والفائدة

### حصّة المكتبة المدرسية

وتعتمد إدارة هذه المبادرة على أساس موجود في العديد من البلدان العربية وهو حصّة المكتبة المدرسية، التي حذفت من مناهج بعض الدول، وتلامس الفكرة اهتماماً شخصياً للمعلمين خاصة في ظل وجود أخطاء كبيرة وفادحة، ليس على مستوى تلاميذ المدارس، بل وسائل الإعلام المختلفة واللافئات الإعلانية الضخمة المنتشرة في الطرقات.

### المعلم هو الأساس

ويخلص البروفيسور الطبيب أبو سن إلى ضرورة اختيار معلمين يجيدون مهارات التدريس ويبعث برسالة لكل المدرسين يقول فيها (تعهدوا هذه المناهج ومقرراتها بالمراجعة ليطم نزع رغبة الأطفال من بين ركاب هذه الصوارف المتشحة بأريدة الإغراء الاجتماعي الزائف.

تقربوا إليهم بما يحيون من مواد التدريس التي تناسب أعمارهم، وتعلموا أن تغرقوا بين تمرينات الدرس وتدريباته ليكون التمرين مراناً لتثبيت المعلومة من نص مقروء، والتدريب مثاراً لمكان الإبداع والمشاركة في صناعة الدرس الموازي والتحليل الداعي إلى إحياء التفكير وإبراز القيم ليتحقق بذلك المثلث تدريسيًا وتعليميًا وتربويًا).



وانطلقت فعاليات قمة المعرفة 2015، في إمارة دبي، واستمرت حتى 9 كانون الأول/ديسمبر الجاري، ويشارك فيها وزراء ومفكرون وعلماء ومخترعون، عرب وأجانب.

ومن بين أبرز المتحدثين، خلال المؤتمر، كل من جوردون براون، رئيس الوزراء البريطاني السابق، وستيف وزنيك المخترع والشريك المؤسس لشركة «أبل»، وباتريك بودري، رائد الفضاء الفرنسي، والكولونيل المتقاعد في سلاح الجو الفرنسي. وحملت هذه القمة شعار «الطريق إلى الابتكار» وركزت على عدة محاور رئيسية، شملت التعليم وتكنولوجيا المعلومات، والبحث العلمي، وتوظيف الابتكار في مجال الإعلام وصناعة الأفلام.



ويقول: «تبدأ المسابقات على المستوى القاعدي في كل مدرسة ليتم اختيار عشرة طلاب منها بالتوازي تدريباً مكثفاً بواسطة مدرّبين مؤهلين، ثم تتم التصنيفات على مراحل داخل الدولة الواحدة وصولاً للمنافسات التي تتم على المستوى العربي».

ويضيف أن المسابقة الأولى ستكون في شهري آذار/مارس وحزيران/يونيو من العام المقبل وتقام في كل عام، ويقراً الطالب حوالي خمسين كتاباً يتم تقسيمها بالألوان عبر خمس كتيبات (جوازات) في كل جواز عشرة كتب والألوان تتدرج من الأندى إلى الأعلى على النحو التالي (الأحمر، الأخضر، الأزرق، الفضي والذهبي).

### بداية الفكرة

ويقول «إن الفكرة بدأت بسيطة في المدرسة عبر مبادرة تحت اسم قطار المعرفة، وكان ذلك عام 2000 حيث يتم طبع كتيبات في شكل جواز السفر ويضمن الكتيب (الجواز) صورة التلميذ وتفاصيل عن عمره وفصله، وعد صفحات الكتيب 20 صفحة ويطلب من التلميذ بعد القراءة كتابة صفحة واحدة فقط يعبر فيها عن الذي أعجبه وما لم يعجبه في الكتيب».

ويضيف أن هذه التجربة كانت ناجحة بشكل كبير جداً، حيث أظهرت اكتشافات عجيبة لدى التلاميذ وظهر نقاد في سن صغيرة، لكن لأنها نبعث من مؤسسة تعليمية واحدة فقد كانت إمكاناتها ضعيفة ومحدودة.

ويشير تقرير الرصد العالمي للتعليم في سنة 2011 بأن عدد الأطفال غير الملحقين بالتعليم في البلاد العربية يبلغ 6.188 مليون طفل، كما أن 7 إلى 20 في المئة من الأطفال الملحقين بالفعل بالتعليم يهيرون من المدارس خلال المرحلة الأولى، بل وتبلغ النسبة في بعض الدول 30 في المئة.

وهذه النسب العالية من الأمية تشكل عائقاً كبيراً أمام القراء في عالمنا العربي. لكن لأنها نبعث من مؤسسة تعليمية واحدة فقد كانت إمكاناتها ضعيفة ومحدودة.

ويقدر عدد الأميين في الوطن العربي اليوم بحوالي 70 إلى 100 مليون نسمة، يُعْطون ما نسبته 27 في المئة من سكان المنطقة، وتبلغ نسبة الإناث من الأميين حوالي 60 إلى 80 في المئة.

وفي كل أربعة أطفال يوجد طفل واحد لا يعرف القراءة بدرجة كبيرة.

### ملايين الأطفال خارج حجرات الدرس

وأفاد تقرير الرصد العالمي للتعليم في سنة 2011 بأن عدد الأطفال غير الملحقين بالتعليم في البلاد العربية يبلغ 6.188 مليون طفل، كما أن 7 إلى 20 في المئة من الأطفال الملحقين بالفعل بالتعليم يهيرون من المدارس خلال المرحلة الأولى، بل وتبلغ النسبة في بعض الدول 30 في المئة.

وهذه النسب العالية من الأمية تشكل عائقاً كبيراً أمام القراء في عالمنا العربي. لكن لأنها نبعث من مؤسسة تعليمية واحدة فقد كانت إمكاناتها ضعيفة ومحدودة.

## كي مون يطالب حكومات الدول العربية توسيع الاستثمار بالتعليم

طالب بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، الاثنين، حكومات الدول العربية بضروة تشجيع توسيع الاستثمار في قطاع التعليم. وأضاف ، في كلمة، خصّ بها قمة «المعرفة 2015» التي بدأت أعمالها الاثنين، في دبي، أن «هذه المنطقة تشهد إقبالاً على المعرفة، التي تشكل الأساس لتحقيق النهضة في المجالات المتنوعة، ولهذا فلا بد من التشجيع على توسيع الاستثمار في التعليم، كي يستعيد العرب حضارتهم السابقة، التي كانت الأساس في تحقيق التقدم والارتقاء للبشرية على مدى قرون عدة». وبين الأمين العام، أن الأمم المتحدة، تحرص بشكل دائم على دعم جميع الجهود والمبادرات، التي تعزز من التبادل الثقافي وتبادل المعرفة بين الأمم.

## «الجزيرة» تتراجع عن تغريدة على «تويتر» مسيئة للسعودية

لندن – «القدس العربي»:

أوضحت قناة «الجزيرة» القطرية ملائسات نشر تغريدة على حساب القناة الانكليزية على شبكة «تويتر» اعتبرت مسيئة للسعودية، فيما اعتبر البعض أن التوضيح يمثل اعتذاراً ضمنياً للسعودية عن التغريدة.

وجاء في التغريدة التي نشرتها القناة يوم الثالث من كانون الأول/ديسمبر الحالي: «رأي: المملكة توظف قضية مكافحة الإرهاب كعذر للتغطية على انتهاكاتهما لحقوق الإنسان».

وفي السادس من الشهر الحالي نشرت صحيفة «عكاظ» السعودية توضيحاً على لسان مدير القناة ياسر أبو هلاله قال فيه «إن السياسة التحريرية الإخبارية داخل أروقة القناة لا تهدف مطلقاً إلى الإساءة إلى السعودية، أو أي دولة شقيقة».

وأوضح أن التغريدة صادرة عن النسخة الإنكليزية التي تصدر وتدار من قبل فرع القناة في الولايات المتحدة، وتعود لرأي أحد الضيوف الذين تستضيفهم القناة على الهواء «ومن الصعب التحكم في هذه الآراء وبعض المقالات التي تعبر عن رأي أصحابها فقط».

وأضاف إن «القناة قامت بحذف التغريدة، وستتخذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد».



## صحافي فلسطيني مختف في السجون الإسرائيلية

### وممنوع من التواصل مع العالم

في سياق غير مهني وغير أخلاقي، ويأتي في الوقت ذاته لتعزيز إدانة الأسير مسالمة. ودعت هيئة الأسرى الفلسطينية كافة المحامين الفلسطينيين، لأن طلب اللقاء مع الصحفيين الإسرائيليين، والتي مرافعته عن الأسير محمد خليل مسالمة في محكمة تل أبيب، والمتهم اقتباس الجمل ومحاولة تحريفها. وكشفت الهيئة أن محاميه جلال أبو واصل رفض لقاء مع الصحفيين الإسرائيليين عقب

تهدف إلى إدانة المعتقلين من خلال اقتباس الجمل ومحاولة تحريفها. وكشفت الهيئة أن محاميه جلال أبو واصل رفض لقاء مع الصحفيين الإسرائيليين عقب مرافعته عن الأسير محمد خليل مسالمة في محكمة تل أبيب، والمتهم اقتباس الجمل ومحاولة تحريفها. وكشفت الهيئة أن محاميه جلال أبو واصل رفض لقاء مع الصحفيين الإسرائيليين عقب

بيان لها، من أساليب الصحافي

الإسرائيلية من محاولة استنطاق واستدراج المحامين المدافعين والمثقلين للأسرى الفلسطينيين في محاكم الاحتلال الإسرائيلي، والتي ناشدت زوجة الصحافي الفلسطيني محمد الفيق (33 عاماً)، المعتقل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، والمضرب عن الطعام منذ 15 يوماً، المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالضغط على سلطات الاحتلال للكشف عن مصيره.

وقالت فيحاء شلش زوجة الصحافي إن قوات الاحتلال اعتقلت زوجها في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وحولته إلى مركز تحقيق الجلمة التابع للمخابرات الإسرائيلية شمال فلسطين، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال ما زالت تمنع محامي زوجها من لقائه منذ لحظة اعتقاله. وأشارت إلى أن زوجها، الذي يعمل مراسلاً لفضائية «الجدد» الإخبارية، بدأ إضراباً عن الطعام، احتجاجاً على منعه من لقاء محاميه، وأيضاً بسبب المعاملة القاسية التي تمارس بحقه على يد محقق الاحتلال في مركز التحقيق».

وهذه هي المرة الرابعة التي يعقل فيها الصحافي الفلسطيني محمد الفيق، وقضى عامين ونصف في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خلال الاعتقالات السابقة.

إلى ذلك حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية في

لندن – «القدس العربي»:

ناشدت زوجة الصحافي الفلسطيني محمد الفيق (33 عاماً)، المعتقل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، والمضرب عن الطعام منذ 15 يوماً، المؤسسات الحقوقية والإنسانية بالضغط على سلطات الاحتلال للكشف عن مصيره.

وقالت فيحاء شلش زوجة الصحافي إن قوات الاحتلال اعتقلت زوجها في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وحولته إلى مركز تحقيق الجلمة التابع للمخابرات الإسرائيلية شمال فلسطين، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال ما زالت تمنع محامي زوجها من لقائه منذ لحظة اعتقاله. وأشارت إلى أن زوجها، الذي يعمل مراسلاً لفضائية «الجدد» الإخبارية، بدأ إضراباً عن الطعام، احتجاجاً على منعه من لقاء محاميه، وأيضاً بسبب المعاملة القاسية التي تمارس بحقه على يد محقق الاحتلال في مركز التحقيق».

وهذه هي المرة الرابعة التي يعقل فيها الصحافي الفلسطيني محمد الفيق، وقضى عامين ونصف في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خلال الاعتقالات السابقة.

إلى ذلك حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية في

## تصريحات ترامب تثير جدلاً واسعاً في الإعلام العالمي وتشغل النشطاء على الانترنت

لندن – «القدس العربي»:

أثارت التصريحات المسيئة للمسلمين التي أطلقها المرشح الرئاسي الأمريكي دونالد ترامب جدلاً واسعاً في وسائل الإعلام الغربية والعالمية والعربية، كما أثارت غضباً كبيراً في أوساط النشطاء على الانترنت، فيما انتقل الجدل الإعلامي إلى الواقع باتخاذ شركة إماراتية عملاقة قراراً بمقاطعة منتجات ترامب.

وكان ترامب طالب في تصريحات مثيرة للجدل بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة وإغلاق الحدود في وجوههم، وزعم أن استطلاعاً للرأي أظهر أن المسلمين يكرهون الأمريكيين، مضيفاً: «الحدود ينبغي أن تظل مغلقة أمام المسلمين حتى يتوصل نواب الشعب إلى فهم واضح لأسباب تلك الكراهية». وأفردت العديد من الصحف العالمية مساحات واسعة لتصريحات ترامب، فيما أثارت تصريحاته جدلاً واسعاً وكبيراً، وانشغل العديد من الكتاب بانتقاده، معتبرين أن ما جاء على لسانه ليس سوى تصريحات عنصرية تمثل خطراً على السلم الاجتماعي في الولايات المتحدة، فيما أضطر البيت الأبيض لاحقاً لإنتقاد ترامب وقال في بيان له إن تصريحاته تدل على انه لا يصلح لأن يشغل منصب الرئيس في الولايات المتحدة.

ونشر الكاتب والحقوقي الأمريكي دين أوبيداه مقالاً في موقع «دايلي بيبست» العالمي قال فيه إن ترامب يجب المسلمين الأغنياء فقط بدليل أنه وصف رجل الأعمال الإماراتي ورئيس شركة «داماك» العقارية حسين السجواني بأنه «صديق جيد» وأنه «رجل عظيم».

ولفت المقال إلى أن ترامب يقيم علاقات شراكة تجارية قوية مع رجال أعمال ومستثمرين وأثرياء خليجيين وجميعهم من المسلمين الذين طلب منهم من دخول الولايات المتحدة، كما كشف أن من بين المشروعات الكبيرة المشتركة بين «ترامب» و«داماك» الإماراتية مشروع (YUCC) الذي يقع على مساحة 42 مليون قدم مربع، ويضم 104 فلل تتراوح سعر الوحدة السكنية الواحدة منها بين مليون دولار وعشرة ملايين دولار، إضافة إلى مشروع (Trump World Golf Club) الذي وصفه ترامب بأنه سوف يكون «أكبر وأفضل وأقوى من أي مشروع مشابه للغولف في منطقة الشرق الأوسط».

ترامب وهتلر.. هل من شبهة؟

وأثارت تصريحات ترامب غضباً كبيراً على الانترنت، فيما تداول نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي صورة تحاول التشبيه بينه وبين الزعيم النازي أدولف هتلر، وتحاول تصوير الاثنین على أنهما متشابهان.

وتحت عنوان «يقولون إن التاريخ يعيد نفسه» قارنت الصورة بين الرجلين، وتحديداً بين دعاية هتلر التي استخدمت العنصرية للوصول إلى السلطة، وهي العنصرية التي ألفت اللوم بشكل جماعي على اليهود في العديد من مشاكل ألمانيا، ودعت إلى ترحيلهم. وبين الأسلوب ذاته الذي استخدمه ترامب حيث يلوم المسلمين جميعاً ويحمل اللاجئین كل المشاكل التي تمر بها أمريكا والعالم الغربي.

وانتشر لقب «هتلر أمريكا» خلال ساعات معدودة بسرعة مذهلة في الفضاء الإلكتروني بعد أن وضعته يومية «فيلاديلفيا دايلي نيوز» على غلافها.

واستعرض المغردون على «تويتر» العديد من ملامح أجندة ترامب الحافلة بالعنصرية، حيث بدأ بالمهاجرين المكسيكيين وانتقل إلى ذوي البشرة السوداء، وبعدها وصل إلى المسلمين.

وأطلق المغرودون وسم

#TrumpIsNotMyAmerica، وهو الوسوم الذي لاقى انتشاراً واسعاً على «تويتر» ومعناه «ترامب ليس أمريكا التي أنتمي لها» حيث رفض المستخدمون تصريحاته.

ورأى الكثير من المغردین أن «ترامب وجمهوره هم ضد أمريكا، فيما أطلق الكثيرون على ترامب وصف «عدو أمريكا» و«هتلر أمريكا» رافضين دعواته المعادية للمسلمين.

وشبه مغرودون آخرون ترامب بتنظيم الدولة الإسلامية، حيث يتعامل مع الغربيين على أنهم سواء، وأنهم جميعاً «كفار» وهي الطريقة ذاتها في التفكير والتعامل التي يتبناها ترامب الذي يطالب بمنع المسلمين جميعاً من دخول الولايات المتحدة، ويعتبرهم إرهابيين، دون تفریق بينهم.

منع ترامب من دخول بريطانيا

وبينما ضجت وسائل الإعلام العالمية والعربية بالتعليق على تصريحات ترامب، انشغل آلاف البريطانيین بالتوقيع على عريضة تطالب بمنع المرشح الأمريكي من دخول بلادهم، على اعتبار أن تصريحاته العنصرية تمثل انتهاكاً لقيم الدولة البريطانية وأخلاقيات المجتمع البريطاني.

وجمعت العريضة الموجهة إلى مجلس العموم البريطاني أكثر من 300 ألف توقيع على الانترنت، وبذلك أصبح حتماً على مجلس العموم البريطاني أن يبحث إمكانية مناقشة الطلب الوارد في العريضة.

وكانت العريضة نُشرت على موقع مجلس العموم الذي تديره الحكومة البريطانية ويقبل التصويت فقط بعد تمحيص هوية المصوتين ولا يسمح بالتصويت إلا للمواطنين أو المقيمين بصورة قانونية داخل المملكة المتحدة، وينص القانون البريطاني على أن أي عريضة يوافق عليها أكثر من 100 ألف مواطن أو مقيم يجب أن يبحث مجلس العموم إمكانية مناقشتها.

وتطالب العريضة بمنع ترامب من دخول بريطانيا أسوة بما حصل مع عديد من السياسيين قبله بسبب

«نشر خطاب الكراهية» حيث كانت بريطانيا منعت عام 2009 السياسي الهولندي المتشدد خيرت فيلدلز من دخول أراضيها بسبب «نشر خطاب الكراهية ضد المسلمين والإسلام».

وتتيح القوانين في بريطانيا لوزارة الداخلية تزيوا ماي منع أي شخص من دخول البلاد إذا اعتبرت أن وجوده في بريطانيا «لا يصب في الصالح العام للبلاد، أو أن استبعاده مبرراً استناداً إلى السياسة العامة».

(CNN) تدافع عن المسلمين

ووسط حالة الجدل الدائرة على الانترنت وفي وسائل الإعلام بشأن تصريحات ترامب، فاجأت شبكة التلفزيون الأمريكية «سي إن إن» جمهورها بتقرير مطول على موقعها الإلكتروني تستعرض فيه مآثر المسلمين ومحاسنهم وترد على تصريحات ترامب التي أساءت لهم.

ونشر الموقع تقريراً للصحافية هولي يان، اعتمدت فيه على حقائق وأرقام مصدرها العديد من الدراسات والتحقيقات، وتتوصل فيه إلى أن الصورة النمطية عن المسلمين في الولايات المتحدة هي عكس الحقيقة.

وتقول في التقرير إن الحقيقة المتعلقة بالمسلمين في أمريكا مدهشة، وليست بالصورة التي يفكر بها ترامب ومؤيديه، مشيرة إلى أنه من خلال نظرة إلى الاستطلاعات والدراسات التي تمت خلال السنوات القليلة الماضية، فإنه يظهر أن المسلمين كانوا مهمين جداً في مساعدة المؤسسات الأمنية، لاكتشاف المشتبه بأن لهم علاقة بالإرهاب في أمريكا، وكثير منهم خدم في الجيش لحماية البلاد ضد الإرهابيين، وهم لا يخلطون في نواح كثيرة عن الأمريكيين الآخرين.

ويورد التقرير عدداً من الحقائق عن المسلمين في أمريكا، ومن بينها أنهم يشكلون أقل من 1% من البالغين في أمريكا، ومع حلول عام 2050 سينمو عددهم ليبلغ 2.1% من البالغين في أمريكا، 63% منهم مهاجرون، وهم من يريد ترامب منعهم من الدخول. كما يلقت تقرير ال«سي إن إن» إلى أن تزييت

المسلمين من حيث التحصيل العلمي يأتي في المرتبة الثانية بين المجموعات الدينية في البلاد بعد اليهود، حيث أن نسبة كبيرة من المسلمين يحملون شهادات جامعية إذا ما قورنوا بسكان أمريكا بشكل عام.

وينفي التقرير المزاعم الراجحة على نطاق واسع بأن المسلمين يضطهدون المرأة، حيث تشير «سي إن إن» إلى أن 90% من المسلمين الأمريكيين يتفقون على أن من حق المرأة الخروج والعمل خارج البيت، فيما تحمل النساء المسلمات الأمريكيات شهادات جامعية وشهادات عليا أكثر من الرجال المسلمين.

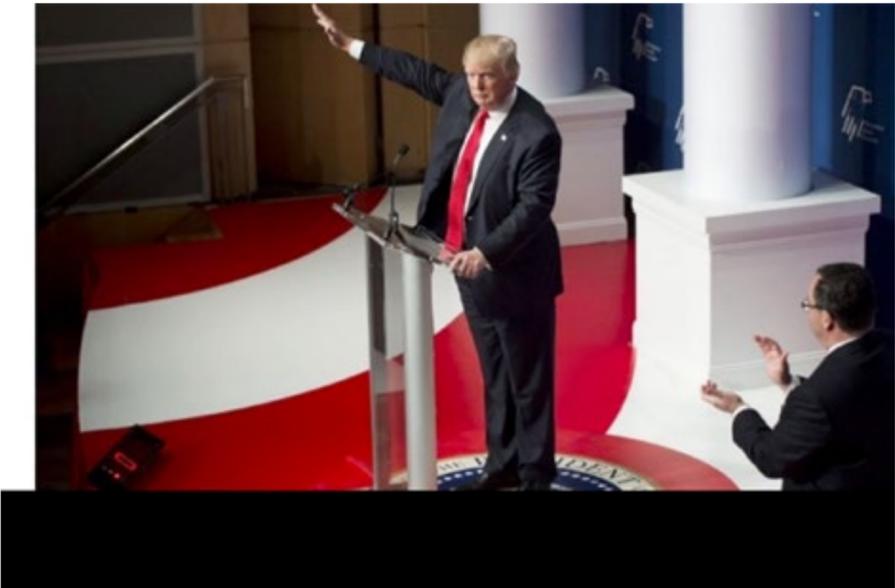
وتتحدث «سي إن إن» عن دراسة أجريت على المجتمع المسلم في الولايات المتحدة وانتهد إلى أن أغلبهم ليسوا متشددین ولا يميلون نحو التطرف، كما أظهرت أن 57% من الأمريكيين المسلمين قالوا إن هناك أكثر من تفسير لتعاليم الإسلام.

ترامب يتصدر «تويتر»

وعلى المستوى العربي، تصدر الهاشتاغ «دونالد ترامب» شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» وانشغل الكثير من النشطاء العرب في الحديث عن تصريحاته، وربطها بالمشاريع والاستقطارات العملاقة التي يقيمها الرجل مع مستثمرين خليجيين، ومن بينهم الأمير السعودي الوليد بن طلال، وشركة «داماك» العقارية العملاقة في الإمارات.

وكتب أحد النشطاء المصريين على «تويتر»: «مرشح تصريحاته تتم عن الجنون، ده خليفة هتلر». وعلق آخر ويُدعى علي: «ترامب يخالف السياسة الأمريكية في الديمقراطية والحرية اللي بتقوله عليها».

ولفت ناشط مصري آخر في تغريدة على «تويتر»: دونالد ترامب يخالف بتصريحاته إعلان الاستقلال الأمريكي الذي ينص على: «جميع البشر خلقوا متساوين، وأنهم وهبوا من خالقهم حقوق غير قابلة للتصرف، وأن من بين الحقوق حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة، هيكون رئيس أمريكا بالشكل ده إزاي».



Jon Vecellio @JonVecellio · Dec 7  
Photo of #Trump being used by @TimesofIsrael of all places  
#Fascist #TrumpIsTrash #TrumpIsNotMyAmerica #Maddow

## علوم وتكنولوجيا

### قريباً.. أربعة أجهزة إلكترونية تحاصر المستخدمين من كل اتجاه



لندن-«القدس العربي»:

انتهت دراسة حديثة إلى نتيجة مفادها أن كل إنسان في العالم سوف يكون محاطاً بثلاثة إلى أربعة أجهزة إلكترونية يستخدمها بشكل يومي في حياته العادية وعمله المعتاد، وذلك بحلول العام 2018، أي خلال أقل من ثلاث سنوات من الآن.

وقالت الدراسة التي اطّلت «القدس العربي» على نتائجها إن كل مستخدم سوف يكون لديه بصورة مستمرة العديد من الأجهزة الإلكترونية الذكية التي يتراوح عددها بين ثلاثة وأربعة،

من بينها الهاتف الذكي، إضافة إلى الكمبيوتر العادي واللوحى وغير ذلك من الأجهزة الإلكترونية التي ستصبح حياة الناس معتمدة عليها.

وبحسب الدراسة التي أجرتها شركة «غارتنر» العالمية المتخصصة برصد التطورات التي يشهدها عالم التكنولوجيا فإن انتشار الأجهزة الإلكترونية الشخصية سوف يفتقر في العام 2016 إلى 7.8 مليار، بينما يرتفع في العام 2018 إلى 8.3 مليار.

وتتوقع الدراسة أن تشهد الإلكترونيات القابلة للارتداء، مثل الساعات الذكية التي طرحتها

لاستخدام التكنولوجيا ومدى توافر خدمات الإنترنت السريع يجعل عملية اتخاذ القرارات أسرع بالنسبة للشركات والمسؤولين، وهو ما يشجع في الوقت ذاته على مزيد من استخدام الأجهزة الذكية من قبل الأفراد.

ويشير غوبستا إلى أن المستخدمين سوف يحملون معهم في المستقبل مزيجاً من الأجهزة الإلكترونية التي سيستخدمونها في كل المجالات، وسوف تتنوع من الهواتف المحمولة الذكية إلى الكمبيوترات اللوحية، إلى الساعات الذكية ومعاصم اليد الإلكترونية التي تختص بمتابعة الحالة الصحية للمستخدم فقط، وصولاً إلى النظارات الذكية.

ويتوقع بحث «غارتنر» أيضاً أن تشهد العلامات التجارية غير التقليدية ارتفاعاً في مبيعات أجهزتها الذكية خلال السنوات المقبلة، ويقول الباحثون إن واحدة على الأقل من العلامات التجارية غير التقليدية في مجال الأجهزة الذكية سوف تجد طريقها لتكون من بين الخمسة الأكثر انتشاراً ورواجاً في العالم بحلول العام 2018.

ويقول الباحثون إن صناعة الهواتف الذكية تنجه لكي تصبح أكثر تنافسية مما هي عليه الآن، وذلك بسبب أن الشركات الصينية الكبرى أصبحت تستثمر بصورة أكبر في تطوير الهواتف المحمولة الذكية ودخول سوقها من أجل منافسة الشركات العالمية الكبرى مثل «أبل» الأمريكية و«سامسونغ» الكورية الجنوبية.

وأضافوا: «سوق الهواتف المحمولة سوف يصبح أكثر رقاقة لأبل.

### تطبيق لإلتقاط الصور ثلاثية الأبعاد بالهاتف المحمول



قليلاً عن صورة العين اليسرى وبالتالي عندما يحدث التطاق البصري، تظهر الأجسام وكأنها ثلاثية الأبعاد. وتدعم نظارة Cardboard للواقع الافتراضي إمكانية مشاهدة مقاطع الفيديو بهيئة ثلاثية الأبعاد أو مجسمة من يوتيوب بعد التحديث الأخير الذي حصل عليه الشهر الماضي. ويمكن استخدام نظارة الواقع الافتراضي مع مجموعة كبيرة من الأجهزة بما فيها آيفون من شركة أبل، وبالتالي من الممكن أن يصل تطبيق Cardboard Camera في وقت لاحق لنظام (iOS) الذي يشغل هواتف «آيفون».

الأشياء لتبدو أكثر واقعية عند وضع النظارة. وبعد التقاط الصورة ووضع الهاتف داخل نظارة غوغل للواقع الافتراضي، تظهر الصورة بكامل أبعادها، حيث تظهر العناصر القريبة والبعيدة بهيئتها نفسها وكأن المستخدم يُشاهدها بشكل حي، وبمجرد تدوير الرأس تتحرك الصورة لكشف تفاصيل إضافية، كما يقوم التطبيق أيضاً بإرفاق مقطع صوتي أثناء استعراض الصور، لنح تجربة استخدام أفضل.

ويعتمد التطبيق على خدعة بصرية بسيطة لعرض العناصر بشكل ثلاثي الأبعاد، حيث يقوم بعرض صورة للعين اليمنى تختلف

لندن-«القدس العربي»:

أطلقت شركة غوغل الأمريكية تطبيقاً جديداً لنظام أندرويد يتيح التقاط صور ثلاثية الأبعاد لنظارات الواقع الافتراضي، وأطلقت عليه اسم (Cardboard Cam-eta).

ويُمكن من خلال التطبيق الجديد، المتوفر مجاناً داخل متجر «غوغل بلاي» التقاط الصور بشكل دائري، أي بتحرك الهاتف من اليمين إلى اليسار بدورة كاملة بطريقة التقاط الصور البانورامية، لكن التطبيق يقوم بإضافة بُعد إلى الصورة للتعرف على

### غوغل كروم يفعل ميزة التصفح الآمن بشكل افتراضي على أندرويد

لندن-«القدس العربي»:

قامت شركة غوغل بإطلاق تحديث جديد لتطبيق المتصفح غوغل كروم على نظام أندرويد، ويضيف التحديث الجديد دعم التصفح الآمن للمستخدمين بشكل افتراضي، حيث تقوم هذه الميزة بتنبيه المستخدم عند محاولة زيارته موقعاً على شبكة الإنترنت يحتمل أن يكون خطيراً.

ويأتي قيام الشركة بإضافة الميزة بشكل افتراضي لجميع مستخدمي متصفحها على نظام أندرويد كخطوة إضافية ضمن سياستها لمحاولة تقديم تجربة تصفح آمن.

وتقوم ميزة التصفح الآمن من غوغل بحماية ما يزيد على مليار مستخدم من مستخدمي المتصفح على سطح المكتب ضد البرمجيات الخبيثة والبرامج غير المرغوب فيها ومواقع الهندسة الاجتماعية على شبكة الإنترنت لسنوات.

ويقوم متصفح غوغل كروم نسخة سطح المكتب بإظهار تحذير باللون



### «ناسا» تنشر لأول مرة صوراً واضحة لكوكب «بلوتو»

لندن-«القدس العربي»:

البشرية لبلوتو، حيث وصلت إلى الأرض في يوليو/تموز الماضي. وتظهر الصور حفراً كبيرة يصل قطرها إلى بضعة كيلو مترات، إضافة إلى سلاسل جبلية وسهول جليدية مقفرة.

وقال جون غرونسفيلد رائد الفضاء الأمريكي السابق: «هذه الصور مكبرة، وتظهر لنا تنوع تضاريس سطح بلوتو، كما تظهر القدرات التي تتمتع بها روبوتات البحوث الفضائية المستخدمة

البشرية لبلوتو، حيث وصلت إلى الأرض في يوليو/تموز الماضي.

وتظهر الصور حفراً كبيرة يصل قطرها إلى بضعة كيلو مترات، إضافة إلى سلاسل جبلية وسهول جليدية مقفرة.

وقال جون غرونسفيلد رائد الفضاء الأمريكي السابق: «هذه الصور مكبرة، وتظهر لنا تنوع تضاريس سطح بلوتو، كما تظهر القدرات التي تتمتع بها روبوتات البحوث الفضائية المستخدمة

نشرت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» على موقعها الرسمي صوراً واضحة ومفصلة بالأبيض والأسود التقطها جهاز (New Horizons) لكوكب بلوتو القزم أصغر كواكب المجموعة الشمسية.

يؤكد الخبراء في تحليل هذه الصور أنها الأوضح والأقرب بين جميع الصور التي التقطتها

### «مايكروسوفت» تغلق ثغرات أمنية في «ويندوز»

#### تتيح اختراق الأجهزة

لندن-«القدس العربي»:

تتفاقم المشاكل الأمنية التي يعاني منها نظام التشغيل الأوسع انتشاراً في العالم (ويندوز)، حيث يعمل خبراء شركة «مايكروسوفت» الأمريكية على مدار الساعة من أجل سد الثغرات الأمنية التي يتم اكتشافها يوماً بعد آخر، ووحدة طو الأخرى. وطرح «مايكروسوفت» قبل أيام حزمة تحديثات أمنية جديدة لنظام ويندوز لإغلاق بعض الثغرات التي تسمح باختراق أجهزة المستخدمين.

وطلبت الشركة الأمريكية من جميع مستخدمي نظام «ويندوز» تثبيت التحديثات الجديدة فوراً لتجنب استغلال الثغرات الأمنية وتعرض أجهزتهم لأي عملية اختراق أو تجسس.

وأغلق التحديث (MS15-128) ثغرة تسمح للمخترق بالإطلاع على بيانات المستخدم وحذفها، فضلاً عن إمكانية إنشاء حساب جديد على الكمبيوتر والحصول على صلاحيات المدير، وهي ثغرة موجودة في ويندوز فيزتا Vista وما بعده، بالإضافة إلى أوفيس 2007 و2010، وسكايب 2016 للأعمال. وعالجت مايكروسوفت ثغرة أمنية أخرى في جميع إصدارات متصفح إنترنت اكسبلورر تسمح للمخترق بالحصول على صلاحيات المستخدم الحالي، وبالتالي يمكن التحكم بالجهاز بشكل كامل إذا كان المستخدم يعمل بصلاحيات المدير، حيث أصدرت التحديث MS15-124 لإغلاقها.

وعلى غرار ثغرة إنترنت اكسبلورر، أغلق التحديث MS15-126 مجموعة من المشاكل الأمنية في لغتي جافا سكريبت و VBScript كانت تسمح أيضاً بالحصول على صلاحيات المستخدم في ويندوز فيزتا وسيرفر 2008. وإضافة إلى التحديثات السابقة، أطلقت الشركة الأمريكية مجموعة من التحديثات لحل بعض المشاكل في ويندوز 7، وحزمة أوفيس 2007 على أنظمة ويندوز وماك، بالإضافة إلى تحديثات لبرنامج Silverlight.

وتطلق مايكروسوفت تحديثاتها الأمنية عادة في ثاني يوم الثلاثاء من كل شهر، حيث تعمل على إغلاق جميع الثغرات التي يتم اكتشافها، بالإضافة إلى بعض التحسينات لجميع أنظمتها وتطبيقاتها.





# مدن وأثار

## مدينة «الداخلة» المغربية:

# الوحيدة في العالم حيث تشرق الشمس وتغرب على صفحة البحر

**الداخلة**–«**القدس العربي**»: **فاطمة بوغنبور**

هي آخر نقطة حضرية عمرانية في أقصى الجنوب المغربي على بعد حوالي 600 كلم عن الحدود المغربية الموريتانية في نقطة «الكويرة» وحوالي 650 كلم جنوب مدينة العيون. توصف بمسك ختام المغرب المتنوع الجغرافيا والمناخ والعق التاريخي. وهي عاصمة جهة وادي الذهب وثاني أكبر مدن الجنوب المغربي بعد مدينة العيون.

الداخلة عبارة عن شبه جزيرة طبيعية صحراوية تحدها ثلاثة سواحل أطلسية تتوغل 40 كلم في عمق المحيط الأطلسي حيث تلقى رمال وكثبان الصحراء ذات الطبيعة البرك برمالم وأمواج الأطلسي الشيء الذي جعل من المدينة أشبه بسفينة ضخمة تخترق عباب المحيط وتداعبها

رياح قوية على مدار السنة من كل الاتجاهات. ومن هنا جاءت تسميتها بـ«الداخلة» لأنها مدينة عاتمة داخل البحر. تتمتع بمناخ دافئ وبأكثر من 300 يوم مشمس طوال السنة، وهي مقومات جغرافية ومناخية قلما تجتمع لدينة مما أهلها لتضم لمصاف أهم المدن السياحية في العالم. فقد صنفتها «نيويورك تايمز» ضمن قائمة أفضل الوجهات العالمية في 2012 واختارها متصفحو الموقع الإلكتروني العالمي «توريزم بوست» المتخصص في الوجهات السياحية العالمية كأفضل خيار سياحي لزوار الشبكة العنكبوتية لسنة 2015.

**«فيا ثيسينيروس» أول معاقل الصيد البحري الإسباني**

أرسلت اسبانيا سنة 1881 بعثات صيد إلى المدينة عن طريق شخصين التقيا ببعض السكان الأصليين لكنهما حين عادا إلى جزر الخالدات «الكناري» المجاورة في المحيط الأطلسي ادعيا أنها قاما بشراء شبه جزيرة الداخلة. وفي السنة ذاتها حصلت شركة المصايد الكنارية الإفريقية على الإذن باستغلال سواحل المنطقة

لأجل الصيد بضغط وإجبارعلى المغرب، وفي سنة 1883 انعقد المؤتمر الإسباني للجغرافيا الاستعمارية الإسبانية الذي كان من توصياته إنشاء مراكز اسبانية في الشاطئ الصحراوي المغربي وتأسيس شركة اسبانية للمستعمرات الإفريقية.

وفي السنة التالية 1884 أرسلت الموريتانية حاليا. والثانية في الرأس الأسود ثم في الداخلة التي أطلقت عليها إسم «فيا ثيسينيروس» وذلك تكريما للأسقف الإسباني فرانسيسكو سيسنيروس. وأنشأ الإسبان حصنا لهم على الساحل ومن ثم تشكلت الشواة الأولى لمدينة الداخلة في شباط/فبراير 1884.

استمر الاستعمار الإسباني في الداخلة إلى حدود سنة 1975 التي عرفت تنظيم أحد أضخم أحداث المغرب السياسية وهو حدث المسيرة الخضراء حيث أعطى الملك الراحل الحسن الثاني الإشارة لحوالي 350 ألف مغربي ليزحفوا نحو الجنوب في مسيرة خضراء سلمية حاملين أعلاما ومصاحف لأجل تحرير الصحراء من قبضة التواجد الإسباني على أراضيها الذي دام 90 سنة. ورغم أن اتفاقا ثلاثيا مغربا اسبانيا موريتانيا قسم الصحراء بين المغرب وموريتانيا لحظة خروج اسبانيا من المنطقة إلا أن المغرب تمكن من استرجاع الداخلة أو واد الذهب كما يطلق عليها أيضا سنة 1979.

**خلاف سياسي وتشبث مغربي بالمنطقة**

قبل خروجه أبى الاستعمار الإسباني إلا أن يترك المنطقة مشتعلة سياسيا بأحد أكبر وأقدم النزاعات السياسية في العالم، فقد حولت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب المعروفة بـ«بوليزاريو» والتي «تأسست سنة 1973

نضالها ضد المستعمر الإسباني إلى مطالب انفصالية عن المغرب مما أفرز نزاعا حول المنطقة بين المغرب والجبهة التي تحظى بدعم من الجارة الجزائر. غير أن المغرب يرفض تسليم المنطقة وأقصى ما عرضه على أنظار المنتظم الدولي والأمم المتحدة هو حكم ذاتي تحت سيادة الرباط في إطار تنظيم جهوي موسع. وتعتبر المنطقة أحد لسواحل الداخلة، ورفعت العلم الإسباني في عدد من النقاط المجاورة وهي الراس الأبيض في «الكويرة» الحدود المغربية

عمليا وضمنها مدينة الداخلة تقع بشكل كامل تحت السيادة المغربية حيث قام المغرب في 2010 بإنجاز أكبر علم في العالم على أراضيها حسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية حيث تفوق مساحته 60 ألف متر مربع ووزنه 20 طنا.

**المعمار**

تنتصب وسط مدينة الداخلة قبالة ساحة الحسن الثاني كنيسة كاثوليكية قديمة شيدها الاسبان قبل أكثر من قرن من الزمن. حيث لا تزال ملامح المعمار الأيبيري المبيرة الخضراء حيث أعطى الملك الراحل الحسن الثاني الإشارة لحوالي 350 ألف مغربي ليزحفوا نحو الجنوب في مسيرة خضراء سلمية حاملين أعلاما ومصاحف لأجل تحرير الصحراء من قبضة التواجد الإسباني على أراضيها الذي دام 90 سنة. ورغم أن اتفاقا ثلاثيا مغربا اسبانيا موريتانيا قسم الصحراء بين المغرب وموريتانيا لحظة خروج اسبانيا من المنطقة إلا أن المغرب تمكن من استرجاع الداخلة أو واد الذهب كما يطلق عليها أيضا سنة 1979.

**رياضات البحر والرياح**

فرادة موقعها الجغرافي كتبها

جزيرة تربطها باليابسة بحيرة هادئة هي عبارة عن خليج يدعى خليج وادي الذهب جعلت منها المدينة الوحيدة في العالم التي تشرق فيها الشمس وتغرب على صفحة البحر، كما أن خليجها الهادئ بعقق متوسط وبرياح قوية وجو مشمس طوال السنة جعلها الأنسب لرياضات التزلق على الماء وركوب الأمواج «الكيت بورد» و «الركمجة» بحيث تعتبر منطقة آمنة خالية من المخاطر لممارسي هذا النوع من الرياضات.

وتستقبل سنويا وفودا سياحية لعشاق الرياضة المائية فضلا عن كبار أبطالها في العالم. وهو ما أهلها لاحتضان ملتقيات رياضية عالمية لرياضات الماء والرياح التي يساعد على نجاحها طبيعة المنطقة الصحراوية الدافئة الأجواء.

**اقتصاد المدينة**

فرضت السياحة نفسها في السنوات الأخيرة في مدينة الداخلة كمورد اقتصادي بفضل سحر موقعها الجغرافي لمحي كتبان الصحراء الرملية حين تلقى بكتبان رمال الشاطئ أيضا تميزها كوجهة عالمية للرياضات المائية وتوفرها على فنادق فخمة ومخيمات سياحية حديثة تطل على البحر وأيضا مطار يربطها بالعالم وبيباقي مدن المغرب حيث تبعد مثلا عن مدينة أغادير برا بحوالي 1200 كلم. ولهذا جعلتها قائمة صحيفة «نيويورك تايمز» ضمن أفضل 45 وجهة في العالم، إلى جانب بنما سيتي، وهافانا، وأوكلاند وبتاكوني في شيلي، ولندن، وميامنار. وعلى إثر ذلك أصدرت الصحفية وثيقة حول مدينة الداخلة، تحت عنوان «الداخلة: البعد الآخر للحداثة الجديدة» وتتضمن توصيات وخطط سياحية عملية لجعل الداخلة على قدر التصنيف الذي أدرجت فيه.

وفضلا عن السياحة يعتبر الصيد البحري في المدينة من أهم الموارد الاقتصادية للمغرب ككل فهي تتوفر على أهم ميناء صيد بحري في افريقيا وتشتهر بصناعة السمك «المصير». وتربطها

السنة السابعة والعشرون العدد 8315 الأحد 13 كانون الأول (ديسمبر) 2015 – 2 ربيع الأول 1437هـ



المزرعة التي قال صاحبها أنه يستورد المحار الصغير الحجم من فرنسا وبريطانيا بعد إخضاعه للفحوص التي تدقق في معايير السلامة الغذائية إلى الداخلة التي توفر البيئة الطبيعية المناسبة للتصدير وهي تتوفر على مخزون سمكي ضخم من أجود الأصناف البحرية، خصوصا الأخطبوط والمحار وسمك السردين، ويبلغ قطع المحار متكئة على عصي بشكل يجعلها تلامس الماء دون أن تلمس القاع والرمل. وفي الداخلة فقط يمكن للمرء أن يتناول المحار مباشرة من البحر، وينتظر أن يتم تدهين مشروع وطني جديد لتربية المحار بإشراف وزارة الفلاحة والصيد البحري مع نهاية العام الحالي.

وإضافة إلى الثروات السمكية والسياحة وتربية الماشية وبشكل خاص الإبل، اشتهرت الداخلة بضيعات زراعية مغطاة لإنتاج المائدة الإفريقية على الساحل الأطلسي.

الخضر ونوع نادر من الطماطم فهي من أكبر مصدري الطماطم الصغيرة الحجم والحلوة مذاق للفحوص التي تدقق في معايير التصورات حول الصحراء كآرض قاحلة غير معطاء.

**ثقافة صحراوية**

ترك الاستعمار الإسباني الداخلة عبارة عن قرية صيادين صغيرة يعمران قليل جدا. لكنها بعد التحرير سرعان ما انتقلت إلى مصاف المدن الواعدة التي تستقطب تظاهرات رياضية وثقافية وسينمائية وأحداث دولية هامة من ضمنها منتدى كريس مونتانا العالمي المتخصص في معالجة المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية حيث اعتبرها منضمو المنتدى مدينة ذات موقع جغرافي استراتيجي يؤهلها لتكون بوابة عمق الجنوب الإفريقي على الساحل الأطلسي.

## مدن وأثار



الساحل وسحر المحيط كما في منطقة الكتبان البيضاء التي يتطلب الوصول إليها رحلة 30 دقيقة عبر السيارات الرباعية الدفع ليجد المرء نفسه مشدوها أمام امتداد صحراوي لا متناه تبلل رماله أمواج هادئة ضحلة من المحيط الأطلسي وجحافل من طيور الغلامينغو.

قال عنها الفنان السوري جمال سليمان الذي حظي بتكريم مهرجان الداخلة السينمائي في دورته الأخيرة أنها ليست داخلة فقط في المحيط بل تدخل القلوب أيضا من أول اكتشاف.

الشاي متفاوتة السعر والجودة يقتني منه زوار المدينة هدايا لأهالي المدن الأخرى التي تعتبر أن شاي الصحراء لا مثيل له في مناطق أخرى. وتتوفر المدينة أيضا على مجمع للصناعة التقليدية يضم إضافة إلى الإكسسوارات الغضية ومنتجات الصناعة التقليدية القديمة أشكاللا فضية جمر ملتهب. وهناك من أهالي الصحراء من يضيف الحاءات الثلث بأن يكون الشاي «حار وحلو وحامي»

آخر للصحراء كآرض تتزاوج فيها قساوة الصحراء بخصوبة

الحسانية التي عرفت بها.

**الشاي أول ما يسأل عنه الزائر**

للشاي مكانة كبيرة في المجتمع الصحراوي فهو طقس أقرب للتقديس مرتبط بيوميات الإنسان الصراوي والتفنن في إعداده هو أحد تعبيرات الترحاب بالضيف. ولا تستقيم جلسات أهل الصحراء دون عدة الشاي وشخص مختص يقوم بإعداده أمام أنظار الحضور أكبر الأشكال الفنية الإنسانية رغم تعدد أشكال الفرجة التي توجد في ثقافة البيضان غير أن الداخلة انفردت بأول عرض مسرحي حساني سنة 1981 في إطار إحدى التظاهرات الثقافية



«أقوى رجل»...

## رياضة جديدة تثير حماس القطريين!

الدوحة ـ «القدس العربي»:

يتسابق ثمانية قطريين على لقب أقوى رجل في قطر، حيث نظمت مؤسسة «أسباير زون» المسابقة التي أقيمت في نهاية الشهر الماضي وشملت مجموعة من التحديات التي تقيس قوة المشاركين وقدرتهم على التحمل، وأقيمت المسابقة في ساحة عامة في العاصمة القطرية الدوحة. واجتذبت المسابقة التي تقام للعام الثالث على التوالي حشودا ضخمة من المتفرجين، منهم عائلات وأطفال، والهدف الذي يشترك فيه المتسابقون المشاهدون على حد سواء هو تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة. ويقول المتسابق خميس الخليفي الذي جاء في المركز السابع في المسابقة: «سبب المشاركة تحفيز للشعب القطري للألعاب القوية هذه، فيما إنني أنا في الجيش، فهذه الألعاب بسيطة أو بشكل عام، عادية للساكر. فحبيت أشارك كتحفيز للشباب».

وقال نديم هاشم الأستاذ بجامعة قطر: «هو بصراحة فعالية مهمة جدا في قطر. نحن بحاجة الى فعاليات من هذا النوع على أمل إنها تشجع جيل الشباب كي يمارس الرياضة ويكون عنده نوع من القوة البدنية اللي تساعد في الحياة».

وقال محمد الشريف الذي حضر لتشجيع صديق له مشارك في المسابقة: «الصراحة أنا أشجع هذه اللعبة وهذه الأنواع من البطولات. وأشجع الرياضيين في قطر، سواء كانوا قطريين أو مقيمين، إنهم يحافظون على هذه البطولة، لانهم يقيمون بطولات وتحديات بينهم وبين بعض. خصوصا في الرياضة لأن هي أهم شيء في الحياة». وشملت المسابقة جر شاحنات وحمل أثقال وحمل أكياس وأجولة رمل ورمي إطارات ثقيلة ورفع عربات. وسجل الحكام الثلاثة التوقيت الذي استغرقه كل متسابق في كل تحد. وحصل المتسابقون على نقاط حسب سرعة الأداء وخفة الحركة والقدرة على استكمال التحدي. وفي العام الماضي انسحب المتسابق طلال الكواري بعد المرحلة الثانية بسبب تعرضه لإصابة. وقال انه يشارك لشغفه بالرياضات وللحصول على الجائزة القيمة. وأضاف: «هذه لعبة ناجحة الصراحة. فيها تحد وفيها منافسة. وجوائزها زينة ومغرية. عدا عن ذلك فان منظم هذه الرياضة هي أسباير وتهتم فينا من البداية الى النهاية».

ووقع الاختيار على المتسابقين الثمانية من بين 40 متنافسا بعد مسابقة تأهل أقيمت في وقت سابق هذا الشهر. وقال عبد الله الخاطر مدير الفعالية إن الهدف من مثل هذه المسابقات هو جذب ممارسي رياضة كمال الاجسام للتلسابق أمام الجماهير، وأشار إلى زيادة أعداد الحضور عام بعد عام. وأضاف: «الهدف هو جذب أكبر عدد من الرياضيين القطريين لكمال الجسم لعمل تحد بينهم. هذا الهدف الأساسي». وتابع: «التطور الجيد إنه قاد الشباب الى التعود على هذه الرياضة. في البداية كانت شيئا جديدا على الرياضات التي نعرفها، وجديدا على قطر وعلى الخليج. النسخة الأولى كان الإقبال ضعيفا وكان الاستعداد ضعيفا. الثانية أفضل والثالثة أفضل من الثانية». ويقول المنظمون إنه سيتم فتح المسابقة للمقيمين في قطر إلى جانب القطريين في العام المقبل.



## هيروشيما يتسلح بالجمهور ومازيمبي بالتاريخ في مباراة قوية بمونديال الأندية

أوساكا - د ب أ: يتسلح فريق سانفريتشى هيروشيما الياباني بلقب دوري أبطال أفريقيا على مواجهة ضيفه مازيمبي الكونغولي اليوم الأحد في دور الثمانية لبطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم في اليابان. ويبدل هيروشيما مباراة اليوم بمعنويات مرتفعة بعد فوزه في المباراة الافتتاحية للبطولة على أولكلاند سيتي النيوزلندي بهدفين أوكلاند سيتي النيوزلندي في البطولة.

الخامس. اما مازيمبي فإنه على أعتاب المشاركة الثالثة له في مونديال الأندية بعد تجربته في عامي 2009 و2010. وسبق لهيروشيما المشاركة في مونديال الأندية مرة واحدة من قبل في عام 2012 حيث فاز الفريق نسخة 2009 من البطولة بالنجاح حيث خسر الفريق أمام بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي 1 /2 ثم خسر امام أوكلاند سيتي النيوزلندي 3/2 في مباراته الثانية بالبطولة.

ولكن مازيمبي خاض تجربة ملهمة في نسخة بطولة كأس العالم للأندية عام 2010 حيث تأهل إلى النهائي بعد فوزه على باتشوكا المكسيكي /اصفر و إنترناسيونال البرازيلي /2صفر قبل أن يخسر على يد انتر ميلان الإيطالي صفر3/ في النهائي. وسيفتقد بطل اليابان جهود ثلاثة من لاعبيه وهم جاكوتو نوتسوسدا وكوهسي شيميزو وكوسبي شيباساكي بسبب الإصابة التي تعرضوا لها خلال مواجهة أوكلاند. وبالنسبة لمازيمبي، فإن الفريق الكونغولي قد يواجه بعض المشاكل في التكيف على الأجواء في اليابان حيث وصل الفريق إلى الدولة المضيقة لمونديال الأندية يوم الثلاثاء الماضي فقط بعد رحلة شاقة من جمهورية الكونغو الديمقراطية وخاض منذ ذلك الحين عدة حصص تدريبية في محاولة لاعتياده على الطقس وأضاف «لا نستطيع ارتكاب

خطأ مماثل. هيروشيما فريق جيد لكنه مرهق ويعاني من الإصابات. يتعين علينا أن نغرض سيطرتنا على المباراة ونصنع بعض المتاعب للفريق الخصم». من جانبه، قال هاجيمي موريباسو مدرب سانفريتشى هيروشيما«لاعبو مازيمبيي يتمتعون بسرعة كبيرة ويميلون إلى الهجوم والسيطرة على مجريات اللعب بطريقة إيجابية». وتابع «نعاني من عدة غيابات بداعي الإصابة كما أن لاعبيننا منهكون نفسياً وبدنياً بعد موسم محلي شاق في الدوري الياباني، وبالتالي ستكون الأمور صعبة للغاية لكننا نأمل في تأهلنا إلى الدور نصف النهائي».



فريق سانفريتشى هيروشيما

### خلدون الشيخ

### «معجزة» أرسنال في دوري الأبطال؟! مجرد خيبة كان لا داعي لها!

ينتظر عشاق كرة القدم الأوروبية يوم غد الاثنين على أحر من الجمر، لمعرفة مع من ستتبارى فرقهم في قرعة دور ال16 لدوري أبطال أوروبا، ليتم بعدها رسم بعض الاحلام والتخيلات لامكانية الفوز باللقب الأكبر في عالم الأندية.

أبرز نتائج الجولة الاخيرة، جاءت في أثينا، عندما نجح أرسنال في تحقيق المستحيل، رغم أن غالبية عشاقه كانت على قناعة ان فريقها سيفوز لكن ليس بما يكفي، وربما 1/2، وهي نتيجة تكفي لتأهل أولمبياكوس اليوناني، الذي لم يخسر أبداً على أرضه أمام أي فريق انكليزي في تاريخ مشاركاته الاوروبية، ومن أسباب التشاؤم بين أنصار «الغانزز» أيضاً، أن الماضي الحديث للفريق يشير الى مثل خيبات عدة، على غرار ما حدث في النسخة الماضية عندما خسر 3/1 على أرضه أمام موناكو، بعدما اعتبر نفسه محظوظاً لمواجهته وتفادي العمالقة في دور ال16، وطبعاً في الاياب فاز أرسنال 2/0، وهي نتيجة غير كافية، مطمئنا كانت الحال في السنوات الاخيرة، عندما تعرض لهزائم ثقيلة في ذهاب دور ال16 (مع البايرن وميلان وبرشلونة) ثم يحقق فوزاً رائعاً لكنه غير كاف لتأهله. ورغم النظرة السائدة باعتبار ارسنال، أضعف الفرق الانكليزية التي تشارك في كل موسم في دوري الأبطال، خصوصاً في السنوات الست الاخيرة، الا ان الواقع يقول أنه الفريق الانكليزي الوحيد الذي نجح في التأهل من دور المجموعات في كل المواسم ال16 الاخيرة التي شارك فيها، بل هو الوحيد بين عمالقة البريميرليغ الذي واصل التأهل من دون انقطاع، وهو ما فشل فيه عمالقة وأبطال للتشامبيونزليغ خلال العقد الأخير، أمثال ليفربول وتشلسي ومانشستر يونايتد.

ومن أهم أسباب التشاؤم التي أصابت مشجعي النادي اللندني، الكم الهائل من الاصابات التي عصفت بنجومه، فغاب خلال الاسبوعين الاخيرين نجماه التشيلي اليكسيس سانتشيز والاسباني سانتى كازورولا، لينضما الى جاك ويلشير وتوماس روزيسكي وميكل أرنتيتا وفرانسيس كوكلين وداني ويلبيك، وكان سبقهم الى غرفة العلاج آرون رامزي وثيو الكوت وأليكس تشامبرلين، ليرفعوا عدد اصابات لاعبي أرسنال خلال العقد الأخير الى رقم قياسي بلغ 823 حالة اصابة، ومنها حالات اصابة متكررة للاعب نفسه خلال الموسم الواحد، ما قاد الى التشكيك في أسلوب تدريب الفرنسي آرسين فينغر، الذي رفض دائماً توجيه الاتهامات اليه او الى جهازه الطبي، رغم أن عدداً من نجوم أرسنال المعتزلين، أمثال بول ميرسون، اعترف في احد التصريحات القديمة، ان فينغر كان يجبر اللاعبين على تعاطي «منشطات قانونية»، تساعد الجسم على تحمل المشاق، لكن بالتأكيد لها تاثيرات جانبية سلبية، قد تنهك الجسم على المدى البعيد، حتى أثار البعض حقيقة انهم لم يروا أبداً الجناح السريع ثيو الكوت يكمل موسماً كاملاً من دون اصابات منذ انضمامه الى أرسنال في يناير 2006 من ساوثهامبتون. قد تكون النتيجة التي حققها أرسنال في اثينا رائعة وخيالية، بل «كان العرض متكاملًا» بحسب قول فينغر، حتى ان البعض شبهها بـ«المعجزة»، لكن هل يعقل ان فوزاً على فريق عادي واقل من وسطي، يؤثر كل هذا الفرح؟ الأكيد لا، لأن فقط الصحافة والاعلام اعتبروا ان الفوز كان ملهياً للاحاسيس، وانه أفضل عرض أوروبي لأرسنال منذ سنوات طويلة، علماً أن أنصار أرسنال في لندن، لم ينجرفوا خلف هذا التيار من الاشادات خلال مداخلاتهم في البرامج الرياضية، بل اعتبروا، وغالبيتهم من أنصار فكرة رحيل فينغر واستبداله، أن سوء تفكير فينغر، وقراراته الخاطئة هي التي وضعت الفريق في هذا المأزق من الاساس، عندما خسر أول مباراتين بغرابة شديدة 1–2 أمام المغمر دينامو زغرب وأمام أولمبياكوس على أرضه في ملعب «الامارات» 2–3، خصوصاً عندما أصر على اشراك الحارس الاحتياطي ديفيد أوسبينتا، مفضلاً آياه على الحارس الاساسي المتألق بيتر تشيك، الذي ضمه فينغر أصلاً ليحل أزمة عانى منها الفريق سنوات طويلة.

في النهاية، لو أضحق أرسنال في تحقيق النتيجة المرادة أمام أولمبياكوس، فان وضعه كان سيكون صعباً في منافسته على اللقب المحلي، كونه سيتأهل الى المشاركة في مسابقة الدوري الاوروبي المغفوضة، وهو أمر لن يستوعبه أنصار أرسنال الا عندما يشاهدون ماذا سيحصل مع مانشستر يونايتد في الربيع المقبل.

@khaldoonElcheik

## أسرة

# السوريون يعتمدون الدولار في عقود الزواج والهيئة الشرعية تتجه لاعتماد الليرة الذهبية في المهور



دمشق - «القدس العربي»: سلامي محمد

السورية لأنه مناهض للنظام في دمشق.

واستطرد يقول: «نحن خارج البلاد لا نتعامل بالليرة السورية مطلقاً بسبب انهيار قيمتها، ويشمل ذلك صكوك الزواج. فقد اعتمدت في تسجيل المهور (المقدم والمؤخر) على الدولار الأمريكي كمئات الحالات التي سيقطن من السوريين. وفي هذه الخطوة أكون قد حافظت على حقوق زوجتي من الضياع، لأن الاعتماد على الليرة السورية أمر خارج الحساب كليا».

وأضاف محمد: «صك الزواج بالنسبة لي أمر مصري، إذ كنت من الذين تم قبول طلب لجوئهم المقدم إلى مفوضية الأمم في المملكة، لكنني لم أنجح حتى اليوم في ضم ملف زوجتي إلى ملف اللجوء الخاص بي، جراء رفض مفوضية الأمم المتحدة الاعتراف بملفها بسبب غياب أي إثباتات قانونية لزواجنا، ولا أستطيع السفر إلى الدول الأوروبية وتركها وحيدة».

بدرها قالت أم إبراهيم، وهي سيدة سورية تقيم في تركيا، لـ «القدس العربي» خلال اتصال خاص معها، «لا يمكننا الاعتماد أبداً على الليرة السورية في المهر، فقيمة الليرة تتهاوى باستمرار، لذا أصر والدي على أن يكون المهر بالعملة الأجنبية (الدولار) في مستوى يعادل المهور المتداول بالليرة في سوريا». وقالت: «أما في ما يخص عقود الزواج، فقد قام زوجي بتثبيت

زواجنا لدى الهيئات الشرعية في المناطق المحررة. ولكن عقد الزواج هذا ليس مقيدا لدى الدولة السورية، وبالتالي أنا ما زلت في القيود المدنية «عزباء». إلا أن هذا العقد سهل أمامنا الكثير من المعوقات، وخاصة مع وجود بعض التسهيلات في تركيا، والتي تعترف بمثل هذه العقود، كما أننا استطعنا عبر بعض المكاتب السورية إخراج دفتر عاظة وتسجيل ابننا فيه، وكل ذلك بدون قيود لدى الدولة السورية».

وأضافت: «هذه الإجراءات يمكن اعتبارها مرحلة وتسيراً لأمورنا الحالية في ظل غياب أي أفق للحل في سوريا. ومن المؤكد أننا سنعيد تثبيت زواجنا واستخراج دفتر العائلة من المحاكم الشرعية في الدولة السورية عقب رحيل النظام الحالي، وإلى ذلك الوقت نحن مضطرون لتيسير أمورنا».

بدمشق، محمود معراوي، قيامه برفع مقترح إلى وزارة العدل لدى النظام، لإصدار تعميم يجيز فيه التعامل بالليرة الذهبية السورية أثناء فرض المهر، وذلك بسبب ورود الكثير من العقود إلى المحكمة والمهر المنصوص فيها أن يكون بالليرة الذهبية، معيدا ذلك إلى انخفاض قيمة الليرة السورية إلى العُشر. إلا أنهم حينما يثبتون زواجهم في المحكمة الشرعية يكتبون

أن القانون حظر التعامل بالذهب فيعادلون قيمته بالليرة السورية. وأضاف المعراوي، بحسب ما نقلته مصادر إعلامية مقربة من النظام السوري، قوله: «ستتم مناقشة موضوع المهور القديمة، ولا سيما التي وضعت منذ 50 أو 30 عاماً. المهور كانت في تلك الفترة قليلة جداً لا تتجاوز خمسة إلى عشرة آلاف منذ 50 سنة وأحياناً لا تتجاوز 25 ألف ليرة منذ 30 سنة. ومن هذا المنطلق رأيت الحكمة أن يتم تحديد مهر المثل في هذه الحالات في حال طلاق بين الزوجين أو موت للزوج».

وأعاد المعراوي أسباب تقديم مقترحه، إلى انخفاض قيمة العملة الشرائية إلى العُشر والدليل على ذلك ارتفاع الأسعار في الأسواق إلى عشرة أضعاف، ما استدعى الحكمة إلى مناقشة موضوع المهور القليلة والقديمة وكيفية التعامل مع هذه المسألة في حال ورود دعاوى في هذا الخصوص إلى المحكمة. غالبية المشاكل أنفة الذكر ربما يجد أصحابها حلاً في نهاية المطاف، لتبقى حوادث الطلاق هي الأصعب لدى السوريين نتيجة التشتت الأسري الحاصل، وعدم تحصيل أمور الزواج من الناحية القانونية، وكذلك غياب إثباتات زواج لدى الدولة السورية، والتي من شأنها خلق مشاكل ومشاحنات بين المنفصلين وعائلاتهم.

## طبق الأسبوع



### طاجن اللحم بالحمص

#### المقادير

نصف كيلو لحم بتلو أو ضاني  
أو كندوز صغير  
2 ملعقة كبيرة سمن  
ملح فلفل  
نصف كيلو بصل صغير  
2 ملعقة كبيرة حمص  
2 ملعقة كبيرة عصير طماطم

#### الطريقة

يحمّر البصل في السمن إلى أن يصفّر ثم يضاف إليه اللحم المقطع إلى قطع متوسطة الحجم ينظف الحمص وينقع في الماء ثم

يضاف إلى الخليط السابق يقلب الخليط ثم يضاف إليه ملعقتين والحمص تماماً وقد يضاف إليه أثناء على النار حتى يتم تسبيكه يضاف كوب ماء تدريجياً حتى يصبح الخليط متوسط النضج



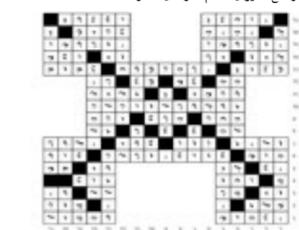
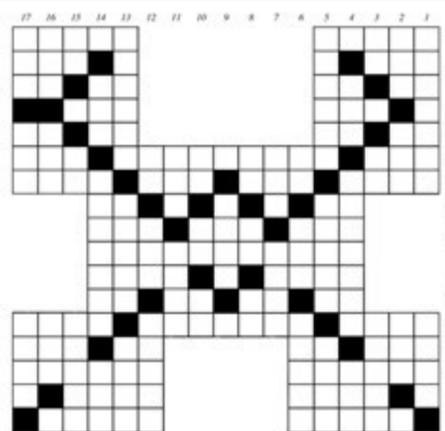
(1) اتخذ لى حرفه - يتجمع ويكثر (2) قطع العلاقة - الوجود المطلق (3) حب - جميع - حرف مكرر - اللنداء (4) مرض ضيق النفس - فرح (5) أشعل - خالف - من أعضاء الجسم - حرفان من طفل (6) سعة العيش - ممثل ومخرج سينمائي أمريكي - ركض (7) ميدالية - زخرف الكلام وموهبه - حسن - الشريف - ثابت الأصل (8) حرفان من ستة - لس (9) علف الماشية - تعاند وتلع - اقتربت (10) عالم أحياء أمريكي (11) لم يبق منه شيء - سلاح يدوي (12) حرف مكرر - أصبح خفيفاً - خالص وأصيل - للذفي (13) جلسة - البحث - جمع خط (14) غناء - أرشد - حب - ارتعش جسده (15) فيلم إنكليزي مشهور - فيلم إنكليزي مشهور (16) متاع البيت - حفرة عميقة تستخدم لحماية الجنود في الحرب (17) بعد الثلاثة - عكس تقدمية.

#### أفق:

#### عمودي:

(1) نوع من أنواع الفاكهة - من يلتقط الشيء الحقيق من الطعام فيأكله (2) جنى الحصول - جهاز يصدر صوتاً - عكس صديق (3) اكتمل - من حروف السلم الموسيقي - عملة أمريكية (4) فعل الطمان - موقفاً صلب وثابت - يقفز (5) حلوى تصنع من الماء والديق والعمس - استوضحت - ضد هجوم (6) نوع من أنواع الطيور - يبس - القديمة البالية (7) ما فيه حياة - عكس يخرج (8) سحب - مرتفع من الأرض - حرفان من فتاة (9) المرة من الجلوس (10) حرفان من وجاء - الغضاء بين السماء والأرض - حرف مكرر (11) يلي النهار - قضيب في رأسه حربة يطنع بها (12) مانع وحاجز - لطخ ووسخ - سفن (13) من أنواع الزهور - مسترخي ومسترس - عسائر (معكوسة) (14) حكي - إنتاج نسخ متشابهة - دلع (مبعثرة) (15) حرف مكرر - من مواد البناء - دوبي (16) الصوت العالي للانفجار - لين - خوف (17) العلو والارتفاع - حيوان ضخم - المرة من الطفر.

#### كلمات متقاطعة



7	9	4	1						
			8	3					
5	8			9					
	4			2	8	3			
		1			7				
2	5		3		9				
				8		7	9		
			2	7					
				8	4		3		
1									

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	1	0	0	8	4	5	3	2	
3	0	2	5	0	1	8	4	1	
4	5	8	2	3	1	0	1	0	
5	2	1	3	1	8	4	0	0	
8	3	1	4	0	0	1	2	5	
0	4	0	1	2	5	1	8	3	
2	8	3	1	1	0	0	5	4	
1	0	4	8	5	3	2	0	1	
0	1	5	0	4	2	3	1	8	

## سودوكو

#### الحمل



دعوة للمراجعة في كل عرض يتقدم به أحدهم، وإذا أردت النصيحة أجل كل قرار ولا تتسرع. تحمّل الثقلبات وتحلي بالروح المرحة حتى لا تخسر الحبيب.

#### الثور



نوع من الضغط عليك يجعلك تستعد للدفاع عن نفسك بشأن مشروع، اطمئن فالحبيب يحبك، لكن خصص له وقتاً فهو يستحق هذا الوقت.

#### الجوزاء



استمع إلى نصائح الآخرين، فهم أكثر خبرة منك في كيفية إدارة الأمور، أنت سيد الموقف في العلاقة بالشريك، وهذا جيد قياساً بما كانت تمر به علاقتكما.

#### السرطان



تراجع الخطوات وتعيش بعض الانفعالات، وقد تترك عملك فتمهل قبل اتخاذ أي قرار، مصالحة مع الحبيب، وهذنة تسمح للطرفين بتقريب المسافة والتؤدد.

#### الاسد



تكون أكثر ايجابية من السابق وتكون الظروف مناسبة جداً، تحقق زواجاً ثرياً أو تعرف رجلاً عبر بعض الارتباطات المفيدة جداً.

#### العذراء



تنصحك بالخروج مع الأصدقاء أو بالانضمام إلى مجموعة من الزملاء. أنت مغرم بقراءة بعض الكتب ولذلك ربما يهدي إليك صديق ما كتاباً.

#### الميزان



لا تنكب على شؤونك الشخصية واهتماماتك وعلاقتك، لا تهمل وظيفتك حتى ولو بعض الشيء، حافظ على علاقتك مع الحبيب ولكن في حدود.

#### العقرب



حاول أن تنظم شؤونك بهوء، وناقش قضاياك مع أصحاب الشأن، حافظ على حسن سير العلاقة لتفادي المواقف المزعجة، أو ضاعف في تحسن.

#### القوس



فترة جيدة تملأها الثقة والأمال والحيوية والنشاط، لا تعامل الحبيب باستخفاف بعض الأحيان وبعدائية أحياناً، إشارات سلبية حول شعورك تجاهه.

#### الجدي



تحتمل أعباء وضغوط العمل، لديك أفكار مبدعة لكتابة بعض القصص، دون هذه الأفكار لأنك لا تستطيع أن تحتفظ بها لوقت كبير.

#### الدلو



علاقتك بالحبيب تبدو على ما يرام، تتفق أنت والحبيب من أجل علاقتكما، ربما تلتقي بصديق قديم ولكن سلاحظ أن مظهره مختلف!

#### الحوت



قد يكون اليوم مختلفاً عن باقي الأيام، جسديك بحاجة إلى الراحة التامة، أعد لنفسك كوباً من الشاي وقرأ كتاباً للكاتب المفضل لديك.

## حفل دافن جمع بين الوطني والترائي وعزفنا إلى فنانة تطمح للانطلاق

# «سلام من فلسطين إلى لبنان» حمله صوت رولا عازر من الناصرة

من إنتاج أغنية. الأغنية جاهزة وليس لي تسجيلها. كان لمحمد عساف مثلاً؛ تقدمت له برنامج «أراب أيدول» وقبِلت. أحب محمد عساف كثيراً، لكنه ليس مثالي الأعلى، ولن أسير على خطواته ذاتها. سيكون لي طريقي المختلف تماماً. أغاني الموضة والاستهلاك ليست من ضمن قناعاتي. أحترم في محمد عساف كونه تمكن من إيصال الصورة الصحيحة عن قطاع غزّة.

«سلام من فلسطين إلى لبنان» كان عنوان حفل رولا عازر في بيروت. التفسير الذي خلصت إليه عن هذا الإختيار؛ ليس بين لبنان وفلسطين سوى السلام. هو السلام بمعنى التحية، والسلام بمعناه العام كملوح للشعوب جميعها وبخاصة الشعب

الغلسطيني، الذي ينشد التحرير ومن ثم السلام. هي للمرة الأولى أغني في بيروت، وهذا الحلم الذي أتمنى أن يتحقق. حلم كل من يغني في فلسطين أن تكون له فرصة الغناء في لبنان، وأن يحقق انتشاره من هذه الأرض. نحن الفنانون في فلسطين وكوننا جزء من بلاد الشام بُنينا ذاتتنا الفنية على موسيقى وفن الأخوين رحباني، زياد، ووديع الصافي. هي صلة رحم فنية وثيقة جدا

بالهواء والتراب والعادات. في حفلي في بيروت قطعت الكثير من الإيجابيات. التشجيع كان كبيراً وكذلك الترحيب. وفي هذا الحفل رغبت بدمج الواقع الفلسطيني المر، بالواقع الفلسطيني الجميل. غنيت فيروز لأقول أن تقديرنا لها دون حدود. ومن الواقع الفلسطيني المر غنيت «طلت البارودي». شعرت

برغبة بالبكاء لما شاهدته من تأثر وصل لحدود البكاء لدى الجمهور. رجل كبير في الصف الأول بكى بحرقة. شعرته من فلسطين مبعدا عن أرضه وأهله، فتأثر بالأغنية بالخشع. بصراحة تفاعل الحضور معي طرد عني الخوف الذي كبلي في الدقائق الأولى. تعود مع رولا إلى بداياتها في الغناء إلى جانب والدها الفنان ميلاد عازر. هي لا تذكر الوقت حين انتهت دراستي الجامعية التي استمرت أربع سنوات ونلت لقب «أول في الموسيقى» وهو ما يساوي درجة ماجستير. الدراسة ضرورية، وليس للصوت أن يكبر على طبيعته دون توجيه أكاديمي. في تعاون رولا مع الفرقة الموسيقية في لبنان نستطلع الريبرتوار الذي أعده. مسيرتي الفنية الصغيرة حتى الآن بدأت بمرافقة والدي في حفلاته. ثم

غنت في مدرستي في الناصرة. وشاركت في العديد من الفرق الغنائية. كانت تجربة ضرورية، دربتي على الوقوف المسرحي، والغناء ضمن مجموعة. ثم درست في أكاديمية القدس للموسيقى والرقص. الآن لدي فرقتي الموسيقية، وأشارك في العديد من المهرجانات. كما أدرّس الموسيقى في عدد من مدارس القدس. فقد انتهت دراستي الجامعية التي استمرت أربع سنوات ونلت لقب «أول في الموسيقى» وهو ما يساوي درجة ماجستير. الدراسة ضرورية، وليس للصوت أن يكبر على طبيعته دون توجيه أكاديمي. في تعاون رولا مع الفرقة الموسيقية في لبنان نستطلع الريبرتوار الذي أعده. مسيرتي الفنية الصغيرة حتى الآن بدأت بمرافقة والدي في حفلاته. ثم

تعدنا رولا عازر بزيارة أخرى لبيروت وتقول: ستكون أطول بحسب تصوراتي، سيخللها حفل والتأكد، كما سيتم وضع مشروع إنتاج الأغنيات على سكة التطبيق.

# «أوفيليا لم تمت».. مسرحية مغربية عمرها 45 سنة تعود مجددا إلى خشبة



جديد يمثل قطيعة مع الأعمال مسرحية التقليدية للدراماتورجيا العربية. وعبر عبد الكريم كابوس بصحيفة «الصبح» التونسية عن انطباعه قائلا: «لم أر أبدا عملا مسرحيا بلغ الكمال مثل أوفيليا لم تمت. أوفيليا لم تمت في الواقع سوى رجل واحد، وهذا الرجل هو عمل مسرحي كتبه قبل 45 سنة، وقدمه من قبل في خمس صيغ إخراجية. يتعلق الأمر بمسرحية «أوفيليا لم تمت» التي سيقدّمها «مسرح نبيل لحلو» مساء يومي الأربعاء والخميس 16 و17 كانون الأول/ديسمبر في مسرح محمد الخامس في الرباط، وستؤدي الممثلتان صوفيا هادي ونادية نيازي دوري

«هاملت» و«ماكيت» باللغة العربية. بدأ تعامل لحلو مع نصه هذا عام 1970، حيث تناوب على أداء هاملت» على التوالي - كل من جوزيان بن نعيم وميشيل دومولن وعباس إبراهيم، فيما أدى نبيل لحلو دور ماكيت. وفي سنتي 1987 و1999 أسند الدورين إلى الممثلين: صوفيا هادي وأمل عيوش. ومنذ تقديمها قبل أكثر من أربعة عقود، حظيت المسرحية بتعليقات كتاب ونقاد «لوبينيون» أنه «بعد أوفيليا لم تمت، لم يعد لدى بعض الكتاب المسرحيين من شمال أفريقيا الحق ليقدموا لنا نصوصا مسرحية أكل الدهر عنها وشرب. إنه بالتأكيد تاريخ

**الرباط - «القدس العربي»:**  
**الطاهر الطويل**

يفاجئ الفنان المسرحي والسينمائي المغربي نبيل لحلو، من حين لآخر، الجمهور والنقاد والفنانين بركوب المغامرة والاختلاف والمغايرة. وفي هذا الإطار، تأتي عودته إلى عمل مسرحي كتبه قبل 45 سنة، وقدمه من قبل في خمس صيغ إخراجية. يتعلق الأمر بمسرحية «أوفيليا لم تمت» التي سيقدّمها «مسرح نبيل لحلو» مساء يومي الأربعاء والخميس 16 و17 كانون الأول/ديسمبر في مسرح محمد الخامس في الرباط، وستؤدي الممثلتان صوفيا هادي ونادية نيازي دوري

«هاملت» و«ماكيت» باللغة العربية. بدأ تعامل لحلو مع نصه هذا عام 1970، حيث تناوب على أداء هاملت» على التوالي - كل من جوزيان بن نعيم وميشيل دومولن وعباس إبراهيم، فيما أدى نبيل لحلو دور ماكيت. وفي سنتي 1987 و1999 أسند الدورين إلى الممثلين: صوفيا هادي وأمل عيوش. ومنذ تقديمها قبل أكثر من أربعة عقود، حظيت المسرحية بتعليقات كتاب ونقاد «لوبينيون» أنه «بعد أوفيليا لم تمت، لم يعد لدى بعض الكتاب المسرحيين من شمال أفريقيا الحق ليقدموا لنا نصوصا مسرحية أكل الدهر عنها وشرب. إنه بالتأكيد تاريخ

## النجم العالمي جيك جلينهال يشارك في حوارات «مهرجان دبي السينمائي»

يشارك نجم هوليوود جيك جلينهال، المرشح للأوسكار، والفائز بجائزة الأكاديمية البريطانية لفنون الأفلام والتلفزيون (بافتا)، في حوارات الدورة الـ12 من «مهرجان دبي السينمائي الدولي». وقال مسؤولون في المهرجان إن جلينهال سينال جائزة «نجم العام» من مجلة «فارايتي» في حفل يقام ضمن فعاليات المهرجان «تقديراً لإنجازاته في السينما، التي أكدت مكانته كواحد من أفضل الممثلين من أبناء جيله».

ويعرض المهرجان لجمهوره مقتطفات من مسيرة نجم هوليوود الفنية وحياته وأفلامه، كما يتضمن المهرجان جلسة مفتوحة تتيح للجمهور توجيه أسئلتهم للنجم ليرد عليها. وقدم جلينهال العديد من الأفلام البارزة منها أفلام «دوني داركو» للمخرج ريتشارد كيلي، و«جازهيد» في العام 2005 للمخرج سام ماندز، و«جبل بروكباك» للمخرج آنج لي في العام 2005، و«زودياك» للمخرج ديفيد فينشر في العام 2007، و«إخوة» للمخرج جيم شيريدان في العام 2009، و«شيفرة المصدر» للمخرج دنكان جونز في العام 2011، و«سجناء» للمخرج دينيس فيلنوف في العام 2013، و«نايت كرولة» للمخرج دان جيلروي في العام 2014، و«ساوث باو» للمخرج أنطوان فوكوا في العام 2015. وقدم فيلم «إيفرست» للمخرج بالنتاسار كورماكور في العام 2015، وفيلم المخرج جان مارك فالو «ديموليشن» الذي سيعرض في العام 2016.

وانطلقت فعاليات الدورة الـ12 من مهرجان دبي السينمائي يوم الأربعاء الماضي بحضور حشد من نجوم السينما العربية والعالمية وتستمر حتى يوم الأربعاء المقبل.



المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP, England  
هاتف: +44 0208-741 8008 (6 خطوط) \* فاكس: +44 0208-741 8902  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

**سناء العالول**

Editor In Chief

**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

**القدس**  
**الأسبوعي**

تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة «القدس العربي»  
للنشر والإعلان

## إبليس في مجتمع موريتانيا: رمز للشر وللذكاء وملاحاة النساء أيضا

نواكشوط - «القدس العربي»:  
عبد الله مولود

«إبليس» هو كبير الشياطين حسب الديانة الإسلامية، كان من الجن العابدين لله في الأرض فرغ إلى الجنة، لكنه عصى الله بامتناعه عن السجود لأدم فطرد ليتحول إلى «إله للشر» وأصبح من المنظرين.

وردت كلمة إبليس في القرآن الكريم وقص القرآن حواراته الكثيرة مع الله. إبليس تلك الشخصية المعروفة التي ترمز للشر والحسد والكبر لما امتنعت عن السجود لأدم المخلوق المكرم أبي البشرية، بحجة أنه خلق من تراب وخلقت هي من نار والنار خير من التراب لأن التراب لا يسمو سمو النار، ثم آل به ذلك إلى أن طرد من رحمة الله وحذر منه آدم وذريته، وتعد هو بإغواء بني آدم، ونجح في ذلك ما شاء الله، وبقية القصة معروفة.

هذه الشخصية الأسطورية التي لا نراها، تعيش بيننا رغما عنا، وتدفقنا للشر.

ألا يعتبر إبليس هذا الذي نهمله، هو المسؤول الأول عن الإرهاب الذي يهدد المعمورة لكونه يدفع الإرهابيين لارتكاب القتل؟ ثم ألا يعتبر هو المسؤول عن معاناة البشرية؟ ألا يستحق إبليس هذا أن يعقد عنه مؤتمر دولي لدراسة بطشه بنا؟ ثم ألا يستحق الشيطان

الأكبر أن تخصص له جلسة علنية في الأمم المتحدة؟

إذا كان العالم الآخر لا يهتم بإبليس فإن إبليس حضوره الكبير في الثقافة وفي مخيلة شعب موريتانيا الذي يعيش في فيافي الصحراء الكبرى. مر حضور إبليس والتعامل معه كمفهوم وكأسطورة بأطوار عديدة في المجتمع الموريتاني؛ فقد بدأ يرمز للشر والحسد ثم أصبح يرمز للدهاء والذكاء، وانتهى به المطاف ليصبح رمزا لملاحاة النساء فالفتاة التي فيها إبليس، فتاة مثيرة للغريزة، والتي لا إبليس فيها جثة باردة لا تثير أي شيء.

يقول العالم الاجتماعي الموريتاني محمد فال ولد عبد اللطيف «...شخصية إبليس منظور إليها في مجتمعنا منذ القدم بأنها مصدر الشر كله، ويتلخص ذلك في أحسن تعبيراته في العبارة المتداولة والأمثال السائرة التي تكرر هذه النظرة، فإذا كان الشخص فعلا لما يشاء سادرا لا يعتني بالتعاليم الدينية، ولا يبالي بارتكاب المناكر يقال إن هذا الشخص قد خزمه إبليس، أي جعل في أنفه زماما يصرفه به كيف يشاء، وإذا كان أمر ما مستحيلا استحالة لا رجعة فيها قيل إنه كدخل إبليس الجنة».

«إلا أن من استقرأ الموروث الثقافي الموريتاني، يضيف ولد عبد اللطيف، يلاحظ بسهولة أن إحياءات كلمة إبليس قد عرفت بعض التطور حتى أصبحت بعيدة عن إحياءات المعنى الأول الذي أشرنا إليه، وإن كانت لا تزال علاقة ما قائمة بينهما سهلة الإيضاح والتبيين».

وضمن تطورات الحضور الإبليسي في الثقافة الموريتانية أصبحت شخصيته مثلا مضرب المثل في الذكاء والحذق والدهاء،

يقولون فلان أذكى من الأبالسة (جمع إبليس). وعبر الزمن تحولت كلمة «إبليس» إلى مفهوم آخر حيث أصبحت تطلق على الملاحاة والجادبية الفاتنة التي تتحلى بها المرأة ذات الأنوثة المتمكنة، يقولون «فلانة فيها إبليس» أو «على ثغرها إبليس» أو «ظهورها يسر إبليس». وإذا كان الرجل مولعا بالكواعب البيض قيل إنه «ذو إبليس أبيض، وإذا كان على العكس مولعا بالسود اللعس قيل إن إبليسه أسود».

يقول محمد فال «استعمال إبليس هو من نوع ما يسميه علماء المعاني بالمجاز المرسل المتعدد العلاقات، فتقدير الكلام في قولنا «فلانة عليها إبليس» هو «فلانة متصفة بصفات من الملاحاة والجادبية لو رآها راهب متعبد لأطاع فيها «إبليس» الذي يأمره فيها بما يخالف الشريعة والورع».

ثم إنه قد تقرر عند العامة في المجتمع الموريتاني «أن إبليس له زوجة وأم وأبناء، فقد ذكر في بعض الأخبار أن إبليس باض بيضات أفرخت كل واحدة منها في إقليم من أقاليم الدنيا».

ومما يدخل في باب المجون أن بعض الحجاج الموريتانيين في الزمن الأول كان يقول وهو يرمي الجمرات مخاطبا الشيطان: نزيك والله على كره منا فإنك - والله ما علمنا - سيد فكه ظريف وإن كنت لعينا.

هكذا تراءى إبليس اليوم: شخصية غريبة يؤمن بها بعضنا وبعضنا يراها خرافة من الخرافات لكنها رغم ذلك شخصية تفرض نفسها على مجتمعات كثيرة منها مجتمع موريتانيا الذي يتعايش مع إبليس من مناظير متعددة فهو في آن واحد رمز للشر ورمز للذكاء ورمز للشهوة والغريزة أيضا.



## «لاجئون» الكلمة الأبرز لعام 2015 في ألمانيا

### كلمتان على صلة بأزمة اللاجئين ضمن أكثر 10 كلمات تداولها



رحلات محفوفة بالمخاطر إلى الجزر اليونانية محطة التوقف الأولى في الاتحاد الأوروبي قبل مواصلة الترحال إلى دول غنية في الشمال والغرب.

السيلفي). وسافر هذا العام عدد قياسي من اللاجئين بلغ 500 ألف عبر تركيا هربا من الحرب الأهلية السورية ويغامرون بأرواحهم ويستقلون زوارق في

حلت في المراكز العشرة الأولى «موجل- مونتور» أو (محرك زائف) في إشارة إلى فضيحة الانبعاثات المتعلقة بشركة فولكسفاغن وكذلك كلمة «زيفي- شتاب» أو (عصا لصور

وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية في تقريرها الشهري يوم الجمعة إن الاقتصاد يواصل النمو بفضل الاستهلاك الخاص وإن اللاجئين يقدمون دعما إضافيا محدودا.

من جهة أخرى، قالت الوزارة إن أكبر اقتصاد أوروبي يواجه بعض الرياح المعاكسة من المناخ الاقتصادي العالمي الصعب لكنه يستفيد من تنامي التوظيف والأجور وتراجع أسعار النفط واليورو. وأضافت أن من المرجح أن تزيد أعمال الإنشاءات ولاسيما بناء المنازل في الأشهر المقبلة في حين بدأ القطاع الصناعي يتغلب على فترة الضعف التي مر بها في الربع الثالث. وقالت الوزارة «إجمالا من المرجح أن يكون الناتج الاقتصادي الألماني قد نما في الربع الرابع».

وجاءت كلمة «دورخفينكن» التي تشير إلى ممارسة دول أوروبية أخرى (بتوجيه) المهاجرين للسفر إلى ألمانيا في المركز السادس فيما جاءت عبارة ميركل «فير شافن داس!» وترجمتها (نحن نستطيع فعل ذلك) في المركز العاشر. ومن بين الكلمات الأخرى التي

المركز الثالث كلمة «جريكزت» وهو المصطلح الذي استخدم لوصف الخطر الذي شكله احتمال خروج اليونان من منطقة العملة الأوروبية الموحدة (يورو).

وقالت لجنة التحكيم ان كلمة «فلوختلنجه» التي اشتقت من فعل (فلوختن) أو (يهرب) والحقت بها (نجه) لتصبح صفة كانت هي «الفكرة المهيمنة لهذا العام».

ومن المتوقع أن تستقبل ألمانيا عددا من اللاجئين يفوق أي دولة أوروبية أخرى هذا العام ونال هذا التدفق التأييد من المستشار أنغيلا ميركل وحزبها الديمقراطي المسيحي.

ورغم اختيار مجلة «تايم» لها (شخصية العام) بفضل قيادتها لأزمة اللاجئين إلا أن استطلاعا للرأي أجرته قناة «زد.دي.اف» يوم الجمعة أظهر أن 49 في المئة من المشاركين يرون أن تعاملها مع التدفق كان ضعيفا. وفي دلالة على مدى تأثير التدفق على السياسة والمجتمع الألماني هذا العام ظهرت كلمتان أخريتان على صلة بأزمة اللاجئين ضمن أكثر 10 كلمات تداولها.

لندن - «القدس العربي»:  
ريما شري

في وقت يقترب فيه عدد اللاجئين الجدد الذين قبلتهم ألمانيا منذ بداية العام إلى المليون، اختار مجمع اللغة الألمانية كلمة «فلوختلنجه» أو «لاجئون» الكلمة الأبرز لعام 2015.

وأفادت وزيرة الشؤون الاجتماعية في بافاريا أميليا ميولير، هذا الأسبوع أن العدد الإجمالي للاجئين الجدد اقترب من المليون وأن 200 ألف لاجئ، ومعظمهم من سوريا وأفغانستان، تمت استضافتهم على الأراضي الألمانية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وحده. وللمقارنة، كان عدد اللاجئين الذين وصلوا ألمانيا في العام الماضي كله أقل من 240 ألف لاجئ.

وحلت في المركز الثاني كلمة «جو سوي تشارلي» أو «أنا تشارلي» وهي العبارة التي أصبحت شعارا واسع الانتشار بعد الهجوم على مقر صحيفة «تشارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة في كانون الثاني/يناير. وجاء في